



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة الشهيد حمّة لخضر بالوادي



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي  
ميدان العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير.

شعبة: علوم اقتصادية

تخصص: اقتصاد وتسيير مؤسسات

## دور مؤسسات التأمين في ادارة الأخطار

دراسة حالة: الشركة الجزائرية للتأمينات وكالة الوادي (2010-2018)

تحت إشراف الدكتور:

- د. محمد الباي

إعداد الطلبة:

+ حسين شرفي

+ منيرة خالدي

+ سهيلة مقدود

### لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
د. حمزة بالي	جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي -	رئيسا
د. محمد الباي	جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي -	مشرفا ومقررا
د. عزي خليفة	جامعة الشهيد حمّة لخضر - الوادي -	ممتحنا

الموسم الجامعي : 2020/2019

## إهداء

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
اهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى منبع فخري واعتزازي إلى من  
غمرني بحبه وحنانه وزرع بنفسه حب الخير والذي العزيز.  
إلى من رافقتني دعواتها وزادني رضاها نجاحا إلى منبع الأمل  
الصافي الحنون و الأمل المشرق الذي لا يغيب كضوء الشمس  
والقمر أُمي الحبيبة .

إلى الشموع التي أنارت دربي وقاسمتني حياتي بمرح ومحبة  
إخوتي وأخواتي

إلى كل أصدقائي وإلى كل من تسعه ذاكرتي ولم تسعه مذكرتي.

## شُكْرٌ وَ تَقْدِير

الحمد لله كما ينبغي لجلال وجهه و عظيم سلطانه الذي أنار لنا درب العلم  
والمعرفة و ألهمنا الطموح و الصبر لأداء هذا الواجب ووقفنا على انجاز هذا  
العمل، و الصلاة و السلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد- صلى الله عليه  
وسلم- و على آله و صحبه أجمعين.

نتقدم بجزيل الشكر والامتنان الى:

كل من ساعدنا من قريب و من بعيد على إنجاز هذا العمل ولو بكلمة تشجيع،  
و أخص بالذكر الأستاذ المشرف "محمد الباي" على تفضله بالإشراف على  
هذه المذكرة والأستاذ "حمزة بالي على توجيهاته السديدة وملاحظته القيمة التي  
شجعتنا لمواصلة الدرب.

نشكر مدير وكالة الوادي السيد "جمال عبيد" الذي كان حريصا على مساعدتنا  
ونشكر كل أساتذة جامعة الاقتصاد وعمال المكتبة الذين رافقوني في هذا  
المشوار الدراسي وقدموا لنا يد العون.

نختم بالشكر الخاص لأساتذة أعضاء لجنة المناقشة لتكرمهم بقبول مناقشة  
هذه المذكرة وإثرائها وتقييمها.... شكرا لكم جميعاً.

## الملخص:

تتميز بيئة المؤسسة بالتعقيد وعدم الاستقرار وهي تتضمن معيقات كثيرة وكبيرة و متنوعة منها اقتصادية، سياسية، اجتماعية، تكنولوجية، طبيعية مما تفرض على المؤسسة التي تعيش في هذه البيئة التعرف الجيد على مصادر الأخطار التي تهددها، حتى تتمكن من التشخيص الجيد لهذه الأخطار، واعتماد المنهجية الفعالة للتعامل مع أنواع المخاطر، ان ادرة المخاطر هي التي تضمن للمؤسسة الاستمرارية و النمو في ظل ظروف البيئة المعقدة .

موضوع هذه المذكرة يدخل ضمن اطار تحسين فعالية إدارة المخاطر في المؤسسة وتلبية مختلف متطلباتها المتزايدة والمتجددة، لمعالجة الأخطار التي تهدد كيان المؤسسة خلال فترة حياتها، المفاضلة بين الأدوات المختلفة لتسيير الأخطار مع الأخذ بعين الاعتبار قدرات المؤسسة على تحمل تكاليف ووسائل و أدوات مواجهة الأخطار، مع تبيان التأمين كسياسة في مواجهة الأخطار الأكثر، وتأثيرها على توازنات المؤسسة وهو تأمين المؤسسة ضد الأخطار اللاحقة بها.

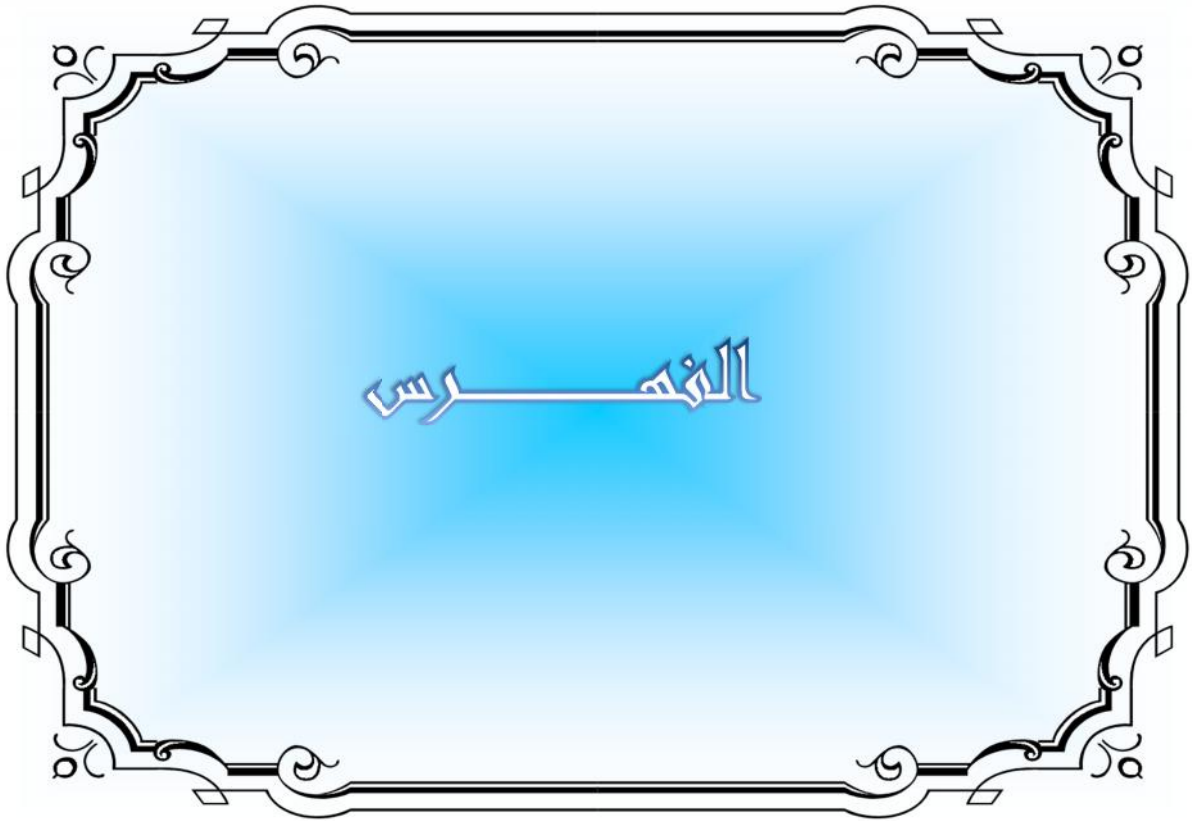
**الكلمات المفتاحية:** الخطر- إدارة المخاطر- التأمين كسياسة فعالة في إدارة المخاطر على مستوى المؤسسة.

## Abstract:

*The environment of the institution is characterized by complexity and instability, and it includes many, large and varied obstacles, including economic, political, social, technological and natural, which imposes on the institution that lives in this environment a good identification of the sources of dangers that threaten it, so that it can better diagnose these risks, and adopt the methodology Effective in dealing with types of risks, that risk management is what ensures the continuity and growth of the organization under complex environment conditions.*

*The subject of this memorandum falls within the framework of improving the effectiveness of risk management in the institution and meeting its various growing and renewable requirements, to address the risks that threaten the entity of the institution during its life, the differentiation between the various tools for managing risks, taking into account the institution's capabilities to bear costs, means and tools to face risks, with Explaining insurance as a policy in the face of more risks, and its impact on the balance of the institution, which is to insure the institution against the risks that follow it.*

**Key words:** risk - risk management - insurance as an effective policy in managing risks at the enterprise level.



الصفحة	العنوان
I	إهداء
II	شكر وتقدير
III	الملخص
IV	الفهرس
أ	المقدمة
1	الفصل الأول: الإطار العام لشركات التأمين
2	تمهيد
3	المبحث الاول: عموميات حول التأمين
3	المطلب الاول: نشأة ومفهوم التأمين
5	المطلب الثاني: تقسيمات التأمين وعناصره
8	المطلب الثالث: مزايا وعيوب التأمين وأهميته
12	المبحث الثاني: الإطار القانوني لعقد التأمين
12	المطلب الاول: نشأة ومفهوم عقد التأمين
13	المطلب الثاني: خصائص عقد التأمين ومختلف مبادئه وأركانه
18	المطلب الثالث: اجراءات ومراحل عقد التأمين
21	المبحث الثالث: ماهية شركات التأمين
21	المطلب الاول: مفهوم شركات التأمين وأنواعها
23	المطلب الثاني: خصائص واهداف شركات التأمين
24	المطلب الثالث: وظائف شركات التأمين ومصادر أموالها
26	خلاصة الفصل الأول
27	الفصل الثاني: دور التأمين في إدارة مخاطر المؤسسة
28	تمهيد
29	المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الأخطار
29	المطلب الأول: ماهية الخطر
33	المطلب الثاني: تقنيات التعامل مع الخطر

35	المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول إدارة الأخطار
35	المطلب الأول: ماهية إدارة الأخطار
37	المطلب الثاني: مراحل إدارة الأخطار وأهدافها
43	المطلب الثالث: أدوات وقواعد إدارة الأخطار
45	المبحث الثالث: تأمين المؤسسة ودوره في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة
45	المطلب الأول: تأمين الموارد البشرية
45	المطلب الثاني: التأمين على الأصول المادية والمالية للمؤسسة
46	المطلب الثالث: دور التأمين في زيادة القدرة التنافسية
49	خلاصة الفصل الثاني
50	الفصل الثالث: دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT
51	تمهيد
52	المبحث الأول: تقديم عام للشركة CAAT
52	المطلب الأول: نشأة وتطور الشركة CAAT
55	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)
61	المطلب الثالث: تطور رقم الأعمال والتعويضات للشركة
66	المبحث الثاني: تقديم عام للشركة الجزائرية للتأمينات وكالة الوادي
66	المطلب الأول: النشأة والهيكل التنظيمي لوكالة الوادي CAAT
68	المطلب الثاني: المؤسسات المؤمنة والمنتج التأميني المقدم من طرف شركة (CAAT)
76	المبحث الثالث: دراسة حالة التأمين من خطر حريق
76	المطلب الأول: الشروط والأخطار التي يضمنها المؤمن
79	المطلب الثاني: عقد تأمين خطر الحريق
82	المطلب الثالث: تعويض حادث الحريق
84	خلاصة الفصل الثالث
86	الخاتمة
91	قائمة المراجع
96	الملاحق

## فهرس الأشكال و الجداول

### 1. قائمة الاشكال

الصفحة	العنوان	الرقم
8	يوضح تقسيمات الخطر	01
31	تصنيف الأخطار حسب تأثيرها وحسب نتائجها	02
41	خطوات إدارة المخاطر	03
48	كيفية تحديد أسلوب التعامل مع الأخطار	04
57	الهيكل التنظيمي لشركة (CAAT)	05
59	الهيكل اللامركزي لشركة (CAAT)	06
64	تطور الأقساط المحصلة خلال الفترة 2018/2010	07
65	مخطط تطور التعويضات المدفوعة خلال الفترة 2018/2010	08
67	الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية للتأمينات "وكالة الوادي"	09

### 2. قائمة الجداول

الصفحة	العنوان	الرقم
39	أساليب وتقنيات تحليل المخاطر	01
40	درجات الخطر	02
61	الأقساط المحصلة حسب فروع التأمين للفترة 2018/2010	03
65	التعويضات المدفوعة حسب فروع التأمين 2018/2010	04
68	المؤسسات المؤمنة من طرف CAAT وكالة الوادي خلال الفترة 2010-2018	05
74	إنتاج الشركة الجزائرية للتأمينات - وكالة الوادي خلال الفترة 2010-2018	06
75	تعويضات الشركة الجزائرية للتأمينات- وكالة الوادي خلال الفترة: 2010-2018	07
81	يوضح الضمانات الممنوحة	08

3. قائمة الملاحق

الصفحة	العنوان	الرقم
96	يتضمن إنشاء الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)	01
97	استمارة التصريح بحادث الحريق	02
99	Ordere D'expertise	03
100	Lettre De Désignation D'expert	04
101	Dossier incendie	05

# المقدمة

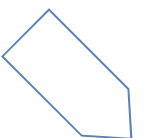
### توطئة

من المشاكل التي تواجه الفرد في حياته أمنه وأمانه، فهو يتعرض الى الكثير من الأخطار، وتواجهه الكثير من المصاعب نتيجة التقدم التكنولوجي الهائل الذي فرض نفسه على كافة الاتجاهات والتصرفات في الحياة اليومية، وقد حاول تفادي هذه الأخطار وتجنب وقوعها التي لا يقدر على مواجهتها بمفرده وبإمكانياته الخاصة، لذلك وجب البحث عن الوسائل والأساليب التي من شأنها أن تضعف من هذه الخسائر الناتجة عن المخاطر، وقد حاول الانسان منذ زمن بعيد ان يتفادى هذه الأخطار ويحقق الأمن فقام بتكوين ادخار احتياطي لهذا الغرض، أي هذا المبلغ المدخر يلجأ اليه الفرد في حالة تعرضه لمختلف المخاطر كما قام الانسان واختار لنفسه الشكل التعاوني مع الآخرين، أي إذا أصيب أحدهم بخسارة يتحمل كل منهم، أي يتحمل الأفراد جزء بسيط من هذه الخسائر وهذه الطريقة تسمى "بالتأمين" وزيادة على اعتباره وسيلة للحماية من الخطر، فهو يآثر إيجابيا في العديد من المتغيرات الاقتصادية والأهم من ذلك كله أنه يعمل على تعبئة المدخرات في سبيل تمويل الاستثمارات والتي تعتبر كثيرة التقدم.

فالتأمين من أهم وسائل مواجهة المخاطر المالية وله عدّة مزايا، فهو يعمل على توفير التغطية التأمينية للأفراد والمنشآت من أخطار كثيرة، هذه من ناحية.

ولكي يمكن التحكم في هذه الأخطار ظهرت وظيفة جديدة في المؤسسات هي وظيفة تسيير أو إدارة الخطر، والتي ب دورا مهما في تقليل حجم الأضرار والخسائر التي تتعرض لها المؤسسة، والتي تهدد سيرها الحسن، يمكن للإدارة المثالية أو الكفؤة أن تحقق تحضيرا مسبقا لمواجهة الاخطار المحتملة وذلك بالقيام بخطط وبرامج وسياسات من شأنها المساهمة في التقليل من حدة الادخار أو تفادي حدوثها، إذ معرفة الأخطار وتحديدتها وقياسها وتقييمها يساعد في اتخاذ الوسائل المناسبة لتقليلها أو القضاء عليها، وعليه تعتبر مواجهة الأخطار من أكبر التحديات التي تواجه المؤسسات، فإذا كان البقاء والاستمرار والربحية تمثل أهداف رئيسية لأي مؤسسة اقتصادية لتسيير ومعالجة هذه الأخطار، والتكيف مع كل الشروط الضرورية لتحقيق هذه الأهداف.

وعليه فإن لشركات التأمين دور كبير في إدارة المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات والأشخاص عموما، ووسائل الانتاج والعمال خصوصا، وبذلك ترفع هذه الشركات عبء إدارة الأعمال وعليه على المؤسسة وضع استراتيجية



## مقدمة عامة

لإدارة المخاطر من أجل حماية ووقاية موارد المؤسسة من كل خطر قد يهددها، وإن نجاح استراتيجية إدارة المخاطر في المؤسسة ينعكس إيجابيا على أدائها ثم ننعكس إيجابيا على أداء الاقتصاد الوطني.

من خلال ما سبق نطرح الإشكالية التالية:

### 1. الإشكالية: كيف يساهم التأمين في إدارة أخطار المؤسسات؟

و لتوضيح هذا التساؤل أكثر قمنا بطرح عدد من الأسئلة الثانوية وهي:

- ما هو مفهوم التأمين و تقسيماته وأين تكمن أهميته؟.

- ماذا نقصد بالخطر وإدارة الأخطار؟.

- الى أي مدى يمكن أن تساهم الشركة (CAAT) في إدارة الأخطار و تغطيتها؟

### 2. فرضيات الدراسة: على ضوء العرض السابق لإشكالية البحث يمكن صياغة الفرضيات التالية:

- التأمين هو الوسيلة الأكثر جدوى اقتصاديا بالنسبة للمؤسسات من اجل حماية ممتلكاتها ووسائل

انتاجها من كافة الأخطار التي قد تتعرض لها وذلك من خلال آلية لتعويض الخطر.

- هناك عدة أسس و قواعد يقوم عليها نظام غدارة الأخطار وتعتبر مكملة لبعضها البعض لنجاح

هذا النظام.

- مدى مساهمة الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) في التقليل من أخطار المؤسسات.

### 3. أهداف الدراسة: يهدف من خلال هذا البحث الى تحقيق الأهداف التالية:

- التحقق من الفرضيات الموضوعية محل الدراسة.

- الحصول على قيمة علمية مضافة في مواضيع التأمين باعتبارها جد قليلة في بلدنا مقارنة بالبلدان

الأخرى.

- ابراز أهمية التأمين كوسيلة فعالة في إدارة الخطر.

- التعرف عن دور شركات التأمين في مجال إدارة الأخطار.

- إثارة بعض النقاط لمواصلة البحث في الموضوع.

### 4. أهمية الدراسة: تتلخص أهمية بحثنا في النقاط التالية:

- الاقتراح الأول: الدور الذي تلعبه شركة (CAAT) بالاهتمام بمبادئ برنامج إدارة الخطر الذي

يعمل ويهدف الى التقليل والتخفيض من حدة الحوادث والأخطار المحتملة بوسائل التعريف.



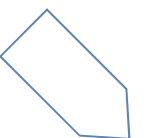
## مقدمة عامة

- الاقتراح الثاني: تتمثل هذه الدراسة في مساهمة علمية في مجال التأمين و إدارة الأخطار وهي أحد المواضيع الحديثة التي هدفها حماية الاقتصاد و المؤسسات.
- ابراز أهمية التأمين ودوره في الحفاظ على المنشآت الاقتصادية وحماية الممتلكات.
- 5. **محددات الدراسة:** تركز محددات الدراسة في بحثنا الى النقاط التالية:
  - التأصيل النظري لنظام التأمين، عناصر ومبادئ عقد التأمين وأهم المراحل التي مر بها نظام التأمين في الجزائر.
  - التأصيل النظري للخطر وإدارة الأخطار، وإبراز دورها وأهميتها.
  - خدمات الشركة الجزائرية للتأمين في مجال إدارة الأخطار.
- 6. **مبررات ودوافع اختيار الموضوع:** تتمثل مبررات ودوافع اختيار الموضوع في:
  - أهمية شركات التأمين في القطاع الاقتصادي.
  - قلة الأبحاث و الدراسات التي تتناول هذا الموضوع خاصة في شركات التأمين.
  - محاولة تقديم طريقة مبنية على أسس علمية ومنهجية في التعامل مع الأخطار التي تفرضها تغيرات البيئة المختلفة.
  - الحصول على قيمة علمية مضافة من خلال التعرف أكثر على موضوع التأمين وإدارة المخاطر.
  - الوقوف على مدى تطابق بين المفاهيم النظرية و التطبيقية.
- 7. **منهج الدراسة:**

لقد اتبعنا في دراستنا منهجين رئيسيين هما المنهج التحليلي والمنهج الوصفي بغية الإلمام والإحاطة بمختلف جوانب الموضوع وتحليل أبعاده ومعرفة أهميته مع عدم خلوه من المنهج التاريخي.
- 8. **الدراسات السابقة:**

من خلال الدراسات السابقة التي تطلعنا عليها يمكن توضيح بعض الدراسات التي لها علاقة بموضوعنا كما يلي:

أ. موساوي عمر بعنوان "محددات الايراد في قطاع التأمين الجزائري" دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين SAA، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة 2006، التي تناول فيها دراسة الايراد المتحقق من المنتجات التأمينية،



## مقدمة عامة

موضوع الدراسة هو القيام بالنمذجة القيادية والتنبؤ بالإيراد التأميني والتي تلعب دورا أساسيا الى جانب ادوات التحليل الاستراتيجي في تحديد وضعية المنتجات التأمينية للشركة وبالتالي القيام بالتحليل واتخاذ القرارات المناسبة.

ب. عبد القادر شلالى بعنوان "مدخل استراتيجي لإدارة المخاطر المالية" مداخلة مقدمة لفعاليات الملتقى الدولي الأول حول إدارة المخاطر المالية وأثرها على اقتصاديات دول العالم، جامعة إكلي الحج بالبويرة 2013، و تم التوصل الى النتائج التالية:

- إن إدارة المخاطر المالية يترتب عليها تحقيق مستوى المخاطر المالية التي يحتمل أن تحدث، وبالتالي في مقدمة هذه المخاطر تغيير سعر الفائدة ومخاطر تغيير سعر الصرف، وعندما تتمكن إدارة المخاطر المالية من وضع آليات للتعامل مع المخاطر التي ترتبط بعملياتها، وإذا لم يتحقق لها ذلك فإن تأثير المخاطر المالية قد يأخذ المنشأة الى طريق الافلاس.

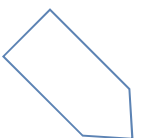
### 9. صعوبات البحث:

وقفت مجموعة من الصعوبات عائق أثناء الدراسة وكأي بحث علمي تعترضه العديد من العوائق أثناء الدراسة، ويمكننا ذكر أهم الصعوبات التي واجهتنا في الدراسة كالاتي:

- صعوبة اقتناء الكتب والمذكرات وذلك بسبب غلق المكتبات العامة والجامعة؛
- صعوبة إنجاز الجانب التطبيقي في الميدان بسبب جائحة كورونا؛
- صعوبة التنقل الى المؤسسات للحصول على المعلومات بسبب الحجر الصحي (جائحة كورونا)؛
- صعوبة التواصل بيننا كطلبة بسبب غلق الجامعات والمكاتب،
- صعوبة التواصل مع الأستاذ المشرف بسبب الوضع السائد في البلاد؛
- صعوبة اجراء الدراسات التطبيقية للبحث وذلك لصعوبة الحصول على كل المعلومات المطلوبة للبحث، التي تسمح بالوصول الى النتائج المرجوة.

### 10. هيكل الدراسة: من أجل المحاولة والإمام بجميع جوانب البحث قمنا بتقسيم الدراسة الى فصول التالية:

- **الفصل الأول:** الاطار العام لشركات التأمين، حيث تطرقنا في المبحث الاول الى عموميات حول التأمين و ذلك بإظهار مختلف المفاهيم المتعلقة بالأسس النظرية للتأمين، وهذا من خلال التطرق الى مضمون التأمين وذلك بتحديد مفهومه، وأنواعه، وأسسها في المبحث الاول.



## مقدمة عامة

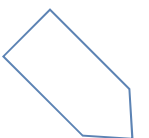
و في المبحث الثاني الاطار القانوني لعقد التأمين حيث تطرقنا من خلاله الى مفهوم عقد التأمين وخصائصه وأركانه واجراءات و مراحل عقد التأمين.

وفي المبحث الثالث قمنا فيه بتقديم شركات التأمين وذلك بتحديد مفهومها وأنواعها وخصائصها ووظائفها.

- **الفصل الثاني:** تناولنا في هذا الفصل المفاهيم الأساسية المتعلقة بالخطر وإدارة المخاطر، ودور التأمين في إدارة المخاطر لذا قسمنا هذا الفصل الى ثلاث مباحث حيث تطرقنا في المبحث الاول الى مفهوم الخطر و تقسيماته ووسائل معالجته، اما المبحث الثاني تطرقنا الى الأسس النظرية الى ادارة المخاطر من خلال مفهومها و اهدافها و مراحل ادارة الاخطار و كذا قواعد و ادوات ادارة المخاطر. وفي المبحث الثالث تطرقنا الى دور التأمين كسياسة فعالة لإدارة الاخطار من خلال تحقيق الفعالية في ادارة المشاريع بالنسبة للمؤسسة.

- **الفصل الثالث:** هذا الفصل عبارة عن دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT (2010-2018) قسمنا هذا الفصل الى ثلاث مباحث، حيث تناولنا في المبحث الاول تقديم عام للشركة الجزائرية للتأمينات CAAT وذلك من خلال التطرق الى نشأة وتطور الشركة ودراسة هيكلها التنظيمي والتطرق الى تطور رقم الاعمال وتعويضات الشركة في الغترة المراد دراستها بنوع من التحليل والمقارنة، وفي المبحث الثاني تطرقنا الى تقديم عام لشركة التأمينات وخصصنا به وكالة الوادي وذلك من خلال تطرق الى نشأة الوكالة وهيكلها التنظيمي وكما تعرضنا الى المؤسسات المؤمنة لدى الشركة والمنتج التأميني المقدم من طرف شركة (CAAT) وكالة الوادي.

المبحث الثالث دراسة ملف تأمين من خطر الحريق (IARD) حيث عكفنا على دراسة ملف تعويض بالتطرق الى الشروط والاحطار التي يضمنها المؤمن، كما تطرقنا الى دراسة عقد تأمين الخطر الحريق وفي الاخير تطرقنا الى تعويض حادث الحريق.





### تمهيد

من المعلوم أن الإنسان منذ ظهوره في الكون هو معرض في كل لحظة لمخاطر قد تصيبه، في نفسه أو ماله أو ممتلكاته، وأخطار يكون مسؤولاً عنها أمام القانون، كتلك التي تصيب الآخرين وهي بطبيعة الحال ملازمة لحياته فإنه دائماً في اضطراب، وحتى يحس بالأمان والاطمئنان فإنه يسعى جاهداً لنقل الأخطار التي يتعرض لها.

فالتأمين يعني الضمان والوقاية من الخسارة والتعويض، وهو يشغل مركزاً بالغ الأهمية، وأصبح من الركائز الأساسية التي تقوم عليها الحياة الاجتماعية والاقتصادية في العالم، وهو يؤثر إيجابياً في العديد من المتغيرات الاقتصادية، كأن يعمل على تعبئة المدخرات في سبيل تمويل الاستثمارات المنتجة والتي تعتبر ركيزة التقدم.

وستتطرق في هذا الفصل إلى ثلاث مباحث:

المبحث الأول: عموميات حول التأمين.

المبحث الثاني: الإطار القانوني لعقد التأمين.

المبحث الثالث: ماهية شركات التأمين.

### المبحث الأول: عموميات حول التأمين

#### المطلب الأول: نشأة ومفهوم التأمين

#### الفرع الأول: نشأة التأمين

حدثنا التاريخ القديم أنه في مجتمعات الحضارات القديمة كالصين والهند، توجد جمعيات تقوم بتقديم الاعانات والمساعدات المادية للأسر في حالة فقدانها لعائلها أو رب الأسرة، ويعتبر هذا النوع من أنواع التأمين على الحياة<sup>1</sup>.

ونتيجة لتطور الأنظمة على مر العصور زادت الرغبة في الحصول على الأمان لمواجهة مخاطر الحياة، هذه الرغبة انبثقت عنها فكرة "المقامرة" كأول فكرة ظهرت في مجال المخاطر البحرية<sup>2</sup>، ولكن مخاطر القرصنة البحرية أو غرق السفن البحرية حالت إلى الحد من ازدهار هذا التبادل، فظهر ما يسمى بالقرض البحري للمحافظة على استمرار ازدهار التجارة، ويرجع الشبه الكبير بين القرض البحري و التأمين في أمور متعددة أهمها قيام المقرض بعقد عدد كبير من القروض البحرية، حيث أنه: فرق القيمة بين سعر الفائدة العالية التي تحسب على القرض البحري وسعر الفائدة العادي في السوق، تعتبر بمثابة القسط التأميني.

والمقتضى هذه العملية (القرض البحري) يتم تحويل الخطر من صاحب السفينة أو البضاعة إلى شخص آخر وهو المقرض، وهذا ما يؤدي إلى نظام التأمين الحديث.

وبالنسبة للتأمين على الحياة فقد ظهر في نفس الوقت الذي ظهر فيه التأمين البحري في "انجلترا" عام 1601م، وبالنسبة لتأمين الحريق فكان حريق السفن الشهير عام 1666م الذي أثر على 85% من مباني المدينة، وأثر على زيادة الاهتمام بهذا الفرع من فروع التأمين.

وبظهور تقدم الصناعة ووسائل النقل وتطورها فتابع ظهور فروع مختلفة أخرى للتأمين، كالتأمين عن الحوادث الشخصية في إنجلترا سنة 1849م، ثم التأمين على السيارات والتأمين من أخطار الطيران وظهر التأمين الاجتماعي بهدف حماية الطبقة العاملة من الأخطار التي تسبب لها الخسارة المالية<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - ابراهيم علي ابراهيم عبد ربه، مبادئ التأمين التجاري و الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت 1988م، ص: 03.

<sup>2</sup> - مختار الهاشمي عبد النبي حمودة، مقدمة في مبادئ التأمين بين النظرية و التطبيق، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص: 57.

<sup>3</sup> - تميشها ابراهيم علي ابراهيم عبد ربه، التأمين ورياضياته، كلية التجارة، جامعة الاسكندرية، ص 50

### الفرع الثاني: مفهوم التأمين

سنعرف التأمين لغويا ثم سنركز في تحليل التعاريف الأخرى على مجموعة من وجهات النظر التي تطرقت إليه.

- **لغة:** التأمين من أمن، أي اطمأن وزال خوفه، وهو بمعنى سكن قلبه، وكذلك تستعمل كلمة الأمن عند الخوف، ومن ذلك قوله تعالى بعد بسم الله الرحمان الرحيم: "آمنهم من خوف"<sup>1</sup>، وكذلك "و إذا جعلنا البيت مثابة للناس و أمناً"<sup>2</sup>، و لقد لجأ الانسان الى عدّة وسائل لتغطية الأضرار الناتجة عن المخاطر التي تصيبه في حياته، منها الادخار، التضافر، لكن تبين مع مرور الزمن أنها غير كافية لمواجهة ما يتعرض له، فاهتدى الى فكرة جديدة تقوم على أساس تقوم على أساس تضامن الجماعة و هدفها الأساسي التعاون على تغطية التأمين، التي ندرجها حسب التعاريف التالية:

#### 1. من وجهة نظر القانون:

يُعرف المشرع الجزائري عقد التأمين في المادة (619) من القانون المدني الجزائري بأنه: "عقد يلتزم المؤمن بمقتضاه أن يؤدي المؤمن له أو المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال أو ايراد مرتب، أي عوض مالية أخرى على حالة وقوع الحادث أو تحقيق الخطر المبين على العقد، و ذلك على نظير القسط أو أي دفعة مالية أخرى يؤديها المؤمن له للمؤمن"<sup>3</sup>.

- **اصطلاحاً:** و أقرب معاني للتأمين في المصطلح المالي المعاصر هو "إعطاء الأمن"، و ذلك أن التأمين هو نشاط تجاري غرضه أن يحصل تأمين للأفراد و الشركات من بعض ما يخافون من المكاره مقابل عوض مالي<sup>4</sup>.

#### 2. من وجهة نظر الاقتصاد:

يُعرف "فريد مان" التأمين بأنه: "الفرد الذي يشتري تأمين ضد الحريق على منزل يملكه بفضيل تحمل خسارة مالية صغيرة مؤكدة (قسط التأمين) بدلا من أن يبقى متحملا خليط من احتمال ضعيف لخسارة مالية كبيرة (قيمة المنزل)، و احتمال كبير لا يخسر اي شيء و ذلك بمعنى أن أفضل حالة من عدم التأكد.

<sup>1</sup> - سورة قريش الآية (03).

<sup>2</sup> - سورة البقرة الآية (125).

<sup>3</sup> - ابراهيم أبو النجار، الأحكام العامة طبقا لقانون التأمين و التأمين الجديد، الجزء الأول، دار النشر، د م ج، 1989، ص:43.

<sup>4</sup> - عز الدين فلاح، التأمين مبادئه و أنواعه، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان 2008، ص:06.

و يقول "SHASKL" في هذا الصعيد أن التأمين هو "الأسس التي يعتمد عليها في القياس لظاهرة الأعداد الكبيرة, كما تحول الشك الى تأكيد<sup>1</sup>.

يمكن استنتاج تعريف التأمين كما يلي: "أنه وسيلة تهدف بصفة أساسية الى حماية الأفراد و الهيئات من الخسائر المادية الناشئة عن تحقق الأخطار المحتملة الحدوث, و التي يمكن أن تقع مستقبلا وتسبب خسائر يمكن قياسها ماديا, ولا دخل لإرادة الأفراد أو الهيئات في حدوثها".

### المطلب الثاني: تقسيمات التأمين وعناصره

#### الفرع الأول: تقسيمات التأمين

##### 1. التقسيم تبعاً للخطر المؤمن ضده: وينحصر في:<sup>2</sup>

أ. تأمين الأشخاص: و يقصد بها التأمين ضد الأخطار التي تصيب الأشخاص مباشرة في حياتهم أو صحتهم أو أعضائهم, أي أنها تدخل في أطار المناسبات الاجتماعية, كالتأمين على الحياة و التأمين ضد المرض, و التأمين ضد الحوادث الشخصية, و التأمين ضد البطالة... الخ.

ب. تأمين الممتلكات: و تشمل أنواع التأمين ضد الأخطار التي تصيب ممتلكات الشخص, نذكر منها التأمين ضد السرقة, التأمين ضد الحرب, تأمين الممتلكات ضد الزلازل و البراكين, التأمين للمحاصيل الزراعية ضد التقلبات الطبيعية.

ت. تأمين المسؤولية المدنية: و يشمل أنواع التأمين ضد الأخطار التي تصيب شخصا معينا و يكون مسؤولا عنها شخص آخر, و يدخل في هذا النوع من التأمين المسؤولية المدنية للمالك قبل جيرانه عن الأضرار التي تصيبهم بسبب حريق نشب في مبناه و امتد الى ممتلكاته, و تأمين المسؤولية المدنية لأصحاب السيارات و السفن و الطائرات, و أصحاب دور السينما و كذلك تأمين المسؤولية المدنية لأصحاب الأعمال من إصابات العمل و أمراض المهنة... الخ.<sup>3</sup>

##### 2. التقسيم من حيث حرية الاختيار:<sup>4</sup>

يتم تصنيف التأمين بموجب معيار الحرية في التأمين أو عدمها الى:

<sup>1</sup> - عادل عز عبد الحميد, مبادئ التأمين, دار النهضة العربية للطباعة و النشر, بيروت 1971, ص: 11.

<sup>2</sup> - عبد العزيز فهمي, مبادئ في التأمين, الدار الجامعية, الاسكندرية 1985, ص: 19.

<sup>3</sup> - عبد العزيز فهمي هيكل, نفس المرجع السابق, ص. ص: 19-21.

<sup>4</sup> - ابراهيم علي ابراهيم عبد ربه, التأمين و رياضياته مع تطبيق على تأمينات على الحياة و إعادة التأمين, الدار الجامعية, 2003/2004, ص: 17.

## الاطار العام لشركات التأمين

أ. التأمين الاختياري: يتم التعاقد على التأمين الاختياري لمحض إرادة المؤمن له دون أي نوع من أنواع الاجبار، أي أن رغبته في ذلك هي العامل الرئيسي في العملية التأمينية، و قد تستعمل شركات التأمين أساليب معينة للدعاية و الإعلان عن مزايا التأمين للتعاقد مع من يرغب في ذلك دون إجبار على ذلك، و من أمثلة ذلك التأمين على الحياة و التأمين ضد الحريق.

ب. التأمين الاجباري: و يشمل جميع أنواع التأمين التي يفرضها قانون الدولة، مثل تأمين المسؤولية المدنية لسائقي السيارات و التأمين الاجتماعي الذي تفرضه الدولة.

### 3. التقسيم تبعاً لإدارة العملية لهيئة التأمين: و تنقسم الى:<sup>1</sup>

أ. قسم التأمين على الحياة: و يهتم بشتى أنواع التأمينات المتعلقة بحياة الانسان و جسده، مثل: دفع مبلغ عند بلوغه سنًا معيناً أو ضمان المعاش.

ب. القسم العام: و يهتم ببقية أنواع التأمين، و يدخل فيه تبعاً لذلك التأمين البحري، و ضد الحوادث بمختلف أنواعها، و ضد السرقة، و اصابات العمل.

### 4. تقسيم التأمين من حيث الموضوع:<sup>2</sup>

حيث اتفق أغلب فقهاء التأمين على تقسيم التأمين من حيث الموضوع، الى تأمين بحري و جوي و بري. أ. التأمين البحري: و يقصد به ذلك النوع من التأمين الذي يهدف الى تغطية مخاطر النقل البحري، سواء في ذلك المخاطر التي تلحق بالسفينة مثل: الغر، أو الحريق، أو المخاطر التي تهدد البضائع مثل: تلفها أو غرقها.

و لكن التأمين البحري لا يمتد الى المخاطر التي قد تلحق بالأشخاص الموجودين على السفينة، حيث أن التأمين على هؤلاء يدخل في نطاق التأمين البري، و في بعض البلدان يتبع التأمين البحري و التأمين السفري و تغطي هذه الصورة مخاطر النقل في مياه الأنهار و يخضع لنفس الأحكام.

ب. التأمين الجوي: هو التأمين الذي يغطي مخاطر النقل الجوي التي تتعرض لها الطائرة أو حمولتها من الضائع فقط، و يخضع هذا التأمين حسب الراجح لأحكام التأمين البري فيما عدا ما تتضمنه المعاهدات الدولية بشأنه.

<sup>1</sup> - عبد العزيز فهمي هيكل، نفس المرجع السابق، ص. 19-21

<sup>2</sup> - مصطفى كمال طه، التأمين البحري، دار الجامعة للطباعة و النشر، لبنان، 1992، ص: 131.

ت. التأمين البري: فيغطي المخاطر التي لا تندرج تحت الأنواع السابقة, أي التي تمس التنقل عن طريق العربات أو السكك الحديدية أو غيرها من وسائل النقل البري للبضائع.

### 5. تقسيم التأمين من حيث الشكل القانوني:<sup>1</sup>

و يقصد به التقسيم بحسب الجهة أو الهيئة التي تتولى عملية التأمين و نذكر منها:

أ. التأمين التعاوني أو التبادلي: يقوم بهذا النوع من التأمين مجموعة من الأشخاص تجمعهم مصلحة مشتركة بمحض إرادتهم للتأمين على خطر مجموعة من الأخطار التي تواجههم في إطار جمعية تعاونية تجمع بينهم بتعويض الضرر الذي قد يلحق بأحدهم نتيجة تحقق الخطر المؤمن منه, أو يتم دفع مبلغ التأمين من مجموعة الاشتراكات التي يلتزم كل عضو بالمجموعة بدفعها.

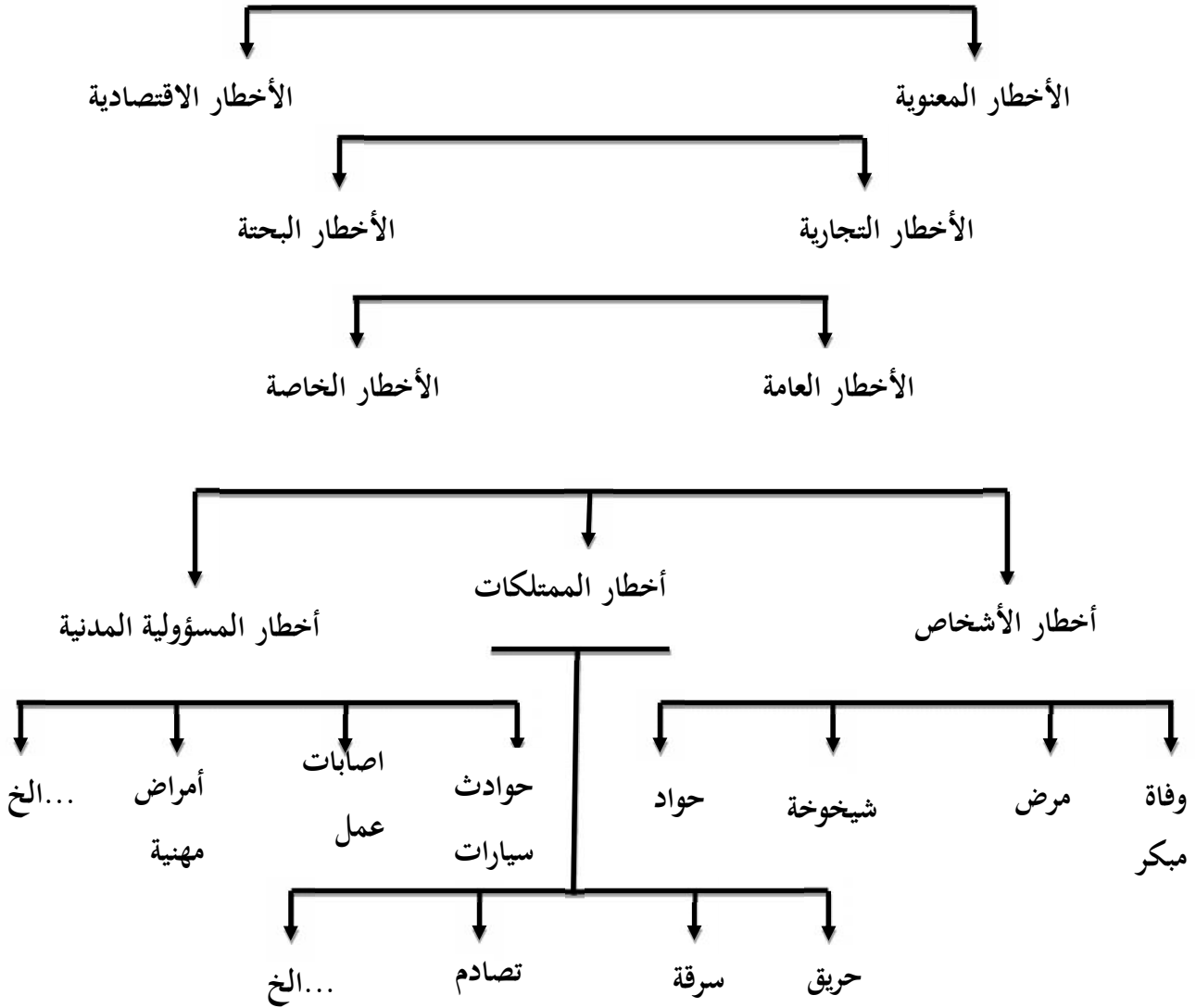
ب. التأمين التجاري: عادة ما تأخذ شركات التأمين في هذا النوع من التأمين شكل شركات المساهمة, يلتزم فيها المؤمن بدفع مبلغ التأمين عند تحقق خطر المؤمن عليه مقابل دفع المؤمن له أقساط ثابتة تُحدد عند إبرام العقد بالطرق الفنية و الإحصائية, و يتميز هذا النوع من التأمين بانفصال المؤمن عن المؤمن له, و يسمى هذا التأمين بالتأمين التجاري لأنه يسعى لتحقيق الربح.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - غريب الجمال, التأمين في الشريعة الإسلامية و القانون, دار الشرق, جدة 1999, ص:06.

<sup>2</sup> - مصطفى محمد جمال, أصول التأمين (عقد الصمان), الطبعة الأولى, منشورات المحي الحقوقية, بيروت, لبنان 1999, ص:120.

## الاطار العام لشركات التأمين

الشكل رقم (01): يوضح تقسيمات الخطر



المصدر: ابراهيم علي ابراهيم عبد ربه، التأمين و رياضياته، الدار الجامعية، الاسكندرية 2003/2002، ص: 07

### الفرع الثاني: عناصر التأمين

#### • العنصر الأول: الخطر المؤمن منه:<sup>1</sup>

الغرض من عقد التأمين هو دائما تأمين شخص يهدده حادث يحتمل وقوعه، فإذا ما تحقق الخطر موقع الحادث وجب على المؤمن دفع مبلغ أو عوض مالي للشخص المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه، و ذلك في نظير قسط أو أية دفعة مالية يدفعها المؤمن له للمؤمن.

و يعتبر الخطر هو المحل الرئيسي في عقد التأمين، فإذا كان القسط هو محل التزام المؤمن له و مبلغ التأمين هو محل التزام المؤمن، فإن الخطر هو محل التزام كل من المؤمن له و المؤمن، فالمؤمن له يلتزم بدفع أقساط

<sup>1</sup> - أحمد نور الدين، التأمين، المحاسبة في المنشآت المالية، دار النشر بيروت 1984، ص: 17.

التأمين ليؤمن نفسه من الخطر, و المؤمن يلتزم بدفع مبلغ التأمين لتأمين المؤمن له من الخطر, فالخطر إذن هو من وراء القسط, و مبلغ التأمين هو المقياس الذي يقاس به كل منهما.

### ● العنصر الثاني: قسط التأمين:<sup>1</sup>

هو المقابل المالي الذي يدفعه المؤمن له لتغطية الخطر المؤمن منه, و يحسب قسط التأمين على أساس الخطر و إذا تغير الخطر تغير معه قسط التأمين زيادة أو نقصان, وفقاً لمبدأ عام مسلم به في التأمين, و هو مبدأ القسط للخطر.

### ● العنصر الثالث/ مبلغ التأمين:

مبلغ التأمين هو المبلغ الذي يتعهد المؤمن بدفعه للمؤمن له في حالة وقوع الخطر, أي أنه التزام في ذمة المؤمن للمؤمن له, و من ثمة كان عقد التأمين ملزم للجانبين و هناك ارتباط وثيق بين مبلغ التأمين و حساب قسط التأمين, و على أساس هذه العناصر يبرم عقد التأمين.

المطلب الثالث: مزايا وعيوب التأمين وأهميته

### الفرع الأول: الجوانب الإيجابية والسلبية للتأمين

تتعدد الجوانب الإيجابية للتأمين سواء من الناحية الاقتصادية أو الاجتماعية أو الفنية, نلخصها فيما يلي:

#### أولاً/ الجوانب الإيجابية للتأمين:<sup>2</sup>

1. للتأمين دور كبير في دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية و خصوصاً في الدول النامية.
2. التأمين بكافة أنواعه يخلق جواً من الراحة و الطمأنينة و الهدوء لدى الجميع في كل زمان و مكان, و لكل نوعية من الأفراد سواء الموظف أو التاجر أو الصانع أو رجل الأعمال, مثل: التأمين على السيارات دائماً يكون حماية لأصحابها.
3. تقوم شركات التأمين بعمل الدراسات و الأبحاث الإحصائية مستخدمة في ذلك طرق رياضية متطورة في تقدير الخسارة و احتمالات وقوع الأخطار بطريقة مفاجئة لوجود الدراسات التي تساعد على تحديد قيمة احتمال وقوع الخطر بصورة تقريبية.

<sup>1</sup> - بشرى زهيرى, محاسبة شركات التأمين, مطبعة طروين, بيروت 1967, ص: 11.

<sup>2</sup> - زيد منير العوي, إدارة التأمين و المخاطر, دار كنوز المعرفة للنشر و التوزيع, عمان 2007, ص. ص: 52-56.

4. لا يتطلب التأمين من جانب المستأمن أكثر من دفع ما هو مستحق من أقساط، و هي محددة مسبقا مما يساعد رجال الأعمال على وضع الخطط للعمل.
5. إن شركات التأمين لما لديها من معلومات عن مسببات الخطر و العوامل المساعدة لوقوعه، بما تقوم به: دراسات و أبحاث و إصدار النشرات و المجالات المتخصصة في هذا المجال يساعد المؤمن لهم في التحقيق و التقليل من درجة احتمال وقوع الخطر.

### ثانيا/ الجوانب السلبية للتأمين:<sup>1</sup>

على الرغم من الجوانب الايجابية في عملية التأمين ودوره في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للبلاد إلا أنه قد يؤخذ عليه ما يلي:

1. قد يقوم بعض المؤمن عليهم بدفع عدد معين من الأقساط دون تحقيق الخطر المؤمن فيه، و بالتالي فإن الأقساط دفعة دون مقابل، و مثال ذلك تأمين السفر الواحدة .
2. قد تعاني بعض الشركات في تحديد قسط مرتفع لا يتناسب و درجة الخطر المفروض تغطيته، مما يمثل عبئ كبير على ميزانية رب الأسرة أو المنشأة.
3. يعتمد العديد من المؤمن لهم على ما سيحصل عليه من تعويضات نتيجة وقوع الخطر المؤمن منه و تحقيق الخسارة المالية.
4. إن عملية التأمين لا تلقى قبولا واسعا من الناحية الدينية و الاتجاه نحو التأمين التبادلي، حيث أن عقد التأمين من وجهة نظر الشريعة الاسلامية يقوم على استغلال شركات التأمين للمؤمن له تشركه في المكاسب الكبيرة التي تحققها.

### الفرع الثاني: أهمية التأمين:<sup>2</sup>

إن الهدف الأساسي للتأمين هو توفير التغطية التأمينية للأفراد و المنشآت من نتائج الأخطار المختلفة التي يوجهونها، بذلك فهو يساهم في توفير الاستقرار الاقتصادي و الاجتماعي لهم.

#### 1. الأهمية الاقتصادية:

<sup>1</sup> - زيد منير العيوي، مرجع سبق ذكره، ص. ص: 52-56.

<sup>2</sup> - جديدي معراج، مدخل لدراسة قانون التأمين الجزائري، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1999، ص: 62.

## الاطار العام لشركات التأمين

أ. يشكل التأمين إحدى الوسائل العامة للدخار و ذلك بواسطة تجميع رؤوس الأموال, و تزداد الأهمية الاقتصادية على مجال المعاملات الدولية, من حيث يكن التأمين عاملا لتكييف المبادلات بين الشعوب.

ب. يعمل التأمين بشقيه التجاري و الاجتماعي على امتصاص جزء كبير من العمالة في المجتمع.

ت. التأمين وسيلة من وسائل تنشيط الائتمان: يُعد التأمين وسيلة ائتمان, فهو يلعب دورا هاما في تنشيط الائتمان على المستوى الفردي و الجماعي.<sup>1</sup>

### 2. الأهمية النفسية:

تمثل في توفير الأمان و إزالة الخوف من فكر المؤمن له من الأخطار التي قد تحدث له, و حتى يشعر بنوع من الطمأنينة على مستقبله و مستقبل نشاطاته يلجا الى تأمين تلك النشاطات, الأمر الذي يجعله يتحلى بروح المسؤولية و يتخلص بذلك من المخاوف التي قد تصادفه كإصابات العمل, و يمكن أن تتجاوز فكرة التأمين المؤمن له و ينتفع بها الغير, و ظهور المسؤولية بدون خطأ من جهة ثانية.<sup>2</sup>

### 3. الأهمية الاجتماعية:

أ. تحقيق الاستقرار الاجتماعي للفرد و الأسرة: حيث يساهم في محاربة الفقر بتعويضه عن الخسائر التي قد تحدث في دخله نتيجة لمرضه أو عجزه أو بلوغه سن الشيخوخة.

ب. تنمية الشعور بالمسؤولية و العمل على تقليل الحوادث: أن المستأمن لا يستحق التعويض في بعض فروع التأمين, إذ ما كان هناك إرادة له في تحقيق الخطر المؤمن منه, كما أنه في بعض أنواع التأمين لا يستحق المؤمن له تعويضا إلا إذا زادت الخسارة عن حد معين, إذ وجود مثل هذه الشروط و التحفظات في التأمين تنمي لدى الفرد الشعور بالمسؤولية لتجنب تحقق الخطر المؤمن منه قدر الإمكان, هذا من ناحية و من ناحية أخرى فإن قيام الفرد بشراء عقد تأمين حياة يترتب عنه معاش يضمن به حياة كريمة لأسرته بعد مماته, حيث ينم هذا السلوك عن الشعور بالمسؤولية اتجاه الأسرة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - زبال أمال, دور مجتمعات التأمين في تغطية الاخطار الكبرى, أطروحة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية, جامعة سطيف, الجزائر 2003, ص:24.

<sup>2</sup> - بوعلام صفياني, التأمينات في الجزائر, ديوان المطبوعات الجامعية, الجزائر, ص:73.

<sup>3</sup> - بالي مصعب, التأمين كأداة لإدارة الأخطار, أطروحة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية, جامعة المسيلة, الجزائر 2012, ص:19.

### المبحث الثاني: الإطار القانوني لعقد التأمين

#### المطلب الأول: نشأة ومفهوم عقد التأمين

##### الفرع الأول: مفهوم عقد التأمين:

هو عقد (اتفاق) بين المؤمن والمؤمن له، يتعهد فيه المؤمن بتعويض المؤمن له عن الأضرار و الخسائر المغطاة بموجب العقد، و يكون هذا التعويض عينيا أو ماديا و ذلك مقابل قيام المؤمن له بدفع قسط التأمين.<sup>1</sup>

كما و يمكن القول بأن عقد التأمين هو "أساس العلاقة القائمة بين المؤمن و المؤمن له لكي يكون لهذا العقد مشروعية يجب أن تتوفر فيه مجموعة من المبادئ القانونية، فعقد التأمين هو اتفاق بين الطرفين و له نفس الصفة القانونية لأي عقد" و في القانون المدني يتعهد بمقتضاه الطرف الأول و يسمى المؤمن بأن يدفع للطرف الثاني و الذي يسمى المؤمن له مبلغا من المال، و في حالة وقوع خطر معين خلال مدة معينة و ذلك مقابل أن يدفع المؤمن له مبلغا أو عدة مبالغ تكون قيمتها في مجموعها أقل من المبالغ الذي يتعهد المؤمن بدفعه، و ذلك لأن وقوع الخطر ليس أمرا مؤكدا، و إنما هو حدث احتمالي.

و يمكن للمؤمن أن يكون فرد كما يمكن أن يكون جماعة تعاونية أو شركة مساهمة أو الحكومة أو غير ذلك من هيئات التأمين التي يمكن الاتفاق على تكوينها للقيام بالأعمال المختلفة التي يتطلبها تنظيم العمل التأميني و الاشراف أو غير ذلك، و يسمى الشخص الذي ينص العقد على أن يدفع له مبلغ التأمين بالمستفيد و غالبا ما يكون المؤمن له هو نفسه المستفيد، فيما أن بعض عقود التأمين على الحياة ينص فيها على أن المستفيد يختلف عن المؤمن له.<sup>2</sup>

##### الفرع الثاني: العلاقة بين عقد التأمين وعقد إعادة التأمين

إن عقد التأمين لا يختلف كثيرا عن عقد إعادة التأمين، فعقد التأمين هو اتفاق بين طرفين تتعهد فيه شركة التأمين بأن تدفع الى شخص ما مبلغ من المال في حال وقوع الخطر، أما عقد إعادة التأمين هو اتفاق بين هئتين من هيئات التأمين، وتتعهد بمقتضاه إحدى الهيئات بتحمل جزء من العقد الذي ترسله الهيئة الأولى الى الهيئة أو

<sup>1</sup> - أسامة عزمي سلام، شقيري تزري موسى، إدارة الخطر و التأمين، حامد للنشر و التوزيع، عمان، ص:100.

<sup>2</sup> - أحمد اشرف الدين، أحكام التأمين، دراسة في القانون نادي القضاة، ط2، مصر 1999، ص:105.

الهيئات التي يمكن إعادة التأمين لديها، وعادة ما تتم هذه العملية إذا كان مبلغ الخطر المؤمن عليه كبيراً جداً يفوق إمكانياتها.<sup>1</sup>

إن عقد التأمين هو أصل العملية التأمينية، و حتى تفي شركة التأمين بالتزاماتها و تضمن الوفاء بالاحتياجات المتوقعة لزبائنها بسرعة و دون خسائر تذكر، تلجأ الى إعادة التأمين لدى هيئات أخرى، التي بدورها تتحمل نسبة من قيمة التغطية للخطر المؤمن، هذه لضمان سلامة العملية التأمينية.<sup>2</sup>

**المطلب الثاني: خصائص عقد التأمين ومختلف مبادئه وأركانه**

**الفرع الأول: خصائص عقد التأمين**

كما رأينا أن التأمين نظام قانوني يلتزم فيه المؤمن له بنصيب مالي و يدفع على أقساط يتحدد وفقاً لأسس فنية و ضوابط إحصائية و ذلك مقابل تعهد المؤمن بأداء مالي في حالة وقوع الخطر أو الحدث المتفق عليه.

و عليه فإن عقد التأمين يتميز بعدة خصائص يمكن إجمالها فيما يلي:

### 1. عقد التأمين عقد رضائي:

لم يتطلب المشرع لإبرام عقد التأمين شكلاً خاصاً يفرغ فيه رضا المتعاقدين.<sup>3</sup> بمعنى أنه لا يتم إلا بتقابل كل من الإيجاب و القبول من طرفيه، حيث يقوم الشخص الذي له مصلحة في عملية التأمين بطلب التأمين من خطر معين لصالحه أو لشخص آخر مستفيد، هذا الخطر يهدده في شخصه أو ممتلكاته، أو في ثروته أو في مركزه المالي بصفة عامة، هذا الطلب يجب أن يقابل بالموافقة من جانب الطرف الآخر ألا و هو المؤمن.<sup>4</sup>

### 2. عقد التأمين عقد معاوضة:

يعتبر عقد من عقود المعاوضات حيث يأخذ كل من المتعاقدين عوضاً لما قدمه، فالمؤمن له يدفع القسط في مقابل تحمل المؤمن تبعه الخطر، و يحصل المؤمن له على مبلغ التأمين عند تحقيق الخطر المؤمن منه مقابل الأقساط التي يدفعها، ويضلل التأمين من عقود المعاوضة و لو لم يتحقق الخطر المؤمن منه، حيث

<sup>1</sup> - محمد محسن قاسم، محاضرات في عقد التأمين، الدار الجامعية، الاسكندرية، 1999، ص: 59.

<sup>2</sup> - محمد شكري سرور، التأمين ضد الأخطار التكنولوجية، دار الفكر العربي، 1978، ص: 128.

<sup>3</sup> - محمد شكري سرور، المرجع السابق، ص: 128.

<sup>4</sup> - عيد أحمد أبوبكر، ليس اسماعيل السبحو، إدارة الخطر و التأمين، دار البازوري العلمية للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص: 123.

تصبح الأقساط التي دفعها المؤمن له مقابل تحمل المخاطر التي يكون المؤمن قد أخذها على عاتقه و مقابل لما يوفره من ضمانات و حماية للمؤمن له.<sup>1</sup>

### 3. عقد ملزم للجانبين:

إن عقد التأمين عقد ملزم للجانبين لأنه منذ إبرامه تنشأ التزامات متبادلة على عاتق الطرفين, حيث يلتزم المؤمن له بدفع الأقساط بينما يلتزم المؤمن بتغطية الخطر عن طريق دفع مبلغ التأمين عند تحققه.<sup>2</sup>

### 4. عقد التأمين عقد مستمر:

و هو العقد الذي يتم تنفيذه في مرحلة معينة, حيث يلتزم المؤمن له بأداء الأقساط منذ إبرام العقد حتى وقوع الخطر المؤمن منه, كما يلتزم المؤمن طول مدة سريان العقد بضمان تغطية الخطر المؤمن منه بصفة مستمرة.

### 5. عقد التأمين عقد احتمال:

أي دفع مبلغ التأمين يتوقف على تحقيق الخطر المؤمن منه, و الخطر في هذه الحالة قد لا يقع و بالتالي هو احتمالي.<sup>3</sup>

### 6. عقد التأمين عقد ادغان:

يعد من عقود الإدغان و الخاصية المميزة لهذه العقود هي انفراد أحد المتعاقدين بوضع شروط التعاقد, و تحديد مضمونه, بحيث لا يكون أمام المتعاقد الآخر إذا ما أراد التعاقد إلا أن يقبل هذه الشروط المعدة سلفاً و تعتبر هذه الفئة من العقود تعبيراً عن انعدام التكافؤ بين الطرفين من الناحية الاقتصادية.<sup>4</sup>

### 7. عقد التأمين من عقود حسن النية:

يعتمد في تنفيذه على حسن النية، ويتعرض المستأمن الذي يخالف ذلك للعديد من الاجراءات التي تصل الى حد سقوط حقه في قبض مبلغ التأمين.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - علي محمود البديوي, التأمين دراسة تطبيقية, دار الفكر الجامعي للنشر, مصر 2009, ص: 07.

<sup>2</sup> - محمد حسين منصور, أحكام التأمين, الدار الجامعية للنشر, الاسكندرية, مصر, ص: 108.

<sup>3</sup> - مصطفى كمال طه, مرجع سبق ذكره, ص. ص: 17-21.

<sup>4</sup> - مختار محمد الهاشمي, ابراهيم عبد النبي حمودا, مبادئ الخطر, الدار الجامعية الاسكندرية 2001, ص: 120.

<sup>5</sup> - محمد حسين منصور, مبادئ عقد التأمين, الدار الجامعية للطباعة و النشر, ص: 99.

### الفرع الثاني: المبادئ القانونية لعقد التأمين

عقود التأمين مهما اختلفت أنواعها و صورها فإنها جميعا تعتمد على مبادئ قانونية يمكن تلخيصها كالآتي:

**أولاً/ منتهى حسن النية:** على كل من طرفي العقد التعاقد أن يفصح عن جميع الحقائق من الطرف الآخر, فلا نفي في ذلك أي بيانات تكون جوهرية بالنسبة للتعاقد, و إن أحل أحد الطرفين بهذا المبدأ يصبح العقد باطلا أو قابل للبطلان تبعا لسبب الإخلال, و تخضع جميع العقود لهذا المبدأ و ذلك مهما كان نوع الخطر المؤمن ضده.<sup>1</sup>

**ثانيا/ المصلحة التأمينية:** يقصد بالمصلحة التأمينية توافر المنفعة المادية للمستفيد من التأمين في بقاء الشيء موضوع التأمين و عدم تحقق الخطر له, ذلك أن تحقق الخطر بالشيء موضوع التأمين يسبب خسارة مادية للمؤمن له أو للمستفيد, و إن توافر هذه المصلحة من المستأمن أو المستفيد فيه قضاء على التفكير في ارتكاب جرائم القتل أو الحرق عمداً.

و يشترط أصلا أن تكون هذه المصلحة مادية أي يكون هناك موضوع مادي معرض للهلاك عند تحقق الخطر المطلوب التأمين منه, و ذلك إن كان هذا الخطر قابلا للتأمين.<sup>2</sup>

**ثالثا/ السبب القريب:** يلتزم المؤمن بدفع التعويض لحدوث الخسارة و يقصد بالسبب القريب السبب الذي يولد سلسلة من الحوادث المتصلة التي تؤدي في النهاية الى وقوع الخسارة المالية بدون تدخل أي مؤشر خارجي آخر مستقل, ز كلمة قريب لا يقصد بها القريب زمنيا و إنما القريب من ناحية السبب.<sup>3</sup>

**رابعا/ المشاركة في التأمين:** ينص هذا المبدأ على أنه إذا قام المؤمن له بتأمين لدى أكثر من مؤمن فإن المؤمن له سيحصل على مبلغ التعويض مرة واحدة, و تشترك جميع شركات التأمين في تعويض المؤمن له عند تحقق الخطر, كل شركة حسب حصتها في مبلغ التأمين بشرط أن لا تزيد جملة المبالغ المدفوعة عن قيمة الفرد.<sup>4</sup>

حيث أن نصيب كل شركة تأمين في الخسارة يحدد كما يلي:

<sup>1</sup> - موسوعة عالم التجارة و إدارة الأعمال, عمان, الأردن, ص. ص: 30-32.

<sup>2</sup> - ابراهيم علي ابراهيم عبد ربه, مرجع سبق ذكره, ص: 94.

<sup>3</sup> - مجاه مجيح شكري, التأمين في التطبيق و القانون و القضاء, ط1, دار الثقافة للنشر و التوزيع, عمان, الأردن 2007, ص: 143.

<sup>4</sup> - أسامة عرص سلام, شقيري نوري موسى, إدارة الخطر و التأمين, ط1, دار حامد للنشر و التوزيع, عمان 2003, ص: 141.

## الاطار العام لشركات التأمين

$$\text{نصيب الشركة في التعويض} = \text{الخسارة الفعلية} * \frac{\text{التأمين لديها}}{\text{التأمين}}$$

و يتداخل مبدأ المشاركة مع مبدأ التعويض, حيث يطبق مبدأ التعويض أولاً لتحديد سبب التعويض المستحق ثم يطبق مبدأ المشاركة.<sup>1</sup>

**خامساً/ مبدأ التعويض:** لا شك أن عقد التأمين على اختلاف أنواعها هي عقود التعويض أي التعويض المؤمن له بقدر ما لحقه من خسائر عند تحقق الخطر المؤمن ضده, و لا تهدف هذه العقود الى التعويض بأكثر من ذلك حتى لا يؤدي الى تحقيق ربح من عمليات التأمين, و معنى ذلك أنه إذا وقع الخطر المؤمن ضده يجب أن يعوض تعويض كاملاً شرط أن لا يتجاوز قيمة التعويض الخسارة التي حدثت فعلاً, أو من تقدير الخبراء أن قيمة الممتلكات المؤمن عليها كانت أقل من المبلغ المؤمن به فإن المؤمن له لا يستحق تعويض إلا عن طريق الخسائر الفعلية و الثابتة و هذا ما تنص عليه جميع عقود التأمين على الممتلكات في شركات التأمين.<sup>2</sup>

**سادساً/ مبدأ الحقوق على الحقوق:** كما يسري هذا أيضاً على تأمينات الخسائر فقط, و لا يسري على التأمينات النقدية لأنه نتيجة مباشرة لمبدأ التعويض حيث يحول هذا المبدأ دون حصول المؤمن له على أكثر من تعويض كامل عن الخسارة التي لحقت به نتيجة الخطر المؤمن منه على نفس الشيء المؤمن عليه, حتى لا يصبح عقد التأمين مصدر ربح غير المشروع للمؤمن له.

و يقتضي هذا المبدأ أن يحل المؤمن محل المؤمن له في جميع الحقوق و الواجبات خصوصاً في مطالبة الغير بالتعويض عن الخسارة التي لحقت به على أن يكون هذا الاحلال في حدود قيمة التعويض التي قام بدفعها للمؤمن له فقط.<sup>3</sup>

و هناك أيضاً مبادئ فنية يمكن تلخيصها فيما يلي:

- مبدأ الخسارة العرضية (احتمالية الخسارة)
- مبدأ قابلية الخطر للقياس
- مبدأ انتشار الخطر
- مبدأ توافر قانون الأعداد الكبيرة

<sup>1</sup> - بالي مصعب, التأمين كأداة لإدارة الأخطار, مرجع سبق ذكره, ص: 35.

<sup>2</sup> - موسوعة عالم التجارة و إدارة الأعمال, مرجع سبق ذكره, ص: 32.

<sup>3</sup> - ابراهيم علي ابراهيم عبد ربه, مبادئ التأمين, مرجع سبق ذكره, ص: 107.

- مبدأ امكانية إثبات الخسارة.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: أركان عقد التأمين:

لقيام عقد التأمين يتطلب توافر مجموعة من الأركان, و الركن لغة هو الجانب القوي الذي يميز الشيء, لذا نستنتج في هذا الصدد التقسيم التقليدي لأركان التأمين هي معرفة: الرضا, المحل, السبب.

**أولاً/ الرضا:** يعد في نظر الفقهاء الركن الأساسي للعقد, و هو يقيد تلاقي إرادة المؤمن له من جهة, و إرادة المؤمن من جهة ثانية بطريقة الإيجاب و القبول, من أجل إبرام عقد التأمين على المخاطر, يتحدد بموجب التزامات المؤمن و المؤمن له و لكي يكون العقد صحيحا يجب أن تتوافر في الأهلية القانونية, و أن تكون الإرادة غير مستوية بعيب من عيوب الرضا.<sup>2</sup>

**أ. الأهلية:** مشكلة الأهلية لا يطرح بالنسبة للمتعاقد البالغ سن الرشد و شركات التأمين لأنها تتمتع بالشخصية القانونية, غير أن الاشكال بالنسبة لأهلية المتعاقد غير البالغ لسن الرشد, حيث أن الأهلية المطلوبة في هذا الأخير تسمى (الأهلية الإدارية) حيث يجوز للقاصر إبرام عقد التأمين شرط أن يكون مأذونا بإرادة أمواله, أما القاصر غير المأذون فهو ليس أهلا لإبرام عقد التأمين, إذا تم هذا, الإبرام يكون قابلا للبطالان, إلا أنه يجوز لوكيله أو الولي أو الوصي عنه أن يبرم عقد التأمين لصالحه (المؤمن له).<sup>3</sup>

**ب. عيوب الرضا:** يشترط لكي يكون الرضا صحيحا و منتجا لآثاره القانونية, أن يكون لإرادة الطرفين خالية من جميع عيوب الرضا المتمثلة في: الإكراه, الغلط, الاستغلال و التدليس.<sup>4</sup>

**ثانيا/ المحل:** يتمثل عقد التأمين في الخطر الذي يخشى المؤمن له من وقوعه في المستقبل, و لوجود المحل (الخطر) يقتضي الأمر توافر العديد من الشروط,<sup>5</sup> و هي أن يكون الخطر غير محققا و وقوعه و لكم في وقت غير معلوم فيتوافر الاحتمال.<sup>6</sup>

<sup>1</sup> - بالي مصعب, مرجع سبق ذكره, ص. ص: 33-34.

<sup>2</sup> - حديدي معراج, مدخل لدراسة قانون التأمين الجزائري, مرجع سبق ذكره, ص: 54.

<sup>3</sup> - صبرينة شراقة, محاسبة شركات التأمين و دورها في اتخاذ القرار, أطروحة ماجستير, كلية العلوم الاقتصادية, جامعة فرحات عباس, سطيف 2002, ص: 80.

<sup>4</sup> - حديدي معراج, مرجع سبق ذكره, ص: 54.

<sup>5</sup> - يوسف حجم الطائي و آخرون, إدارة التأمين من المخاطر, دار اليازوري للنشر و التوزيع, الأردن 2011, ص. ص: 68-69.

<sup>6</sup> - بالي مصعب, مرجع سبق ذكره, ص: 26.

ثالثا/ السبب: و يقصد به الغرض المباشر الذي يدفع بالمتعاقد الى ابرام العقد و هو ما يسمى في بعض النظريات بالسبب القصدي.

إن السبب الحقيقي في عقد التأمين هو مصلحة الفرد المراد التأمين عليه و الشرط فيها أن تكون مشروعة كما تكون ذات قيمة اقتصادية أو معنوية.<sup>1</sup>

كما يضم عنصرين أساسيين هما:

1. **الخطر:** هو حادث مستقبل محتمل الوقوع, لا يتوقف على إرادة أي من الطرفين.<sup>2</sup>
2. **القسط:** هو المقابل المالي الذي يدفعه المؤمن له لتغطية الخطر المؤمن منه, و يحسب قسط التأمين على أساس الخطر, إذا تغير الخطر تغير معه قسط التأمين زيادة أو نقصان, وفقا لمبدأ عام مسلم به في التأمين و هو مبدأ نسبة القسط للخطر.
3. **مبلغ التأمين:** هو المبلغ الذي يتعهد المؤمن بدفعه للمؤمن له في حالة وقوع الخطر, أي أنه التزام في ذمة المؤمن للمؤمن له, و من ثمة كان عقد التأمين عقد ملزم للجانبين, و هناك ارتباط وثيق بين مبلغ التأمين و حساب قسط التأمين و على أساس هذه العناصر يبرم عقد التأمين.<sup>3</sup>

### المطلب الثالث: إجراءات ومراحل عقد التأمين

يُبرم عقد التأمين بتلاقي الإيجاب و القبول من طرفي العقد، غير أن عقد التأمين يتميز عن سائر العقود بأن القبول و الإيجاب يمران بمراحل متعددة تقتضيها طبيعة التأمين و تتمثل هذه المراحل فيما يلي:

**أولا/ الطلب:** يسعى طالب التأمين (المؤمن له) شخصيا أو عن طريق وكيل عنه (السمسار) في الغالب، و يبدي رغبته في أن يؤمن نفسه ضد خطر معين، هنا يبدأ التفاوض بأن يقدم المؤمن للراغب في التأمين ورقة مطبوعة تسمى "وثيقة طلب التأمين"، تتضمن كل ما يتعلق بعملية التأمين مثل: مبلغ التأمين الذي يتعهد المؤمن بدفعه عند تحقيق الخطر و مقدار الأقساط الواجب دفعها الى غير ذلك من شروط، و كذا أسئلة تفصيلية تهدف الى التعرف على الخطر المراد تأمينه و تختلف هذه الوثيقة من خطر لآخر و يقوم المؤمن له عادة بعد فحصها و

<sup>1</sup> - حديدي معراج، مرجع سبق ذكره، ص: 58.

<sup>2</sup> - ابراهيم أبو النجاء، مرجع سبق ذكره، ص: 57.

<sup>3</sup> - بشيري زهيري، مرجع سبق ذكره، ص: 17.

## الاطار العام لشركات التأمين

طلاع عليها بتوقيعها و إعادتها الى المؤمن الذي يستغرق وقتا في الرد على طلب التأمين، كما أنه في حال القبول فإن تحرير وثيقة التأمين قد يأخذ وقتا.<sup>1</sup>

ثانيا/ مذكرة التغطية المؤقتة: قد يتطلب نظام التسيير في شركة التأمين فترة من الوقت حتى يكون عقد التأمين جاهزاً و لتفادي سلبات الانتظار يتم إصدار وثيقة مؤقتة تدعى بمذكرة التغطية باتفاق بين الطرفين، و تعد الوثيقة دليل اثبات مؤقت للعقد النهائي الى حين تحرير الوثيقة النهائية، فهي تضمن الخطر لمدة محددة و مقابل قسط معين بانتظار قبول أو رفض المؤمن، إذا لم يرد المؤمن إجابته بقبول الخطر فهو يتكفل بتغطيته بصفة مؤقتة خلال فترة محددة بالوثيقة، و عليه تعتبر وثيقة مستقلة عن طريق عقد التأمين و إذا انتهت مدة مذكرة التغطية و لم يتلقى المؤمن له إجابة بالقبول و وقع الخطر المرتقب فالمؤمن لا يتدخل بضمانه، و عادة تصدر مذكرة التغطية بالحالات التي يكون فيها طالب التأمين مسرعا في الحصول على تغطية تأمينية مثل: تأمينات السيارات.<sup>2</sup>

ثالثا/ بويصة التأمين (وثيقة التأمين): هذه عبارة عن التأمين بصورته النهائية الذي يشمل على كافة شروط العقد التي تجعلها مستندا بين التزامات كل من المؤمن و المؤمن له اتجاه الآخر، و شروط التأمين في الوثيقة تكاد تكون واحدة في جميع دول العالم مع مراعاة بعض التعديلات الخاصة التي تتناسب مع ظروف و قوانين البلد الذي تعمل به الشركة.<sup>3</sup>

و يجب أن تتوفر في وثيقة التأمين على مجموعة من البيانات نوجزها في ما يلي:

- لا يكفي بذكر أسماء المتعاقدين و محل اقامتهم بل يضاف أيضا مهنة المؤمن له و كل ما ييسر التعرف على حالته، و بصفة خاصة في التأمين على الحياة.
- الأشخاص أو الأشياء المؤمن عليها: حيث يجب ذكر اسم الشخص المؤمن على حياته في حالة التأمين على الحياة كما يجب أن يذكر الشيء المؤمن عليه كالمنزل أو المصنع أو المزروعات.
- طبيعة الخطر المؤمن له: حيث يجب تحديد نوع الخطر كالحريق أو اتلاف أو مسؤولية عن حوادث السيارات او التأمين من العجز أو حالة حياة الى حالة وفاة.

<sup>1</sup> - مختار محمد الهاشمي، مبادئ التأمين بين الجوانب النظرية و الأسس الرياضية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت 2003، ص: 75.

<sup>2</sup> - معزوز سامية، قرار إعادة التأمين، دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة مشورة، قسنطينة، الجزائر 2006، ص: 33.

<sup>3</sup> - عبد العزيز فهمي هيكل، مرجع سبق ذكره، ص: 63.

## الاطار العام لشركات التأمين

- القسط: يجب أن يحدد في الوثيقة مقدار القسط الذي يلتزم المؤمن له بدفعه و تاريخ الاستحقاق و طريقة و كيفية الأداء.
- مبلغ التأمين: ذكر مبلغ التأمين في التأمين من الأضرار قد يكون ضروري لأنه ليس واجب الدفع بالكامل في جميع الأحوال.
- تاريخ توقيع الوثيقة: و هو المعبر عن الوقت الذي قبل فيه المؤمن قبولاً نهائياً لإبرام العقد.
- مبدأ سرية عقد التأمين: و يقصد به تاريخ بداية تنفيذ العقد الى التاريخ الذي يقضي فيه.<sup>1</sup>

**رابعاً/ ملحق الوثيقة:** كل التعديلات الحاصلة بعد التأمين توضع في شروط بملحق يحمل توقيع الطرفين، فإذا أراد أطراف عقد التأمين إجراء تغييرات فليس من الضروري إصدار وثيقة جديدة بل إصدار ملحق.

و قد تتعلق هذه التعديلات بزيادة مبلغ التأمين، القسط، إضافة خطر جديد أو تفاقمه، مدة التأمين... الخ. و يصبح الملحق جزء من الوثيقة الأصلية و يسري عليه ما يسري عليها من أحكام موضوعية و تشكيلية.<sup>2</sup>

**خامساً/ المطالبة بالتعويض و الابلاغ بوقوع الحادث:** يصدر الإبلاغ من المؤمن له أو من المستفيد في حالة التأمينات المسؤولة، و ذلك بإعلام شركة التأمين بوقوع الحادث لأجل مساعدتها على الاستعداد لاتخاذ الاجراءات اللازمة تجاه حدوث هذا الخطر.

و في حالة تخلف المؤمن له عن الاعلام أم الاخبار خلال المدة المحددة في العقد سواء يحسن النية أو يسوئها، يسقط حقه في المطالبة بالتعويض و ذلك بسبب عدم الالتزام بشروط العقد من الجهة و بسبب إضاعة الفرصة على شركة التأمين من جهة ثانية.

**سادساً/ المخالصة (التعويض):** يتم المخالصة، أي مقارنة المعلومات الواردة من المؤمن مع معلومات الكشف و الخبرة نتيجة ما إذا كان الحادث مشمولاً بالتأمين أم لا، حال شموله هل يتم القبول بالمسؤولية عن كامل الضرر أمو جزء منه، و في كلتا الحالتين يتم الدفع حسب القبول و عند استلام المؤمن له المبلغ يقوم بتحرير وصل يبرئ ذمة المؤمن من مسؤولية عما يتعلق بالحادث التي يتم تسديد قيمته و أحياناً قد يتم تحرير هذا الوصل قبل الاستلام، لأسباب تقتضيها حاجة المؤمن في الدعاوي و الرجوع على مسبب الضرر.<sup>3</sup>

<sup>1</sup>BoualemTafiani, op\_cit. page 41.

<sup>2</sup> - معزز سامية، المرجع السابق، ص: 46.

<sup>3</sup> - محمد جودت تامر، مرجع سبق ذكره، ص: 61-63.

### المبحث الثالث: ماهية شركات التأمين

تعد شركات التأمين والتي تمثل جانب العرض في قطاع التأمين إحدى أهم المزايا المالية التي كان ظهورها أمراً حتمياً لتقوم بمهمة ترويج فكرة التأمين، لاجبة بذلك دور المنظم لضمان الاستقرار و بعث روح الطمأنينة و وسيط بين المؤمن لهم و مختلف المؤسسات الاقتصادية، حيث تقوم بتمويلها من خلال الاقراض، أي المساهمة في رأس المال، أي تقوم بإنشاء مشروعات ملكا لها و هذا بغرض تنويع العوائد.

### المطلب الأول: مفهوم شركات التأمين وأنواعها

#### الفرع الأول: مفهوم شركات التأمين

الشركة بالمفهوم القانوني و كما عرفته المادة (416) من القانون المدني الجزائري (الشركة عقد بمقتضاه يلتزم شخصان أو أكثر بأن يساهم كل منهم في مشروع مالي بتقديم حصة من المال أو عمل لاقتسام ما قد ينشأ عن هذا المشروع من ربح أو خسارة).<sup>1</sup>

و من خلال هذا المنطلق يمكن تعريف شركات التأمين بأنها:

- مؤسسة تقوم بتوفير التأمين للأفراد و المشروعات من المخاطر و الخسائر التي يمكن أن تتعرض لها بدفع التعويضات المتوقع دفعها و الأقساط المطلوب تحصيلها.<sup>2</sup>
- هي نوع من المؤسسات المالية التي تمارس دوراً مزدوجاً، فهي شركة للتأمين تقدم الخدمة التأمينية لمن يطلبها، كما أنها مؤسسة مالية تقوم بتحصيل الأموال من المؤمن لهم في شكل أقساط لتعيد استثمارها في مقابل تحقيق عوائد و ربح.<sup>3</sup>
- و يعرفها الكثير من الكتاب في مجال التأمين على أنها شركات خدمية تقدم خدمات تأمينية و ذلك بتجميع عدد كبير من الأفراد الذين يحتمل تعرضهم لخطر معين، اعتماداً على تقديرات دقيقة لقيم

<sup>1</sup> - المادة (416) القانون المدني الجزائري.

<sup>2</sup> - كاظم محمد نوري الشمري، النقود و المصارف، مديرية دار الكتب، مصر، 1995، ص: 161.

<sup>3</sup> - منير ابراهيم الهندي، إدارة الأسواق و المنشآت المالية، توزيع منشآت المعارف، الاسكندرية، مصر، 1999، ص: 379.

التعويضات المرتقب دفعها للمؤمن لهم، و لقيم التوظيفات الاستثمارية و المالية قصد تغطية المطالبات المرتقب مواجهتها.<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: أنواع شركات التأمين

هناك عدة تصنيفات لشركات التأمين نذكر منها:

أولاً: التصنيف وفق تشكيلة الأنشطة التأمينية:

1. شركة التأمين على الحياة: يشتمل نشاطها على كافة التأمينات المتعلقة بوفاة أو حياة المؤمن له أو التي تجمع بين الاثنين.
2. شركة التأمين العام: تختص بالتأمين على الممتلكات و عادة ما يغطي أخطار الحريق و السرقة و تأمين النقل، و ذلك التأمين على المسؤولية المدنية.
3. صناديق الضمان الاجتماعي: تعمل على تغطية تكاليف علاج المؤمن له، حيث يلتزم هذا الأخير بتحمل حد أدنى من تكاليف علاجه.
4. الشركات الشاملة: تصدر كافة وثائق التأمين التي تصدرها الأنواع الثلاثة السابقة، و تكون غير متخصصة في نوع معين.<sup>2</sup>
5. شركات التأمين الصحي: و تختص بإصدار وثائق التأمين التي تغطي تكاليف علاج المؤمن له.
6. صناديق التأمين الخاص: تقوم على أساس اتفاق بين الأفراد الذين تربطهم صلة معينة كالمهنة مثلاً.
7. شركات التأمين التساهمي: و تكون مكونة من طرف مؤسسة صناعية أو تجارية هامة أو من طرف شركة قابضة أو أكثر، و ذلك من أجل تأمين الأخطار التي تواجهها و الخاصة لها فقط.
8. شركات التأمين بالاكنتاب: تمحور دورها حول الرقابة و الاشراف على أعمال التأمين التي يقوم بها الأعضاء الذين تم اختيارهم من طرف الهيئة، و من أشهرها هيئة "لويدز".<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد القادر عصماني، إدارة المخاطر في شركات التأمين، أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، 2006، ص ص: 77-78.

<sup>2</sup> - منير ابراهيم الهندي، مرجع سبق ذكره، ص: 104.

<sup>3</sup> - بالي مصعب/ مرجع سبق ذكره، ص: 40.

ثانيا: التصنيف وفق الشكل القانوني:

1. شركات مساهمة: تكون الملكية في يد حملة الأسهم العادية و يختارون مجلس إدارة الذي يتولى التسيير و لهم الحق في الربح الصافي الذي تحققه.
2. شركات الصناديق: تشبه الى حد كبير شركات الاستثمار لأنها تتميز بفخامة الحجم و ملكيتها تكون في يد حملة الوثائق التأمينية و هي لا تصدر أسهمها بل تحل محلها وثائق التأمين المكتتب فيها و تدار من قبل الخبراء المختصين.<sup>1</sup>

المطلب الثاني: خصائص وأهداف شركات التأمين

الفرع الأول: خصائص شركات التأمين

من أهم الخصائص التي تتميز بها شركات التأمين ما يلي:

1. التمتع بالثقة المالية و الشخصية: فالمؤمن له عند تعاقدته مع المؤمن يقوم بدفع أقساط لمدة قد تطول لسنوات عديدة، و قد تسدد مرة واحدة، و يقوم المؤمن بالتعهد مقابل هذه الأقساط بسداد مبلغ التأمين أو مبلغ التعويض في حالة تحقق الخطر المؤمن ضده، في هذه الحالة لا يوجد ضمان لأموال المؤمن له لدى المؤمن إلا الثقة المالية، و ترتبط الثقة المالية بالثقة الشخصية، و ذلك ناتج عن امتداد مدة الكثير من الوثائق لفترات زمنية طويلة، يستلزم ضرورة بقاء المؤمن ممارسة نشاطه خلال هذه المدة.
2. تعتبر شركات التأمين من أهم الأوعية الادخارية نتيجة لتراكم الأقساط لديها و هذا ما يعمل على انعاش و تنشيط الاستثمارات.<sup>2</sup>
3. ي هذه المؤسسات خدمة مستقبلية لا يتولد الشعور بالحاجة إليها غلا عند تحقق مسبباتها، و هذه الخاصية من أهم خصائص شركة التأمين، ذلك أنها تؤثر تأثيرا كبيرا على مختلف جوانب الشركة، سواء من ناحية تسويق هذه الخدمة أو من ناحية تسعيرها أو قياس كفاءة الأداء الخاصة بشركة التأمين.
4. تعتمد مؤسسات التأمين على خبرات متميزة في الاشهار و التسويق و التوزيع، كما تعتمد على الاقناع و تنمية العلاقات الشخصية.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - منير ابراهيم الهندي، مرجع سبق ذكره، ص: 104.

<sup>2</sup> - زياد رمضان، مبادئ التأمين، دراسة عن واقع التأمين، دار الصفاء، 1998، ص: 110.

<sup>3</sup> - منير ابراهيم الهندي، مرجع سبق ذكره، ص: 100.

### الفرع الثاني: أهداف شركات التأمين

تتنوع أهداف شركات التأمين حسب أشكالها و تنوع ميادين نشاطها و الفئات التي تستهدفها، حيث لا تهتم شركات التأمين الخاصة على سبيل المثال بشيء يضاهاى اهتمامها بتعظيم الربح، لذا نجد تركيزها الشديد يصب بشكل كبير على الأخذ بكل وسيلة تعظم الربح و تجنب الخسارة، حيث أن التأمين الاجتماعي ليس هدفه الربح بل يتمثل في مساعدة طبقات المجتمع الضعيفة على مواجهة الأخطار التي تتعرض لها مثل حالة التأمين ضد المرض و التأمين ضد البطالة.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: وظائف شركات التأمين ومصادر أموالها

#### الفرع الأول: وظائف شركات التأمين

تقوم شركات التأمين بمجموعة من الوظائف حسب طبيعة المؤسسة و لكي تمارس نشاطها لا بد من توفر مجموعة من الشروط لقبولها ممارسة نشاط التأمين من قبل الدولة.

**أولاً: وظيفة التسعير:** تهتم هذه الوظيفة بمعرفة القسط الواجب استعادته من المؤمن له نظير خطر معين ينوي التأمين ضده، و بالتالي فإن هذه الوظيفة تحدد سعر كل من أنواع التأمينات المختلفة على حدى، و يكون ذلك يتناسب مع درجة احتمال تحقق الخطر، كما أنه يتناسب مع مبلغ التأمين، كما يؤخذ في الحسبان عوامل أخرى كالظروف المحيطة بالشئ المؤمن ضده.

**ثانياً: وظيفة الاكتتاب:** تهتم هذه الوظيفة باختيار و تبويب طالبي التأمين بموجب السياسة التي تحددها شركة التأمين، بما يحقق أهدافها و غايتها، ففي هذه الوظيفة تختلف سياسات الشركة باختلاف الأهداف التي تسعى إليها، فقد يكون الهدف من سياسة الشركة هو الحصول على أكبر مجموعة من وثائق التأمين المختلفة التي تعطي ربحاً منخفضاً كما قد يكون الهدف من سياستها هو الحصول على أقل عدد من وثائق التأمين التي تعطي ربحاً مرتفعاً، و قد تلجأ الشركة في بعض الأحيان الى وضع دليل تحدد فيه الأخطار التي تقبل تأمينها و كذا المناطق الجغرافية التي تعمل فيها.

**ثالثاً: وظيفة الانتاج:** تعني بالانتاج في نشاط التأمين المبيعات و النشاطات التسويقية التي تقوم بها شركة التأمين، أين تقوم هذه الأخيرة ببيع الخدمة التأمينية المتمثلة في اكتتاب العقود لصالح الزبائن أي المؤمن لهم.

<sup>1</sup> - أحمد صلاح عطية، محاسبة شركات التأمين، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر 2003، ص ص: 18-19.

## الاطار العام لشركات التأمين

رابعاً: وظيفة تسوية المطالبات: من خلال هذه الوظيفة تقوم الشركة بدفع تعويضات المستحقة للمؤمن له، عمد تحقق الخطر المؤمن ضده، ففي شركات التأمين توجد جهة متخصصة في دراسة ملفات المطالبات المقدمة، و هي التي تحدد التعويض المستحق.<sup>1</sup>

خامساً: وظيفة الاستثمار: كون أقساط التأمين يتم تجميعها في بداية العملية التأمينية فغنه سيتوفر لدى شركة التأمين مبالغ مالية ضخمة تستطيع استثمارها، و حسب مبدأ الملاءمة في الاستثمار فإن شركات التأمين على الحياة تقوم باستثمار أموالها في أدوات استثمارية طويلة الأجل، و ذلك كون الالتزامات المتوقعة تكون لآجال لة، أما الاستثمارات التي تقوم بها شركات التأمين التي تمارس أعمال التأمينات الممتلكات فغالبا ما تكون قصيرة الأجل بنسبة أقل و حسب مبدأ الملاءمة تقوم باستثمار أموالها في أدوات استثمارية قصيرة الأجل و شديدة السيولة.

سادساً: وظيفة إعادة التأمين: ويقصد بها إعادة تأمين نقل جزء من الخطر الى جهة أخرى أقدر على تحمل هذا الخطر، وغالبا ما تكون هذه الجهة هي شركة إعادة التأمين.<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: مصادر أموال شركات التأمين

و تتكون موارد شركات التأمين من المصادر التالية:

1. أموال حقوق المساهمين: تتمثل في رأس المال المدفوع و الاحتياطات الرأسمالية التي تكونها شركة التأمين من الأرباح المحتجزة، إما لتدعيم مركزها المالي أو لمواجهة ظروف غير متوقعة مستقبلا مثل الكوارث، وتعتبر هذه الأموال نسبة ضئيلة من حجم الأموال الموجهة للاستثمار في شركات التأمين.<sup>3</sup>
2. أموال و حقوق حملة الوثائق: وهي الأموال المتجمعة نتيجة تحصيل أقساط التأمين وتتقسم هذه الأموال الى:

أ. حقوق حملة وثائق تأمينات الحياة، يطلق عليها بالمخصصات الفنية لعمليات الحياة وتموين الأموال.

ب. أموال التأمينات العامة.

ت. أموال غير مرتبطة بالنشاط التأميني.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - أسامة عزمي سلامة، شقيري نوري، مرجع سبق ذكره، ص: 157.

<sup>2</sup> - منير ابراهيم الهندي، مرجع سبق ذكره، ص: 404.

<sup>3</sup> - عبد القادر حتفي، سمية قرياقص، أسواق المال، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر 2003، ص ص: 365-368.

### خلاصة الفصل

شركات التأمين من بين المؤسسات المالية التي تهدف الى تحقيق الربح والرخاء الاقتصادي، حيث تقوم اطائها على تقديم الخدمات الاجتماعية للأفراد وتأمينهم من الأخطار التي يتعرضون لها، وذلك من خلال تقليص الخسارة المحتمل تحقيقها، كما أنها تعتمد على تجميع الأموال ليعاد استثمارها في الأوراق المالية، كما تقوم بوظائف رئيسية تتمثل في إدارة العمليات والنشاط التسويقي، ولكي تؤدي أنشطتها على أكمل وجه، يجب أن تعمل على تكوين رؤوس أموال لا يستهان بها لتغطية التزاماتها المتوقعة مستقبلاً.

---

<sup>1</sup> - بالي مصعب، مرجع سبق ذكره، ص: 42-43.

الفصل الثاني: دور

التأمين في إدارة مخاطر

المؤسسة

## تمهيد

تنشط المؤسسة في بيئة متقلبة وغير مستقرة، وهذا ما يهدد استقرارها ويجعلها عرضة للعديد من الأزمات الناتجة عند الأخطار، وحالات عدم التأكد التي تعيق وتكبح بلوغ أهدافها الاستراتيجية مما قد يؤثر سلبا على استمرارية المؤسسة، ومع مرور الزمن ازدادت حدة المنافسة وتشابكت ارتباطات المؤسسة مع المحيط القريب والبعيد كما زادت التقلبات والمفاجآت مما يسمح بتعاظم الأخطار وتعددتها وتنوعها واستمرارها وتجديدها، هذا ما يجعل من الصعب اجراء تقديرات دقيقة والتحكم في تسييرها.

لذلك وجب على المؤسسات التي ترغب في البقاء بكفاءة عالية أن تبحث عن وسائل تمكنها من تحديد ومراقبة سياستها للحد من المخاطر والعمل على تقليل التعرض لها.

إن اعتماد استراتيجية لإدارة الأخطار عن طريق عمليات حجم ومقدار الأخطار وتحديد الفرص والتحديات وتطوير استراتيجيات (سياسات) لإدارتها والتقليل من آثارها السلبية هو ما يسمى بإدارة الأخطار التي تعتبر وسيلة لقيادة المؤسسة عند تعرضها للأخطار نظرا للأهمية البالغة التي تكتسبها إدارة الأخطار في المؤسسة والتي أصبحت تتنافس مع الأولويات الأخرى للمؤسسات ضمن الاستراتيجيات المعتمدة.

من خلال هذا الفصل سوف نحاول انطلاقا من المباحث المدرجة التطرق الى مفهوم الخطر وأهم تصنيفاته، كما نتطرق الى طرق وتقنيات التعامل مع الأخطار التي تواجهها المؤسسة، كذلك نتطرق الى مفهوم إدارة الأخطار والأسس التي تقوم عليها، وأخيرا نتناول إدارة المخاطر في شركات التأمين.

### المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول الأخطار

لم تعد الأخطار قيدياً على الأعمال بل أصبحت من مصادر الميزة التنافسية فيها، وتزداد أهمية المخاطر كلما اقترب الاقتصاد من حالة العولمة، لذا فإن المخاطر يجب أن تأخذ بعين الاعتبار صورة أكثر جدية ضمن عمليات وقرارات أية مؤسسة، إضافة إلى جعل الأخطار جزءاً من بيئة الأعمال وبصورة عامة.

إن تجاهل الأخطار يمكن أن يهدد أكبر المؤسسات بالفشل من خلال التهديدات في استمرارها واستقرارها، إضافة لتحديد سمعتها وهذا ما حدث لمؤسسة مثل : Woodcom وشركة Enron.

نظراً للأهمية البالغة التي تكتسبها الأخطار والدور الحساس الذي تلعبه فإن من الضروري تحديد مفهوم دقيق للأخطار.

### المطلب الأول: ماهية الخطر

#### 1. تعريف الأخطار:

لقد اختلف علماء الاقتصاد وأصحاب النظرية الإحصائية والرياضيات و كتاب التأمين طويلاً حول مفهوم الخطر وعدم التأكيد، ولم يستطيعوا الاتفاق على تعريف موحد يمكن استخدامه في كل المجال. فيما يلي عرض، لبعض ما تناوله الكتاب والباحثين في موضوع تعرف الخطر.

أ. عرفه طارق عبد العال حماد بأنه: "تكون فيها إمكانية ان يحدث انحراف معاكس للنتيجة المرغوبة أو المتوقعة أو المأمولة"<sup>1</sup>.

ب. الخطر ظاهرة عشوائية موافقة لحالة أو مستقبل لا يمكن أن يكون مرتقبا إلا بالاحتمالات المعاكسة للشكوك ولليقين الذي يسمح بالتنبؤ<sup>2</sup>، يعني أن الخطر توقع مقيد باحتمال مثال<sup>3</sup>: عند دراسة المشروع الاستثماري في التسيير المالي تؤخذ الأخطار والشكوك بعين الاعتبار وذلك أن هذا المشروع يمكن أن يتعرض للخطر أو الأخطار وبدرجة لا تقل عن الشكوك بالرغم من تحكم المؤسسة في تقنيات التوقعات (دراسة السوق، الاحصائيات، والاحتمالات...الخ)، إلا أنه لا يمكن القضاء على الأخطار وإنما التقليل من حدتها.

<sup>1</sup> - عز الدين فلاح، التأمين مبادئه، أنواعه، دار أسامة للنشر و التوزيع، 2012، ص : 49.

<sup>2</sup> - Alain gauxin, la nouvelle gestion a la risque Financial, édition, paris, fevrier 2000, p10-11.

<sup>3</sup> - صوار يوسف، محاولة تقدير خطر عدم تسديد القروض، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2008، ص: 24.

ت. عرفه ناشد محمود عبد السلام بأنه: "عدم التأكد من النتائج في المستقبل لقرارات يتخذها فرد في الاقتصاد الحاضر على أساس نتائج دراسة سلوك الظاهرة في الماضي"<sup>1</sup>.

ث. عرف الخطر على أنه: "حالة عدم التأكد التي يمكن قياسها"<sup>2</sup>، إذ أن حالة عدم التأكد هذه تشرط ضرورة قياسها ولكن ليس في جميع الحالات يمكن ذلك لأن المتغيرات المحددة لحالة عدم التأكد تحكمها في كثير من الأحيان أمور معنوية مبنية على تصرفات شخصية بحتة يصعب قياسها بالأساليب الكمية، لو أن ذلك لا يمنع ترجمتها الى صور رقمية يمكن قياسها.

ج. عرف البعض الخطر على أنه "عدم التأكد من وقوع خسارة معينة"<sup>3</sup>، مع أنه لم يحدد نوعية هذه الخسارة المضافة لحالة عدم التأكد وبناء على هذا التعريف في ظل ظروف عدم التأكد لوقوع الخسارة من عدمها، انعدام مع ذلك وجود الخطر وهو بذلك يصبح وجود الخطر في أجواء احتمالية.

- تعريف EmnetteVaughen: "الخطر هو الانحراف في النتائج التي يمكن أن تحدث خلال فترة محددة في وقت معين"<sup>4</sup>.

ويقصد بالانحراف في النتائج بالانحراف غير المرغوب فيه أو الانحراف العكسي عن النتائج المتوقعة أو التي نأمل تحققها، بينما الانحراف المرغوب فيه لا يمثل خطراً.

- تعريف willett: "الخطر هو عدم التأكد الموضوعي المتعلق بتحقيق حادث غير مرغوب فيه"<sup>5</sup>، ويركز هذا التعريف على الموضوعية في عدم التأكد لبعده الخطر، أي أن الخطر يقتصر على حالات الشك أو عدم التأكد الممكن قياسها.

- مفهوم الخطر من وجهة نظر مختلفة:

● الخطر من المنظور القانوني: "هو احتمالية وقوع حادث مستقبلاً أو حلول أجل غير محدد خارج إرادة المتعاقدين قد يهلك الشيء بسببه أو يحدث ضرر منه"<sup>6</sup>.

● الخطر من وجهة نظر التأمين: "هو حادث مستقبل محتمل لا يتوقف على إرادة أي من الطرفين الذين تم بينهما العقد"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - ناشد محمود عبد السلام، إدارة المخاطر، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 2003، ص: 06.

<sup>2</sup> - محمد الهاشمي، مقدمة في مبادئ التأمين، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990، ص- ص: 12-14.

<sup>3</sup> - معيار إدارة الخطر، الجمعية المصرفية لإدارة الاخطار، [www.ernaegypt.org](http://www.ernaegypt.org)، 2008-10-23

<sup>4</sup> - عيد احمد أبو بكر، وليد اسماعيل السيفو، إدارة الخطر و التأمين، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2009، ص: 26.

<sup>5</sup> - نفس المرجع السابق، ص: 27.

<sup>6</sup> - مراد عبد الفتاح، المعجم القانوني رباعي اللغة، ص: 363.

استنادا للتعريف السابقة والتي أشار إليها الباحثون حول مفهوم الخطر على أنه الخسارة المحتملة الناتجة عن حالة عدم التأكد، التي يمكن قياسها وهذه التعاريف أشارت الى المزايا التي يحتوي عليها الخطر:

- إدخال عنصر الاحتمالية في وقوع الخطر وبذلك يمكننا من استخدام أسلوب القياس (أدوات) الكمي بطريقة رياضية.
- الخسارة المتوقعة مادية تصيب الثروة أو الدخل.

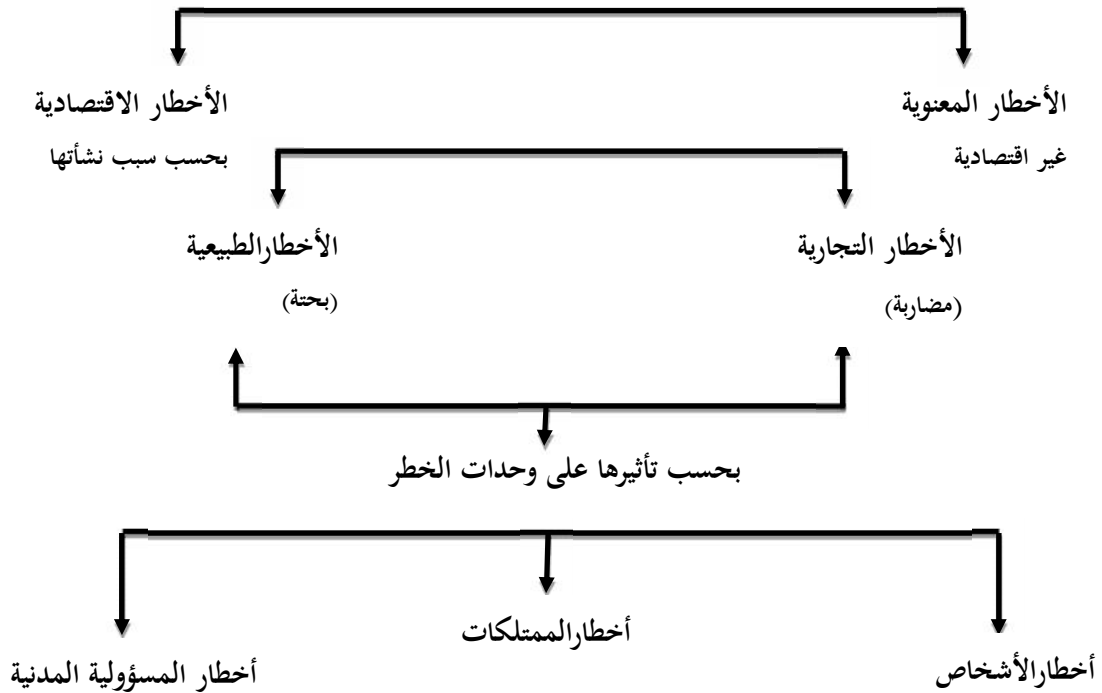
## 2. تصنيفات الخطر:

هناك عدة تقسيمات للخطر، لعل أبرز التقسيمات للخطر على ضوء ما تقدم تحليله لمفهوم الخطر وأكثرها شهرة هي التقسيمات التالية:

- تصنيف للخطر يتعلق بالنواحي المعنوية الاجتماعية ولا يؤثر مباشرة على الناحية الاقتصادية، وهو ما يعرف بالأخطار المعنوية (غير الاقتصادية).
- تصنيف للخطر يتعلق بالنواحي الاقتصادية والمالية و التي تؤثر مباشرة على الوضعية الاقتصادية، وهو ما يعرف بالأخطار الاقتصادية.

<sup>1</sup> - ابراهيم أبو النجا، التأمين في القانون الجزائري، الجزء 01، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992، ص- ص: 56، 57.

الشكل رقم (02): تصنيف الأخطار حسب تأثيرها وحسب نتائجها



المصدر: محمد صالح الحناوي، الإدارة المالية و التمويل، الاسكندرية، الدار الجامعية للنشر، 2000.

أ. الأخطار المعنوية: و التي يكون ناتج تحقق مسبباتها خسارة معنوية بحتة ليس لها صلة بالنواحي الاقتصادية، لكنها تؤثر تأثيرا موجبا أو سلبا في الحالة المعنوية أو النفسية أي "هي التي تؤثر على النواحي الاجتماعية المعنوية للأشخاص ولا تؤثر على المراكز الاقتصادية و المالية"<sup>1</sup>.

يعني هي أخطار لا تسبب ربحا ولا خسارة بصورة مباشرة، ولكن تسبب خسارة معنوية فقط، وعادة هذه الأخطار لا تخضع لمبدأ القياس والتقييم.

ب. الأخطار الاقتصادية: و هي التي تؤثر على النواحي الاقتصادية و المالية للمؤسسات، وبالتالي تؤثر تأثيرا مباشرا على المركز الاقتصادي لهم.<sup>2</sup>

وهي لك الأخطار التي ينتج عنها تحقق مسبباتها خسارة مالية أو اقتصادية مثل خطر الحريق، كما أنه يتضمن خطر مادي.<sup>3</sup>

و تنقسم هذه الأخطار الى:

<sup>1</sup> - سامي عفيفي حاتم، التأمين الدولي، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع، ط01، القاهرة 1986، ص- ص: 35-36.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق، ص: 36.

<sup>3</sup> - أسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، إدارة الخطر و التأمين، دار الحامد، عمان 2007 ص: 26.

1. أخطار المضاربة: و على أنها "تلك الأخطار التي تنشأ بفعل الانسان نفسه (شخصية)، ه أو المؤسسة لنفسها بهدف تحقيق منافع مالية أو اقتصادية مع الأخذ في الاعتبار أن نتائج هذه الأعمال لم تكون معروفة مقدما، وذلك لسيادة ظاهرة عدم التأكد في أسواق المضاربة، لهذا يعرف هذا النوع من الأخطار بأخطار الأرباح المتوقعة، أو أخطار المكاسب المقدرة.<sup>1</sup> و يجدر الاشارة بأن أخطار المضاربة تسمى بالأخطار التجارية.<sup>2</sup>

2. الأخطار البحتة: ويعرف الخطر البحت على أنه الحادث الذي يتضمن فقط احتمالات للخسارة أو عدم وقوع الخسارة، فالنواتج الوحيدة الممكنة هي عدم وقوع الخسارة أو وقوع الخسارة، وأمثلة على ذلك الأخطار الطبيعية مثل الحوادث المرتبطة بالعمل، تلف الممتلكات بسبب الحريق، الفيضانات... الخ.

ويمكن أن نجد تحت عنوان الأخطار البحتة ما يلي:

- الاخطار الشخصية؛
- أخطار الممتلكات؛
- أخطار المسؤولية المدنية.

### المطلب الثاني: تقنيات التعامل مع المخاطر

نظرا لطبيعة المخاطر التي تتسم بالتغير و التنوع الدائم فإن جميع الأخطار هذه يمكن التعامل معها بوحدة أو أكثر من الطرق التالية:<sup>3</sup>

1. تجنب أو تفادي الأخطار: **Risk Avoidance**: وتعني محاولة تجنب النشاطات التي تؤدي الى حدوث خطر ما، ومثال على ذلك عدم شراء ملكية معينة أو الدخول في عمل ما، وتعد هذه التقنية أحد الأساليب التي يعاب عليها السلبية وعدم الإيجابية في التعامل مع الأخطار ولهذا السبب يكون أحيانا مدخل غير مرضي للتعامل مع الأخطار، فلو استخدم التفادي أو التجنب بشكل مكثف، و حرمت المؤسسة من فرص كثيرة لتحقيق الربح، وربما عجزت عن تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

<sup>1</sup> - سامي عفيفي حاتم، مرجع سبق ذكره، ص: 38.

<sup>2</sup> - اسامة عزمي سلام، شقيري نوري موسى، مرجع سبق ذكره، ص: 26.

<sup>3</sup> - Risk Management [www.eucylapedi.com](http://www.eucylapedi.com), Retieved 02-01-2020, Edited.

- ويمكن أن نلجأ الى هذه التقنية لمواجهة الأخطار في الظروف التالية:
- عندما يتعذر إيجاد طريقة عملية بديلة لمواجهة الأخطار؛
  - إذا كان من الممكن توقع الخطر قبل وقوعه وحسب وجهة نظر بعض الباحثين لا تعدو هذه التقنية عن كونها اتخاذ قرار بعدم اتخاذ القرار الذي يؤدي الى وجود الخطر وبذلك للابتعاد عنه.
- 2. تقليل المخاطر:** في حالة كان من الصعب تجنب الأسباب التي تؤدي الى حدوث الأخطار، يمكن التقليل منها عن طريق استخدام طرق جديدة أو تحسين الطرق القديمة.
- ويمكن تقليل الأخطار من خلال منع الأخطار والتحكم فيها من خلال تدابير منع الخسارة لمحاولة التعامل مع الأخطار عن طريق تقليل فرص حدوثها، وعن طريق احداث تدابير يكون الهدف منها التحكم في شدة الخسارة إذا وقعت الأخطار.<sup>1</sup>
- 3. تحويل الأخطار أو نقلها:** وهنا تلجأ المؤسسات الى نقل وتحويل الخطر الى جهة أخرى لديها القدرة على مواجهة الأخطار بشكل أفضل، عن طريق نقل الأخطار الى أطراف أخرى بواسطة عقود يترتب عليها التزامات معينة بين صاحب الخطر الأصلي والطرف المنقول اليه الخطر، والذي يتعهد بتحمل عبئ الخسائر التي تحدث عند وقوع الخطر، مقابل تكلفة مالية يحصل عليها.
- 4. الاحتفاظ بالخطر:** يعني هذا النوع من أساليب التعامل مع الأخطار، أن تتوقع المؤسسة وقوع الخطر وتكون قادرة على تحمل جميع الخسائر الناجمة عند الخطر دون مساعدة الغير، وهذا يعني أن المؤسسة على علم بوقوع الخطر أو تفترض وقوعه مع رصد مبلغ معين تعتقد انه كاف لمواجهة آثار ذلك الخطر، ويدعى هذا الأسلوب بالاحتفاظ الإيجابي، ويستخدم في الحالات التالية:
- في حالة عدم وجود أسلوب أو تقنية أخرى للتكفل بالخطر والآثار الناجمة عنه بسبب مثلا سعر التأمين المفروض من شركات التأمين مرتفع بحيث تصبح تقنية التأمين على ذلك الخطر عديمة الجدوى مقارنة بتكلفته؛
  - في حالة يكون الحد الأقصى للخسارة المحتملة صغير جدا.
  - في حالة إمكانية المؤسسة التنبؤ بحجم الخسارة المحتملة بشكل دقيق وتكون تكلفة تعويض تلك الخسارة ضمن الحدود التي تستطيع المؤسسة تحملها.

<sup>1</sup> - عادل عبد العال عماد، إدارة المخاطر، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر 2007، ص- ص: 32-33.

### المبحث الثاني: مفاهيم أساسية حول إدارة المخاطر

إن نجاح المؤسسة يعتمد أساسا على مدى التناغم والتنسيق بين الإدارات المختلفة لها، ومن بين الإدارات إدارة حاطر التي يتوقف أداؤها على وضع الخطط التي تهدف الى الاستجابة السريعة لمواجهة الأخطار المحتملة عن طريق تحديد المستقبلي لها بوضع خريطة الطريق لكيفية مجابهة هذه الأخطار باعتماد الاستراتيجيات الملائمة لمواجهتها أو تجنبها أو على الأقل التقليل من حدتها أو نقلها كليا الى جهة أخرى.

وبالرغم من التقدم الهائل في الامكانيات التكنولوجية المتاحة للمؤسسات فيما يتعلق بالتوقعات والتنبؤ العلمي الدقيق، والتي تساعد على تحسين وتدعيم عملية اتخاذ القرارات داخل المؤسسة، واعتماد أسلوب علمي لإدارة المخاطر عن طريق تحديد والتنبؤ بالأخطار واتخاذ القرارات الاستراتيجية المناسبة لها مما يؤثر بمرور الزمن على نجاح و ثبات استقرار المؤسسة ونموها عن طريق توفير طاقات إضافية لمواردها.

؟ أن هذا لم يزيل القلق الذي يلازم مسيري المؤسسة عند اتخاذ قراراتهم، مما يخلق لديهم حالة معنوية توصف بالخطر وعدم التأكد "إدارة المخاطر هي وسيلة لقيادة المؤسسة عند تعرضها للأخطار".

### المطلب الأول: ماهية إدارة المخاطر

تعتبر إدارة المخاطر من التخصصات الحديثة نسبيا مقارنة بتخصصات الإدارة الأخرى مثل التمويل، التسويق... الخ، ولكن جذورها المنهجية لم تكن غائبة منذ بداية القرن التاسع عشر بداية الثورة الصناعية، حيث كان هاجس المؤسسات دائما الاهتمام بموضوع الخسارة المحتملة أو المتوقعة والمرتبطة بنشاطاتها ومع تكرار الأزمات المالية بين فترة وأخرى أصبح هناك توجه ضمني لأن تنتقل إدارة المخاطر لتشكل الإدارة الفاعلة في الإدارات العليا في مواجهة الأخطار المختلفة ووسيلة لإدارة الأخطار قبل وقوعها لتحسين الرؤيا والتقليل من مستوى عدم التأكد حيث يسمح هذا بتدعيم وتحسين عملية اتخاذ القرارات داخل المؤسسة.

باعتباره علما حديثا نسبيا فقد تنوعت التعاريف حول مصطلح إدارة المخاطر « Management Risk »

حيث نذكر منها:

1. تعريف (جورج ريجدا) الذي يرى أن "إدارة المخاطر هي عملية لتعريف التعرض للخسارة التي تواجه مؤسسة ما وكذلك الأساليب المناسبة للتعامل مع هذا التعرض.<sup>1</sup>
2. إدارة الأخطار عبارة عن إجراءات منظمة للتخطيط من أجل تحديد وتحليل ومتابعة المخاطر المتعلقة بأي مشروع يتضمن الاجراءات والتقنيات التي تساعد على تعظيم إمكانيات وأسباب تحقيق نتائج إيجابية وتخفيض إمكانيات وأسباب تحقيق نتائج غير الملائمة.<sup>2</sup>
3. إدارة المخاطر في المؤسسة (ERM) هي عملية التخطيط والتنظيم والقيادة والسيطرة على كل ما يتعلق الأخطار عبر مختلف إدارات المؤسسة، وذلك بهدف واحد هو الحد من تداعيات المخاطر على اهداف المؤسسات وعلى رأسها وأرباحها.
- وقد وضعت العديد من التعاريف لمصطلح إدارة الأخطار في المؤسسة مع تزايد الاهتمام بذلك خاصة بعد الأزمة المالية 2008، حيث عرفت الأمم المتحدة إدارة المخاطر في المؤسسة على أنها "عملية واسعة التنظيم تشمل كل من تحديد وتحليل وتقييم وعلاج ومراقبة الأخطار بهدف تحقيق أهداف المؤسسة".
4. المخاطر هي النشاط الإداري الذي تهدف الى التنبؤ وقياس وتقييم الأخطار التي تواجه المؤسسة والتحكم فيها من خلال استراتيجيات إدارتها التي تعمل على تجنب الأخطار وتقليل آثارها السلبية وتخفيض الى مستويات مقبولة، وقبول بعض او كل تبعاتها.<sup>3</sup>
5. يشير J.B.Finard'1996 الى أن قيام إدارة المخاطر أصبح ضروريا لاستمرار المؤسسة في ظل المنافسة العالمية المعاصرة الشديدة و الشرسة، وأن إدارة المخاطر بالمؤسسة هي مجموعة من الأنشطة تسعى الى تحقيق ثلاثة اهداف رئيسية:
  - الوقاية من الخسائر؛
  - تعظيم درجة الاستقرار في الأرباح؛
  - تدنية تكلفة إدارة الخسائر المحتملة.
6. وبالرغم من وجود العديد من التعاريف لإدارة المخاطر في المؤسسة إلا أن معظم المؤسسات قامت بتوحيد التعريف الخاص بها لإدارة المخاطر بالمؤسسة عام 2004 وفقا لتعريف CoSo's.

<sup>1</sup> - جورج ريجدا، مبادئ إدارة الخطر و التأمين، ترجمة توفيق بلاغي ابراهيم محمد المهدي، دارالمريخ للنشر، الرياض، المملكة السعودية 2006، ص: 83.

<sup>2</sup> - بوعكاز نوال، جذور الهندسة المالية في تفعيل استراتيجيات التغطية للمخاطر المالية في ظل الأزمة المالية، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التنسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر 2011، ص: 89.

<sup>3</sup> - صادق راشدي البشمري، استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية و آثارها في الأداء المالي للمصارف، دار البازوري، عمان، الأردن 2013، ص: 41.

7. تعرف إدارة المخاطر في المؤسسة بالعملية التي تهدف الى التعرف على الأحداث المحتملة التي قد تؤثر على مؤسسة وإدارة المخاطر بما بالطريقة المناسبة لسياسات إدارة الأخطار، وبما يضمن تحقيق المؤسسة لأهدافها.

مما سبق يمكن استخلاص النتيجة التالية و هي كون إدارة المخاطر عملية استراتيجية لا يمكن للمؤسسات أن تستغني عنها لأنها تزودها بالمعلومات التي تؤهلها لمواجهة الأخطار، حيث أن إدارة المخاطر هي القبول بالتقليل أو التخفيض من الثروة في الوقت الحالي، حتى لا تعاني المؤسسات العجز في المستقبل وكذا تطور النتائج والتفوق على المنافسين.

### المطلب الثاني: مراحل إدارة المخاطر وأهدافها

#### أولا/ مراحل إدارة المخاطر:

إن القول بأن إدارة المخاطر تمثل منهجا أو مدخلا عمليا للتعامل مع الأخطار يوحي ضمنا بأن العملية تتضمن سلسلة منطقية من الخطوات أو المراحل يمكن توضيحها في الشكل التالي:

- **الخطوة الأولى: تحديد الأهداف والغايات:** تعد أول خطوة في عملية إدارة الأخطار وتعتبر وسيلة هامة لتقييم الأداء فيما بعد، تتمثل الخطوة الأولى لإدارة المخاطر في تقرير ما تود المؤسسة أن تفعله ببرنامج إدارة المخاطر الخاص بما بدقة للحصول على أقصى فائدة من جراء النفقات المرتبطة ببرنامج إدارة الخطر، هناك عدة أهداف لوظيفة إدارة المخاطر وتشمل:

- الحفاظ على بقاء المؤسسة؛
- تقليل التكاليف المرتبطة بالأخطار الى أقصى حد أدنى.

ومع ذلك يبقى الهدف الأول لإدارة المخاطر هو "ضمان استمرارية المؤسسة ككيان في الاقتصاد"، وتساهم إدارة المخاطر في بلوغ أهداف المؤسسة عن طريق ضمان أن لا تحول الخسائر المحتملة المرتبطة بالمخاطر بينها وبين بلوغ أهدافها.

لذلك يجب أن تعمل برامج إدارة المخاطر على:

- تجنب الأخطار المدمرة أو الخسائر الضخمة التي قد تعيق أداء أنشطة المؤسسة المختلفة.
- حماية العاملين بالمؤسسة من أخطار الأشخاص والتي من الممكن لها أن تؤثر على النشاط داخل المؤسسة.<sup>1</sup>

**الخطوة الثانية: التعرف على المخاطر:** للتعامل مع الأخطار يجب تحديدها وتصنيفها من حيث الأهمية والأولوية، حيث يوجد الكثير من الاستراتيجيات المتنوعة في تحديد الأخطار منها:

- الاجتماعات الدورية للمتخصصين في المؤسسة، يخصص فيها الوقت في تحديد المخاطر المحتمل حدوثها في كل مرحلة من مراحل نشاطات المؤسسة، وتعتبر هذه العملية من الطرق الفعالة في التعرف وتحديد الأخطار.
- تقسيم الأعمال الى عدة أنشطة، ويتم دراسة كل نشاط على حدا لتحديد الأخطار ودراستها والتحكم فيها في المستقبل.
- سيناريو تحقيق الأهداف: في عملية السيناريو يتم إيجاد سيناريوهات عديدة ومختلفة قد تكون طرق بديلة لتحقيق هدف ما، واستنباط المخاطر التي تمنع تحقيقه، لذا أي حدث يولد سيناريو مختلف عن الذي لم يتم تصوره وغير مرغوب به.
- قائمة المخاطر السابقة: في حالة تنفيذ نفس المشروع أو التعرف على أشخاص قاموا بتنفيذ نفس المشروع، عندها يمكن الاستفادة من الخبرة السابقة في استعراض الأخطار المحتمل حدوثها من أجل تفاديها.

**الخطوة الثالثة: تحليل الأخطار:** يتمثل في اعتماد الوسائل التي من خلالها تقوم المؤسسات بتحليل الأخطار حسب ما تراه مناسباً، تم اعداد جدولاً يشتمل على مختلف الوسائل المستخدمة في تحليل المخاطر أي تفصيل جميع المصادر المحتملة للأخطار، معتمداً على معيار إدارة المخاطر الصادر عن معهد غدارة المخاطر (IRM) كما هو موضح:

<sup>1</sup> - محمد ابراهيم و آخرون، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط1 01 2012 :31.

الجدول رقم (01): أساليب وتقنيات تحليل المخاطر

أساليب و تقنيات تحليل المخاطر	الحالة
1. دراسة السوق 2. التوقعات 3. اختبار السوق 4. البحث و التطوير 5. تحليل التأثير على النشاط	الفرص المخاطر ذات الاتجاه التصاعدي UpsideRisk(*)
1. تحليل التهديدات 2. تحليل شجرة الخطأ 3. تحليل أسباب الفشل و التأثير	التهديدات المخاطر ذات الاتجاه التنازلي DownsideRisk(**)
1. تصميم نموذج الاعتماد 2. التحليل الرباعي الاستراتيجي (القوة، الضعف، الفرص، التهديدات) 3. تحليل شجرة الأحداث 4. تخطيط استمرارية الأعمال 5. تحليل البيئة الخارجية 6. تصميم نموذج الاختيار الحقيقي 7. اتخاذ القرار في ظروف الخطر وعدم التأثير 8. الاستدلال الاحصائي 9. مقاييس النزعة المركزية و ..... 10. تحليل العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفنية والقانونية والبيئية.	الفرص و التهديدات معا Upside Risk and Downside Risk

المصدر: (أبو حجر، 2014)

(\*) المخاطر ذات الاتجاه التصاعدي Upside Risk: مجموعة من النتائج المحتملة والمرغوب بها.

(\*\*) المخاطر ذات الاتجاه التنازلي Downside Risk: مجموعة من النتائج السلبية المحتملة.  
 (Glynholton Website, 2016))

**الخطوة الرابعة: تقييم المخاطر:** بعد التعرف على المخاطر المحتملة يجب أن تجرى عملية تقييم لها من حيث شدتها في احداث الخسائر واحتمالية حدوثها، أحيانا يكون من السهل قياس هذه الكميات وأحيانا أخرى يتعذر قياسها. صعوبة تقييم المخاطر تكمن في تحديد معدل حدوثها، حيث أن المعلومات الاحصائية عن الحوادث السابقة ليست دائما متوفرة، وكذلك فإن تقييم شدة النتائج عادة ما يكون صعب في حالة الموجودات غير

ادية، ويتم تقييم المخاطر عادة باستخدام وصف درجة الخطر بأنها: عالية، ومتوسطة، ومنخفضة، وكذا من خلال التركيز على جانبين: أكثر حدوث، احتمال الحدوث، و يمكن تمثيل درجات الخطر بالجدول التالي:

الجدول رقم (02): درجات الخطر

الاحتمال التأثير	قوي	متوسط	ضعيف
عال	مرتفعة	مرتفعة	متوسطة
متوسط	مرتفعة	متوسطة	منخفضة
منخفض	متوسطة	منخفضة	منخفضة

المصدر: (أورحانيان، 2010م)

من الملاحظ في الجدول السابق: أنه كلما ارتفعت درجة الخطر في اتجاه أعلى اليمين، فإن درجة الخطر تزداد من حيث التأثير والاحتمال، وتصبح أقصاها أعلى اليمين والعكس صحيح، أي كلما انخفضت درجة الخطر ناحية أسفل اليسار فإن درجة الخطر تقل من حيث التأثير والاحتمال، وتصبح أدناها في أقصى اليسار أيسر.

**الخطوة الخامسة: التحكم في الخطر:** إن عملية التحكم في المخاطر هي جانب رئيسي في مرحلة حماية المؤسسة، بمجرد تحديد المخاطر وتحليلها وتقييمها تأتي مرحلة التعامل معها إما بأن تتخلص من هذه الأخطار أو نقلها أو تقليل آثارها غير المرغوبة وذلك بتقديم أو اعتماد استراتيجيات محددة للتحكم بالمخاطر المعينة والتي تقع ضمن واحدة أو أكثر من أربع مجموعات رئيسية:

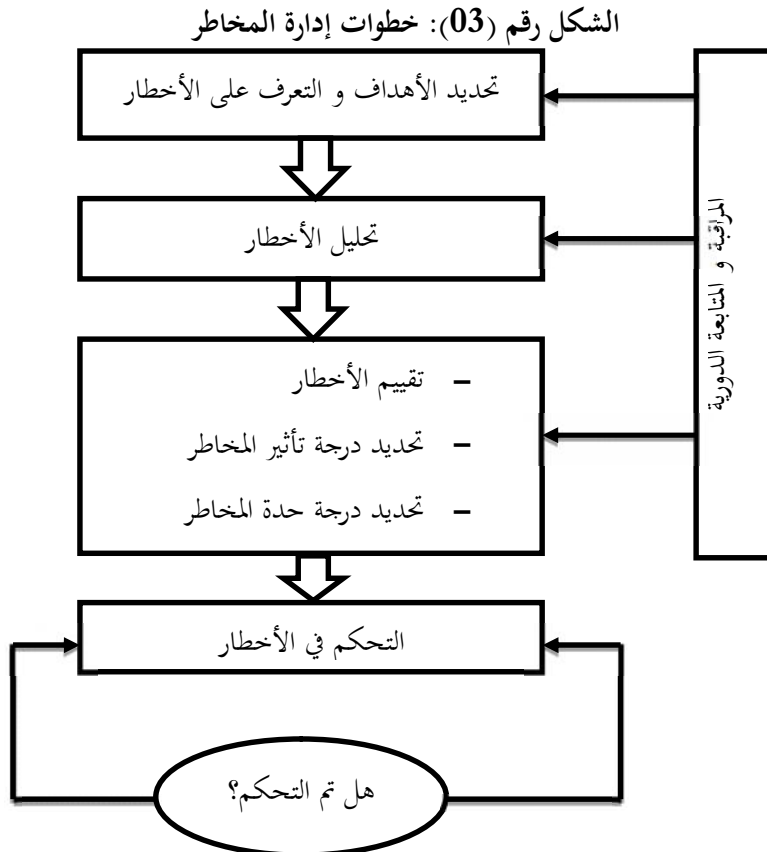
1. التجنب: و تعني إيقاف النشاطات التي تؤدي الى حدوث خطر ما، ويتم اللجوء الى هذه التقنية عندما تكون الخسائر المتأتية من المنشأة أعلى من العائد.
2. النقل: يعني العمل على نقل أثر المخاطر الى جهة أو طرف آخر، ومثال على ذلك: التأمين، ويتم اللجوء الى هذه التقنية أو الأسلوب في حالة كان الأثر في حالة وقوع الحادث مرتفع جدا و الآثار عالية جدا.
3. التقليص (التقليل): عمل اارة المخاطر على وضع اجراءات من شأنها خفض كل من احتمالية الحدوث ونتيجة الخطر في حالة وقوعه.

4. القبول (الاحتفاظ): أي قبول المخاطر كما هي من دون وضع اي اجراءات، وذلك عندما يكون في حال وقوع المخاطر فإن الأثر منخفض جدا واحتمالية الوقوع (الحدوث) منخفضة.

الخطوة السادسة: عملية المراقبة و المتابعة الدورية: تتطلب إدارة الخطر الفعالة نظاما لتقديم التقارير والمراجعة للتأكد من التعرف الفعال والصحيح للأخطار، وتحديدتها وفحصها، وأن اجراءات التحكم في الخطر مناسبة، وأنه قد تم اتخاذ تلك الاجراءات بشكل سليم و تم العمل بها، ومن الضروري مراجعة اجراءات الرقابة التي تم تنفيذها، وتقييمها وتنقيحها إذا لزم الأمر للتأكد من أنها تعمل كما هو مخطط له، ويتم خلالها استكشاف مصادر خطر جديد، أو فشل التحكم في مخاطر سابقة.

و ذكر المؤلفون (العجمي و آخرون، 2003) الوسائل التي يجب اتباعها لتحقيق أقصى درجة من المتابعة والرقابة وقد تم التركيز على ثلاثة نقاط:

- مقياس الأداء؛
- مقارنة الأداء؛
- الخطوات التصحيحية.



المصدر: عاصم عبد المنعم و آخرون، تقييم المخاطر، ط01، دار الكتاب المصرية، مصر 2008، ص:07.

ثانيا/ أهداف إدارة المخاطر:

1. **البقاء و الاستمرارية:** الهدف الأول لإدارة المخاطر هو البقاء و ضمان استمرارية وجود المؤسسة ككيان اقتصادي، إن الهدف الأكثر أهمية ليس تقليل التكاليف الى أدنى حد أو الاسهام في ربح المؤسسة، بل إن الهدف الرئيسي لغدارة المخاطر هو الحفاظ على بقاء المؤسسة كعامل اقتصادي يفرض وجوده في بيئة الأعمال والحفاظ على الفاعلية التشغيلية لها، وبالنسبة لمعظم المؤسسات يمكن ترجمة هذا الهدف في هدف بسيط يتمثل في " تفادي الافلاس".
2. **استقرار الأرباح:** إدارة المخاطر يمكن أن تساهم في الأداء الإجمالي للمؤسسة بخفض التباينات في الدخل التي تنتج من الخسائر المرتبطة بالمخاطر الى أقل مستوى ممكن، بالإضافة الى ذلك فإن خفض التباين في الدخل يمكن أن يساعد في تعظيم الإسقاطات الضريبية عن الخسائر وتقليل الضرائب على الأرباح، لأن الخسائر غير المؤمن ضدها تكون قابلة للاستقطاع فقط بقدر ما يمكن تعويضها ومقابلتها بالأرباح.<sup>1</sup>
3. **تعظيم القيمة:** إن الهدف النهائي لإدارة المخاطر هو نفسه الهدف النهائي للوظائف الأخرى في أي مؤسسة، وهو تعظيم قيمة المؤسسة، ويرى Néldohty أن هدف الإدارة عموما وهدف المديرين الذين فوضت لهم المسؤوليات هو تعظيم القيمة لأن هذه القيمة هي التي تعكس القيمة السوقية للأسهم العادية للمؤسسة، ووفقا لوجهة النظر هذه ينبغي تقييم قرارات إدارة المخاطر، ووفقا لمعيارها إذا كانت تسهم في تعظيم القيمة هو الهدف النهائي لأي مؤسسة.
4. **تقليل القلق:** مقصد بهدف تقليل القلق الذي يشير إليه Mehr and Hedhes بأن هدفه "النوم الهادئ ليلا"، راحة البال التي تأتي من معرفة أنه قد تم وضع كافة التدابير المناسبة للتصدي للظروف المعاكسة، فعندما تظل المؤسسة بدون حماية لا تعرف الإدارة أنه قد تم التصدي للظروف المعاكسة أم لا، فان عدم التأكد والقلق يمكن لهما أن يصرفا انتباه الإدارة عند الاعتبارات الأخرى، وان القلق وعدم التأكد سيستنزف الطاقات الهائلة للمؤسسة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - طارق عبد العال، مرجع سبق ذكره، ص- ص: 150-151.

<sup>2</sup> - نفس المرجع السابق، ص- ص: 149-150.

### المطلب الثالث: أدوات وقواعد إدارة المخاطر

الجوهر الأساسي في إدارة المخاطر يتمثل في تصميم وتنفيذ إجراءات من شأنها تقليل إمكانية حدوث الخسارة أو الأثر المالي المترتب على وقوع الخطر، ويمكن تصنيف التقنيات المستخدمة في إدارة المخاطر إلى:

#### أولاً/ أدوات إدارة المخاطر:

يمكن تلخيصها في الخطوات التالية:

#### 1. التحكم في المخاطر: و تشمل أساليب التحكم في المخاطر، تحاشي المخاطر والمداخل المختلفة المؤدية

إلى تقليل المخاطر، حتى من خلال منع حدوث الخسائر ومجهودات الرقابة والتحكم وأيضا المراقبة، وهنا

نجد استعمال عادة أسلوبين للتحكم في المخاطر، وهما:

- أسلوب التجنب؛

- أسلوب التحكم في الخسارة.

#### 2. تمويل الأخطار: يركز تمويل المخاطر على ضمان إتاحة الأموال للتعويض على الخسائر التي تقع، ويأخذ

تمويل المخاطر بدرجة أساسية الاحتفاظ أو تحويل (الاحتفاظ بجزء من المخاطر، نقل أو تحويل جزء

آخر)، ويجب على إدارة المخاطر أن تدرس حجم الخسائر المحتملة، واحتمال وقوعها والموارد المتاحة

لتعويض الخسائر ان قدر لها أن تحدث، كما يجب تقييم عوائد وتكاليف اتباع هذا المنهج ثم اتخاذ القرار

باستخدام أفضل المعلومات المتاحة.

#### ثانياً/ قواعد إدارة المخاطر:

مع تطور إدارة المخاطر كمجال وظيفي خاصة لإدارة المخاطر، تم توجيه اهتمام متزايد لصياغة مبادئ و تقنيات

إدارة المخاطر، وذلك بتوفير قواعد إرشادية متصلة بعملية اتخاذ القرارات بإدارة المخاطر، تتمثل في قواعد يمكن

اتباعها عند التعامل مع الأخطار وهي:

#### 1. لا تخاطر بأكثر مما يمكن أن تتحمله من الخسائر: "أي افتراض وقوع الخطر، تحمل نتائجه" وعدم

تحمله إلى جهة أخرى اقدر منه على تحمل الخطر، فإن هذا الأسلوب حسب هذه القاعدة غير مناسب

إذا كانت أقصى الخسارة المالية المحتملة تفوق قدرة المشروع، الأمر الذي قد يؤدي إلى الإفلاس.

#### 2. لا تجازف بالكثير مقابل القليل: حسب هذه القاعدة فتقدم توجيهها بشأن المخاطر التي ينبغي عدم

التأمين عليها (ضدها)، وهي التي تكون احتمالية الخسارة المتوقعة مرتفعة جدا فيها إن القاعدة لا تخاطر

بالكثير مقابل القليل حيث يتم تحديد المستوى الفعلي للاحتفاظ بكل المخاطر على أساس التكلفة والعائد.

**3. فكر في الاحتمالات:** منطقيا استخدام الاحتمالات في اتخاذ القرارات مقصور على تلك المواقف التي

لا تتعارض فيها القرارات المراد دراستها مع القاعدة الأولى لإدارة المخاطر "لا تجازف بأكثر مما تستطيع تحمل خسارته"<sup>1</sup>، لأن فكر في الاحتمالات تشير الى أن احتمال حدوث الخسارة قد يكون عاملا مهما في تقرير ما يجب عمله حيال مخاطر معينة.

تفرض هذه القاعدة على إدارة المخاطر أن لا تحمل الأخطار التي يكون احتمال وقوعها ضئيل جدا، وأن تأخذ في الحسبان لأنها إذا وقعت قد تحدث أضرارا جسيمة بالمؤسسة.

### المبحث الثالث: تأمين المؤسسة ودوره في زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة

التأمين نظام اقتصادي واجتماعي ينتج عنه تجميع الأخطار العرضية التي تواجه المؤسسات تحت إدارة واحدة لديها القدرة على التنبؤ بتلك الأخطار بدرجة دقيقة، أي أنه نظام حماية من الأخطار، ويعتمد المؤسسات على التأمين لحماية أصولها الانتاجية من الأخطار التي تؤدي الى الخسائر، ويساعد التأمين المؤسسات وذلك باعتباره مظلة أمان لتغطية الخسائر الناتجة عن المخاطر، من خلال دوره في اعطاء الراحة والثقة للمؤسسات والمشاريع. يختلف أنواعها وأحجامها في ماسة نشاطاتها دون تردد أو تحفظ مما يساعد في زيادة القدرة التنافسية وفعالية المؤسسة ككيان اقتصادي فعال في المجتمع.

#### المطلب الأول: تأمين الموارد البشرية

تبحث المؤسسات مهما كان نوعها على تحفيز العمال على العمل، وإيجاد البيئة المساعدة على ذلك، وهذا ما فسح الفرصة للتأمين لطرح منتجاته تأمينية تحقق هذه الأهداف وتجعل العامل يعطي كل ما لديه لعمله في جو من الراحة وعدم القلق على حياته ونجد فيه:

- التأمين من اصابات العمل؛
- التأمين على التقاعد.

#### المطلب الثاني: التأمين على الأصول المادية والمالية للمؤسسة

إن التأمين على الأصول المادية والمالية للمؤسسة له أهمية قصوى، حيث يجنب المخاطر الطبيعية وغير الطبيعية التي قد تحدث وتتأثر بها المؤسسة وبدون تأمين على هذه الأصول تتعرض المؤسسات الى خسائر كبيرة، فالتأمين يوفر الحماية والتعويض والمحافظة على هذه الأصول كما هي في حالة حدوث الخسارة، ونجد في التأمين على الأصول المالية والمادية مايلي:

- أ. التأمين على الممتلكات: نوع يشتمل التأمين ضد الأخطار والتي تتعرض لها الممتلكات القابلة للتأمين هي: الحريق، السرقة، والأخطار النوعية التصادم والاضطرابات و الثورات و الحروب والحشرات والطفيليات والزلازل والفيضانات وغيرها مثل:
  - التأمين ضد الحريق؛

- التأمين الهندسي؛
  - تأمين المركبات و الأساطيل؛
  - تأمين الكوارث الطبيعية؛
  - تأمين الكوارث التكنولوجية.
- ب. **التأمين على الموارد المالية:**<sup>1</sup> التأمين على الموارد المالية هو تأمين خاص يضمن تغطية تأمينية شاملة تسمح بتسيير عملية الاقتراض من المؤسسات المالية، وضمان تحقيق الأرباح في حالة التوقف المؤقت عن العمل، ونجد فيه:
- التأمين على القروض (الائتمان)؛
  - تأمين الخسارة الاستغلالية.
- ح. **تأمين المسؤولية المدنية:** يعتبر التأمين على المسؤولية المدنية أهم فروع التأمين وأكثرها ضرورة لحماية الذمة المالية من الأعباء التي قد تتعرض لها في سياق ممارسة الإنسان لنشاطه اليومي، فالإنسان معرض على الدوام لتحمل مسؤولية النتائج المترتبة على تصرفاته وملزم قانونياً بترميم وإزالة الضرر الذي قد يصيب الغير من جرائمها، وفيها نجد:
- تأمين المسؤولية المدنية الاستغلالية؛
  - تأمين المسؤولية المدنية على المنتجات.

### المطلب الثالث: دور التأمين في زيادة القدرة التنافسية

الغرض من التأمين هو تقديم الحماية الشاملة والكافية للمؤسسة، حتى يتسنى لها بلوغ الأهداف والدور الحقيقي في الحياة الاقتصادية ومواكبة التوجهات الحديثة في مجالها، وهذا ما يحققه التأمين بشكل عام من خلال الاجراءات والاستراتيجيات التأمينية والمتمثلة أساساً في كل عملية إدارة المخاطرة والعمل على التخفيض من مخلفاتها مما يجعل التأمين أساس عملية دعم وتطوير النشاط والعمل الاقتصادي بمختلف جوانبه، فرغم حرص المؤسسة على التطبيق الجيد للأساليب الوقائية والعلاجية المانعة للخطر والمقللة من حدته، فقد تتفاجأ بتحقيق بعضها مما يؤثر في نشاط واستمرارية المؤسسة ولذلك تلجأ الى وسائل أخرى لمواجهة الأخطار، كنقل الخطر وتحويله واستمرارية المؤسسة وذلك تلجأ الى وسائل أخرى باستعمال أساليب التأمين و التي من نتائجها: TransfertduRisque، الى جهات أخرى باستعمال أساليب التأمين و التي من نتائجها:

<sup>1</sup> - منال منصور، التأمين، الائتمان- حالة مصاريف شركات التأمين، أطروحة ماجستير، جامعة قسنطينة، 2006/2005، ص: 97-98.

1. ان التأمين من أهم وسائل المساعدة على زيادة ودعم تنافسية نشاط المؤسسة، ويتجلى ذلك من خلال تغطيته لمعظم مخاطر المؤسسة، والتي من شأنها التحفيز على الاستثمار والعمل في هذا المجال، فصناعة التأمين مصدر مهم لتجميع الأموال واستثمارها، مما يؤدي الى زيادة مخزون المجتمع من السلع الرأسمالية وتحفيز النمو وتنافسية المؤسسات وتنميتها، وتعتبر هذه الميزة من أهم مميزات التأمين سواء قبل أو بعد ن الأخطار والخسارة مما يسمح للمؤسسة بتوجيه طاقاتها نحو النمو، الربحية، والرفع من قدرتها التنافسية.<sup>1</sup>

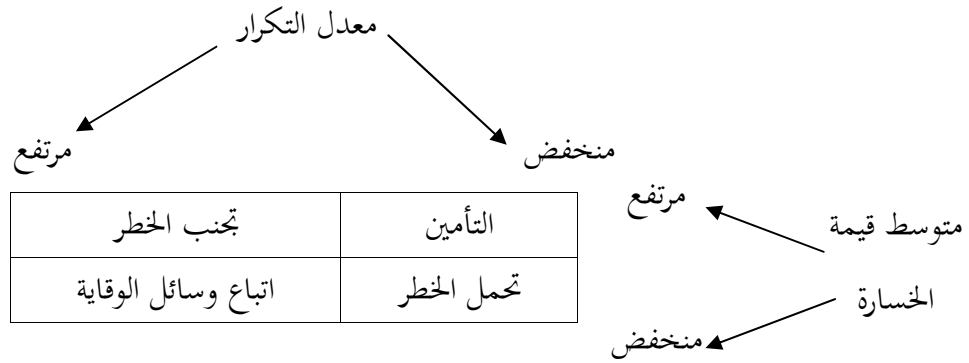
2. استقرار الأرباح: ينتج هدف استقرار الأرباح (المكاسب) من التأثير الذي يمكن أن تحدثه التغيرات والتباينات الواسعة في المكاسب الناتجة عند وقوع الحوادث وتحقق المخاطر، والتأمين يمكن أن يساهم في الأداء الإجمالي للمؤسسات بخفض التباينات في الدخل الناتج عن الخسائر المرتبطة بالمخاطر الى أقل مستوى ممكن (التأمين من مخاطر نقص الدخل الناتج عن توقف العمل بسبب تحقق خطر مؤمن عليه)، وهو ما يساهم في استمرارية النمو، فعندما يكون النمو هدفا تنظيميا هاما، تصبح الوقاية من التهديدات التي تواجه ذلك النمو أحد أهداف التأمين الهامة والاستراتيجية في حالة حدوث خسارة من الممكن تحدد ذلك النمو.

3. كما يعتبر التأمين وسيلة مساعدة على التنمية الثقافية من خلال الشعور بالمسؤولية وتقليل حدوث المخاطر من خلال دراسة أسباب تحقق المخاطر في مجال نشاط المؤسسة، واصدار التعليمات والتوصيات باتباع انجع الوسائل للتقليل من هذه الأخطار، وعدم دفع التعويض في حالات مساهمة المؤمن له في إحداث الخطر أو المساعدة في حدوثه.

4. يمثل التأمين أفضل وسائل إدارة المخاطر بالنسبة للمؤسسة، وهذا من خلال تمويل المخاطر المرتبطة ماطها والتي تتميز بالتكرار المنخفض وضخامة حجم الخسائر المحتملة الى جهات قادرة أو بإمكانها تحملها والتي يتمثل في شركات التأمين.

<sup>1</sup> - حمودة طارق، بوشناق أحمد، الملتقى الوطني الرابع، المنافسة والاستراتيجية التنافسية لمؤسسات خارج قطاع المحروقات، مداخلة تحت عنوان: التأمين ودوره في رفع القدرات التنافسية للمؤسسة، جامعة بشار، الجزائر، 2006، ص ص: 08/07.

الشكل رقم (04): كيفية تحديد أسلوب التعامل مع الأخطار



المصدر: حمودة. طارق، بوشناق أحمد، الملتقى الوطني الرابع، المنافسة والاستراتيجية التنافسية لمؤسسات خارج قطاع المحروقات، مداخلة تحت عنوان: التأمين ودوره في رفع القدرات التنافسية للمؤسسة، جامعة بشار، الجزائر، 2006، ص: 87

يوضح الجدول أعلاه أنه في ظل ارتفاع متوسط في حجم الخسائر المحتملة، انخفاض معدل تكرار الأخطار فإن أنسب الأساليب لإدارة الأخطار على مستوى المؤسسة أسلوب التأمين

5. للتأمين دورا متناميا في التنمية الاقتصادية، ودعم القدرات التنافسية للمؤسسات، كما يمثل أحد أهم مكونات البنية الاقتصادية للمؤسسة والرفع من قدراتها التنافسية حيث تناط به جملة من المهام والواجبات الاقتصادية والاجتماعية التي سبق الإشارة إليها:

- تشجيع قرارات الاستثمار والحد من ظروف عدم التأكد المصاحبة لها؛
- تقليل الخسائر المحتملة الناجمة عن تحقق المخاطر المحتملة في مراحل الاستثمارات كافة؛
- توفير مناخ آمن على تحسين ظروف الانتاج والرفع من تنافسية المؤسسة؛
- تسيير حصول المشاريع على التمويل التي تحتاج اليه من المصادر الخارجية؛
- أداء الالتزامات المفروضة من الخارج ومتطلبات المسؤولية الاجتماعية والبيئية.

### خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق في هذا الفصل يتبين أن إدارة المخاطر أصبحت تعد من الإدارات ذات الأهمية الكبرى في المؤسسات باعتبارها الأداة الوحيدة التي تكفل للمؤسسة عنصر البقاء والتطور المستمر والمتواصل من خلال إتاحة لها الوسائل لكي تبصر ما يخفيه لها المستقبل من أحداث، مما جعلها تعتمد استراتيجية إدارة المخاطر من أولوية الإدارة العليا، إدارة المخاطر على مستوى المؤسسة حافظت لبقاء الموارد واستمرار الحيات للمؤسسة و ضمان الأمان للاستمرار والتطور الحاصل في عالم الاقتصاد.



الفصل الثالث: دراسة حالة الشركة

الجزائرية للتأمينات CAAT

## تمهيد

تعتبر دراسة الحالة اسقاط لما تطرقنا إليه في الجانب النظري وهذا المتفق عليه وهذا خصصنا فصل تطبيقي لدراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات بصفة عامة وتخصيص دراسة حالة على مستوى وكالة الوادي، للوقوف على إمكانية التأمين في مواجهة المخاطر المحيطة بالمؤسسة ومدى توجه المسيرين وأصحاب القرار لتبني فكرة دور التأمين في إدارة أخطار المؤسسة ولتوضيح هذا التوجه قمنا بتخصيص فصل تطبيقي وتقسيمه الى ثلاثة مباحث حيث قمنا في المبحث الأول بتقديم لمحة عامة حول نشأة الشركة الجزائرية للتأمينات ومن ثم التعرف على هيكلها التنظيمي ثم انتقلنا الى المبحث الثاني وقمنا بالتطرق الى مختلف المنتجات التأمينية المقدمة من طرف الشركة الجزائرية للتأمينات وبعده المبحث الثالث حيث دراسة حالة على مستوى وكالة الوادي للتأمين ضد أخطار الحريق من طرف زبون والمتمثل في مؤسسة (EURL ELHOURIA) من خلال هذا المبحث تعريفنا على الشروط والأخطار التي يضمنها المؤمن في حادث الحريق وكذلك تفصيل عقد تأمين خطر الحريق التي قامت به الشركة محل الدراسة مع الزبون وتعويضها عندما وقع لها حادث حريق في فترة صلاحية عقد التأمين.

## المبحث الأول: تقديم عام للشركة CAAT

من خلال هذا المبحث التطرق الى أهم التطورات التي مرت بها الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) منذ نشأتها، بصفة عامة، إضافة لذلك سوف نقوم بعرض مختلف المنتجات التأمينية التي تقدمها الشركة.

## المطلب الأول: نشأة و تطور الشركة CAAT

الفرع الأول: نشأة الشركة الجزائرية للتأمينات: نظراً للتطور السريع الذي عرفته الجزائر في قطاع النقل، كان من الضروري التفكير في إيجاد هيئة متخصصة في تأمين عمليات النقل، وهذا ما جسّد في 30 أفريل 1985 بموجب مرسوم رقم 82-85 (الملحق رقم 01) بعد إعادة هيكلة الصندوق الجزائري للتأمين وإعادة التأمين (CAAR)، حيث تم إنشاء الشركة الجزائرية لتأمينات النقل (CAAT) وهي شركة عمومية "EPE" تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، وتعد رائدة في علاقتها مع الغير و تخضع ل<sup>1</sup>:

- القواعد العامة المتعلقة بنظام التأمينات.
  - التنظيمات التشريعية والقوانين المطبقة على أحكامها و أهدافها.
  - القواعد المنصوص عليها في القانون الأساسي المصادق عليه من طرف أعضاء مجلس الإدارة.
- كانت شركة (CAAT) مكلفة قبل جانفي 1990 بتأمين عمليات النقل البحري والجوي والبري. وبعد انتهاء الجزائر لسياسة اقتصاد السوق تم إلغاء مبدأ التخصص المفروض على شركات التأمين وكان ذلك في 01 جانفي 1990، حيث تم تحويل الشركة الى مؤسسة عمومية اقتصادية ذات أسهم (SPA/EPE)، واصبحت تسمى "الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)" براس مال قدر ب 1.5 مليار دينار جزائري، ولتعزيز قدراتها المالية قامت برفعه مرات عديدة، إذ انتقل إلى 3.7 مليار دج سنة 2003 ثم إلى 7.49 مليار سنة 2006، ليقفز إلى 11.49 مليار دج سنة 2009، أما اليوم فيقدر ب 20 مليار دج.<sup>2</sup>
- وبحكم المنافسة بين شركات التأمين الموجودة بالجزائر قامت الشركة بتوسيع نطاق نشاطها ليشمل إلى جانب تأمين عمليات النقل جميع أنواع التأمين الأخرى التالية:
- ✓ التأمين ضد الأخطار البسيطة، الأخطار الصناعية وأخطار البناء.

<sup>1</sup> -compagnie Algérienne Des Assurances, **Rapport Annuel 200,9** Algérie, 20.10.p02.

<sup>2</sup> - 27.04.2017, <http://www.caat.dz> الموقع الالكتروني للشركة الجزائرية للتأمينات

✓ التأمين على الأشخاص وتأمين المسؤولية المدنية.

✓ التأمين ضد أخطار الحرائق، الحوادث والأخطار المختلفة (IARD).

✓ التأمينات الفلاحية.

✓ تأمين السيارات.

وخلال فترة وجيزة من الزمن توسعت الشركة في جميع أنحاء البلاد، حيث وصلت حصتها السوقية 17% في سنة

2012. وتعتبر (CAAT) لاعب رئيسي في سوق التأمين الجزائري، حيث تشارك في تطوير أعمال التأمين من

خلال خبرتها في مجال إدارة الأخطار وتطوير منتجات تناسب مع احتياجات المستأمنين.

نجحت (CAAT) في تحقيق التوازن في محفظتها المالية مع الحفاظ على مكانتها الرائدة في تأمينات النقل، كما أنها

حققت حصصا كبيرة في فروع أخرى مثل: تأمين الأخطار الصناعية والسيارات وتأمين الأشخاص.<sup>1</sup>

**الفرع الثاني: مهام وأهداف الشركة الجزائرية للتأمينات:**

تعمل الشركة جاهدة لتنفيذ المهام المنوطة والمسطرة لها، والتي تتمثل في عرض أحسن الضمانات للزبائن على مختلف

الأخطار التي من الممكن أن تلحق بهم في حياتهم اليومية الاجتماعية منها والمهنية، ولأجل ذلك فهي تقوم بتنظيم

نشاط التأمين لديها بدلالة الحاجات والرغبات المحتملة للزبائن.

ومن المهام الأساسية للشركة نذكر:

✓ العمل على تلبية حاجات الزبائن سواء بصفة مباشرة من خلال تأمين أخطارهم وتعويضهم في حالة تعرضهم

لحادث ما، أو بصفة غير مباشرة عن طريق تعويض أو صرف تعويضات المتضررين الذين كانوا زبائن الشركة

سببا في تضررهم؛

✓ تشجيع وتحريك الادخار في المدى الطويل والمساهمة في تطوير الاقتصاد الوطني.

وكأي مؤسسة مهما كان نوعها فإن (CAAT) قد وضعت ضمن إستراتيجيتها العامة أهدافا، وهي تصبو جاهدة

لتحقيقها، مسخرة لذلك كل الإمكانيات المادية والبشرية، ومن بين هذه الأهداف نذكر:<sup>2</sup>

✓ احترام سياسة العصرية وترسيخ وضعية المؤمن والأخطار الخاصة بالمؤسسة؛

✓ الحفاظ على جزء من السوق من خلال تنويع المحفظة المالية وتحسين الأداءات التقنية؛

✓ الحفاظ على توازن النتائج التقنية والمالية؛

<sup>1</sup> -Compagnie Algérienne Des Assurances, Rapport Annuel, 2009 p 03.

<sup>2</sup> -Publication éditée à l'occasion du 23ème Anniversaire de la création de LA CAAT, 2009, p 08.

- ✓ الحفاظ على انتظام تسوية الحوادث (التعويضات)، من أجل احترام التزاماتها اتجاه المؤمن لهم؛
- ✓ تحسين نوعية الخدمات المقدمة للزبائن والعمل على إرضائهم ما أمكن؛
- ✓ متابعة عمليات التسوية المالية لملفات الحوادث وخصوصا ملفات التأمين على السيارات؛
- ✓ تقوية قدرات الاكتتاب والتفاوض بشأن عمليات إعادة التأمين، وحماية التوازن التقني؛
- ✓ رفع وتنويع الاستثمارات المالية من خلال زيادة منتجاتها؛
- ✓ تعميم الإعلام الآلي في كافة المصالح والعمل على النهوض أكثر بالشبكة التجارية وترقيتها؛
- ✓ تهدف الشركة إلى تطوير فرع تأمينات الأشخاص؛
- ✓ الحفاظ على نفقات التسيير في مستويات مقبولة؛
- ✓ تكيف تنظيمها مع الجهاز التشريعي والقانوني الجديد ومع متطلبات السوق.

#### الفرع الثالث: التسيير الإداري

أولاً: الموارد البشرية: عدد عمال (CAAT) في جميع الأصناف المهنية والاجتماعية يقدر بـ 1655 عون في نهاية ديسمبر 2018.<sup>1</sup> على مستوى التركيبة فيمكن تقسيم العمال إلى 04 أصناف منها إطارات سامية وتمثل أكثر من 13% من مجموع العمال، أما النسبة الكبيرة من العمال فهم إطارات وأعوان تنفيذيين بنسبة 35% و30% على الترتيب، وأعوان متحكمين بنسبة 21% من مجموع عدد العمال. والجدول التالي يوضح مستوى تركيبة العمال لسنة 2018.

الجدول رقم (03): تركيبة عمال شركة (CAAT). الوحدة: عامل

النسبة	عدد المستخدمين	الصف
13%	218	إطارات سامية
35%	585	إطارات
30%	503	أعوان متحكمين
21%	346	أعوان منفذين
100%	1652	المجموع

Source : Compagnie Algérienne Des Assurances Rapport Annuel 2018 ALGER p 19.

الملاحظ أن الشركة تحاول الحفاظ على توازن تشكيلة عمالها، وكذلك محاولة إضفاء الطابع النوعي على موظفيها من خلال زيادة عدد عناصرها من الإطارات السامية والعادية.

<sup>1</sup> - Compagnie Algérienne Des Assurances, Rapport Annuel, 2013 Op. Cit. p 19.

ثانيا: التكوين: بشأن تسيير الموارد البشرية، فإن المؤسسة تستمر في تتبع سياسة تعتمد على تكوين وترقية الكفاءات والمهارات المهنية من خلال:

- ✓ فتح مراكز التكوين واستغلال برامج مختلفة تستجيب بشكل واضح لهذه الوظيفة.
- ✓ تكوينات كثيرة للتأهيل والحصول على الشهادة.
- ✓ تكوينات الحصول على الشهادة من المعاهد التالية:
- ✓ MBA على مستوى المعهد الجزائري للدراسات المالية العليا (IAHEF).
- ✓ DESS على مستوى المعهد الجزائري التونسي (IFID).
- ✓ يتعلق الأمر بتكوينات التأهيل في المؤسسة، حيث تعاد عملية التوظيف والتكوين النظري والتطبيقي للجامعيين في مراكز تكوينها. بالإضافة إلى ذلك التأكد بمرور النظام المالي المحاسبي الجديد، حيث تقوم المؤسسة بإجراء دورات تكوينية في محيطها الداخلي وعلى مستوى المعاهد المتخصصة. كما أن استخدام نظام إعلامي جديد يحتاج إلى تكوين مستخدمين في الإعلام الآلي وتسيير المستخدمين.

ثالثا: الاستثمارات: خلال السنة المالية 2013 استلمت الشركة الكثير من العقارات، خصوصا "المجموعة العقارية أرزيو" التي تشكل من مركز تكوين، وكالة تجارية ومكاتب مخصصة للإيجار. و"المجموعة العقارية Garidi" وتتكون من وكالة تجارية ومكاتب إدارية لهياكل الشركة، بالإضافة إلى استلام وكالات تجارية في البويرة وعين الدفلى وشلغوم العيد.

### المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)

لقد عرفت الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) نذ نشأتها عدة تغيرات هامة، خاصة فيما يتعلق بالجانب التنظيمي إذ عرف هيكلها التنظيمي تغيرات عديدة، وذلك موازاة مع التطورات التي حدثت في قطاع التأمين خاصة بعد إلغاء مبدأ التخصص. فالهيكل التنظيمي الأول والذي كان معتمدا إبان فترة الاحتكار، والذي أعد على أساس التقسيم الوظيفي باعتبار أن الشركة كانت متخصصة في فرع النقل فقط. مباشرة بعد إلغاء مبدأ التخصص في سنة 1990 طرأت أولى التغيرات وأصبح تقسيم الهيكل يمزج بين الوظائف والفروع وهو الاتجاه الحديث للمؤسسات الآن<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - compagnie Algérienne Des Assurances, Rapport Annuel 200,9 Op Cit p22.

و مع احتدام المنافسة قررت الشركة تدعيم الهيكل التنظيمي بمديرية للتسويق و أخرى للمراجعة وذلك سنة 1997 لتستحدث فيما بعد مديرية مستقلة تسمى "وحدة متخصصة لتسيير الأموال المنقولة".

**الفرع الأول: الهيكل المركزي للشركة:** يقع المقر الاجتماعي لشركة (CAAT) بالجزائر العاصمة (بئر مراد رابيس)، حيث يمثل الجهاز المركزي للمؤسسة، وتكمن مهامه الأساسية في تحديد السياسة العامة للمؤسسة وتوجيهها بشكل شامل.

بالإضافة الى مهامه الأساسية يقوم المقر بمتابعة الانتاج و إدارة الوكالات عن طريق الوحدات الجهوية، فهو يتكون من المديرية العامة والمديريات المركزية.

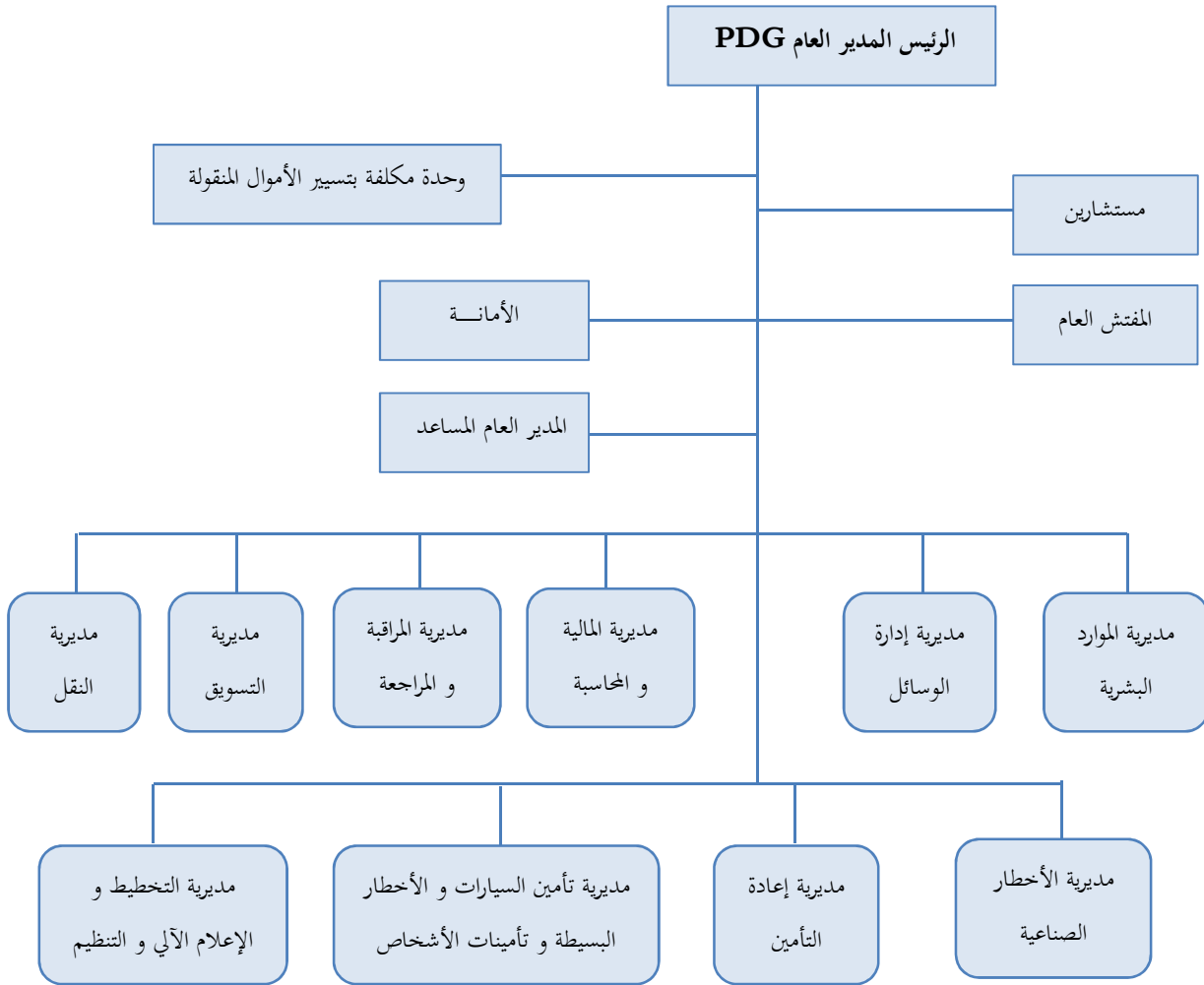
**أولاً: المديرية العامة:** كل هيئات المؤسسة تقع تحت سلطتها و تضم المديريات المركزية العشر، يترأسها المدير العام كما تضم المدير المساعد، المفتش العام، إضافة الى وحدة تسيير الفروع الجهوية.

**ثانياً: المديريات المركزية:** و عددها عشرة (10) مديريات، لكل منها اختصاصاتها و هي مكلفة بـ:

- تطبيق سياسة المؤسسة عن طريق الوحدات الجهوية و الوكالات والوكلاء العامون؛
- تنشيط و مراقبة تسيير مديريات الوحدات الجهوية و الوكالات والوكلاء العامون؛
- تقديم الاقتراحات حول الطرق و الوسائل التي تسمح برفع الانتاج و تحسين نوعية الخدمات المقدمة من المؤسسة؛
- صياغة و تقديم منتجات جديدة؛
- إعداد مخطط عمل سنوي و الذي يقدم للرئيس المدير العام؛

هذا التنظيم المركزي ممثل في الشكل التالي:

الشكل (05): الهيكل التنظيمي لشركة (CAAT)



المصدر: الشركة الجزائرية للتأمينات، قسم التنظيم

الفرع الثاني: الهيكل اللامركزي للشركة: الهيكل اللامركزي لشركة (CAAT) يتمثل في الوحدات (الفروع) الجهوية والوكالات والوكلاء العامون.

أولاً: الفروع الجهوية: عبارة عن وحدات اقتصادية مستقلة نسبياً حيث يمكن تشبيهها بالمؤسسة، وهي وحدات جهوية منظمة إلى مديريات ودوائر يتمثل دورها في حماية، تسيير، ربط ومراقبة نشاط المؤسسة، فهي مسؤولة عن الموارد البشرية المادية والمالية الموجهة إليها من أجل تحقيق النشاطات والأهداف المسطرة من قبل المديرية العامة،

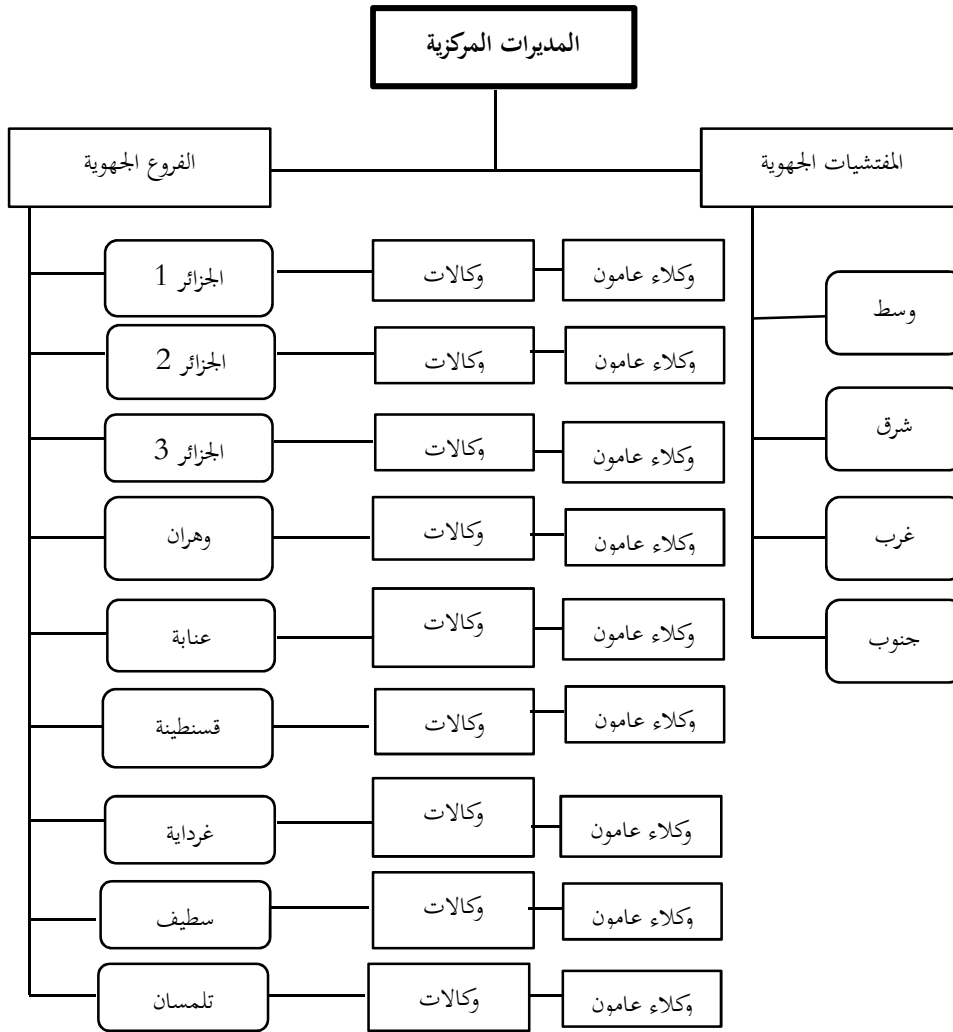
ويبلغ عددها سبعة (09) و هي كالتالي: فرع الجزائر1، الجزائر2، الجزائر3، وهران، عنابة، قسنطينة، بالإضافة الى فرع الجنوب بغرداية، وكل فرع يتراسه مدير إضافة الى مساعدان.

**ثانيا: المفتشيات الجهوية:** وعددها ثلاثة (04) مفتشيات كالتالي: وسط وغرب وشرق، وهي تابعة للمفتش العام، يترأس كل واحدة منها مفتش جهوي، وتمارس اعمال التفتيش في الشركة.

**ثالثا: الوكالات:** تكون الهيكل القاعدي للمؤسسة وهي مكلفة بحماية وكسب العلاقات اليومية مع الزبائن، بالإضافة الى ذلك تسعى الى تحقيق الأهداف التي تسطرها الوحدات الجهوية، كما تستجيب لمتطلبات الزبائن في مجالات بيع منتجات التأمين وتسيير العقود والتنظيمات.

**رابعا: الوكلاء العامون:** تعتمد شركات التأمين لتقديم خدماتها على وكلاء عامون بدورهم يقومون بتوزيع عقود التأمين على العملاء، مدى توفرت فيهم جملة من الشروط المحددة قانونا، مستعنيين في سبيل ابرام وتسيير هذه العقود على خبرتهم وكفاءتهم المهنية في هذا الميدان، ويترتب على اعتماد هؤلاء الوكلاء مسؤولية شركات التأمين عن أفعالهم اتجاه العملاء من جهة، ومسئوليتها اتجاههم إذا أخطأت في حق أحدهم من جهة، أو مسؤولية الوكلاء اتجاه شركات التأمين التي يعملون لحسابها متى تجاوزوا حدود صلاحياتهم وسلطاتهم.

الشكل (06): الهيكل اللامركزي لشركة (CAAT)



المصدر: الشركة الجزائرية للتأمينات، قسم التنظيم

### الفرع الثاني: تحليل الهيكل التنظيمي

يتضح لنا أن الهيكل التنظيمي لشركة (CAAT) موضوع بشكل عمومي، وهذا ما يضمن رقابة فعالة وناجحة في أداء المهام هذا من جهة ومن جهة ثانية توحيد الجهود، بحيث يعمل كل مكتب ومديرية بصورة متكاملة مع باقي المديريات الأخرى للوصول إلى أفضل النتائج، كما أن طبيعة الهيكل التنظيمي في شركة (CAAT) يضمن السير الحسن للمعلومة من قمة الهرم إلى أسفله. وفيما يلي سنحاول تقديم بعض المديريات وأهم مهامها:

أولاً: مديرية إعادة التأمين: الشركة الجزائرية للتأمينات تحوي مديرية مركزية خاصة بإعادة التأمين، هذه المديرية مكونة من فريق من التقنيين مختصين في إعادة التأمين وكذلك تكوين هذه الإطارات غني بتربصات الرسكلة في مجال إعادة التأمين المشهورة على مستوى السوق العالمية.

ثانياً: مديرية إدارة الوسائل: تتمثل مهام هذه المديرية في:

✓ المحافظة على الوسائل الإدارية؛

✓ تنظيم الوسائل ومساعدة الإداريين.

ثالثاً: مديرية التسويق: تقوم هذه المديرية بـ:

✓ القيام بدراسة السوق، كما تتم دراسة المنتجات الجديدة؛

✓ وضع الاستراتيجية المالية؛

✓ السهر على التسويق وترقية المبيعات؛

✓ البحث عن وكالات إشهار واقتراح شعارات إشهارية.

رابعاً: مديرية الموارد البشرية: من أجل ضمان تسيير ذاتي بتخطيط حديث يتماشى مع المعطيات العالمية للعمل، فإن الشركة تعطي الأولوية والأهمية للعنصر البشري، وهذا من خلال:

✓ إعداد برامج سنوية قصد تكوين العمال وهذا حسب احتياج كل دائرة من الدوائر؛

✓ تحديد المهام وتقسيم الوظائف وترقية العمال في المناصب؛

✓ تسيير الموارد البشرية حسب احتياجاتها من العمالة ووفقاً لاستراتيجية المؤسسة.

خامساً: مديرية التخطيط والإعلام الآلي والتنظيم: تتمثل معظم مهامها في:

✓ تسهيل وتقديم الخدمة لكل الأقسام وتسييرها بطريقة عملية ومنظمة؛

✓ تنظيم وتنشيط الملتقيات والمنتديات وإصدار مجلة الشركة.

سادساً: مديرية المحاسبة والمالية: تكتسب إدارة المالية والمحاسبة أهمية قصوى في أي مؤسسة لاسيما مؤسسة (CAAT) التي تعتبر من أكبر شركات التأمين في الجزائر.

تحوي إدارة المالية والمحاسبة في شركة (CAAT) على أربع (04) مديريات فرعية هي:

✓ المديرية الفرعية للمالية،

✓ المديرية الفرعية للمحاسبة العامة،

✓ المديرية الفرعية لمحاسبة الوسطاء،

✓ المديرية الفرعية للتوظيفات المالية.

سابعاً: مديرية المراقبة والمراجعة: وتعمل على ضمان سير النشاط العادي والقانوني لكل المصالح المركزية والفرعية للشركة، ونستطيع أن نختصر مهامها بالنقاط التالية:

- ✓ التحقق من قانونية وصحة مختلف العمليات المنجزة (التقنية، التجارية، الإدارية المالية والمحاسبية)؛
  - ✓ اختبار سلامة التنظيم داخل المصالح وطرق التسيير المعتمدة واقتراح التعديلات اللازمة؛
  - ✓ التحقق من العقلانية في التسيير ومستوى الفعالية المحققة؛
  - ✓ التحقق من تطبيق إجراءات التسيير الكاملة واقتراح التحسينات اللازمة؛
  - ✓ القيام بعمليات تدخل مفاجئة، وهذا بموافقة الإدارة العامة للتأكد من سلامة العمليات؛
  - ✓ اتخاذ إجراءات تصحيحية في الحالات الاستعجالية والطارئة بهدف إعادة النظام للحالة العادية؛
  - ✓ إعداد برنامج سداسي للمراجعة الذي يتم على أساسه عمليات التدخل وتصادق عليه الإدارة العامة.
- خلال سنة 2018 المؤسسة عملت على توسيع شبكتها التوزيعية، والتي ستسمح لها بتقوية وجودها على مستوى الإقليم الوطني، حيث وضعت شبكة تجارية لزيائنها تتكون من 172 منفذ تجزئة منتشرة في جميع أنحاء البلاد، موزعة كما يلي:<sup>1</sup>

- 108 وكالة مباشرة منتشرة عبر كافة الإقليم الوطني.

- 64 وكيل عام للتأمين معتمد من طرف الشركة لتمثيلها في بعض المناطق التي لا تغطيها الوكالات.

تحاول (CAAT) دائما تنويع وتقوية القدرة التوزيعية لمنتجاتها، وهذا من خلال استراتيجية التوزيع المثلى للوكالات وتنويع محفظة نشاطها بهدف تغطية العديد من الأخطار.

المطلب الثالث: تطور رقم الأعمال والتعويضات للشركة

الفرع الأول: تحليل إنتاج الشركة خلال الفترة 2010/2018

الأقساط الصافية المحصلة في السنتين 2010 و2011 حققت الشركة إنتاج بقيمة 14.083 مليار دج 14.636 مليار دج على الترتيب وبنسبة نمو بلغت 04%. أما في سنة 2013 فبلغ مجموع الأقساط المحصلة رقما قياسيا حيث وصلت إلى مبلغ 18.113 مليار دج بزيادة قدرها 17% عن سنة 2012 حيث بلغ مجموع الأقساط ما قيمته 15.501 مليار دج، في سنة 2014 فبلغ مجموع الأقساط المحصلة رقما قياسيا حيث وصلت إلى مبلغ 20.192 مليار دج بزيادة قدرها 11% في سنة 2017 فبلغ مجموع الأقساط المحصلة رقما قياسيا حيث

<sup>1</sup> - Compagnie Algérienne Des Assurances, Rapport Annuel, 2018, ALGER, p 23.

وصلت إلى مبلغ 23.128 مليار دج بزيادة قدرها 3 %، أما في سنة 2018 ففقر مجموع الأقساط إلى 24.122 مليار بزيادة قدرها 4 % .

هذه الإنجازات تحققت من السعي وراء سياسة تجارية تركز على جودة الخدمة. وقد أدى هذا الجهد في الإبقاء على كبار العملاء في محفظة الشركة، وزيادة في فروع السيارات والمسؤولية العامة والنقل.

الجدول رقم (03): الأقساط المحصلة حسب فروع التأمين للفترة 2010/2018. الوحدة: ألف دج

فروع التأمين	تأمينات الأشخاص	تأمينات السيارات	تأمينات النقل	تأمينات I.A.R. D	تأمينات القرض	المجموع
2010	626.208	4 266.883	1 939.696	7 211.077	39.370	14 083.234
2011	324.553	4 986.124	1 774.822	7 538.888	12.151	14 636.538
2012	-	5 828.944	1 355.200	8 317.195	0.544	15 501.883
2013	-	7 249.700	1 409.004	9 453.337	1.848	18 113.889
2014	-	7 798.577	1 529.331	10 863.202	1.246	20 192.356
2015	-	7 650.782	1 359.919	12 147.911	1.468	21 160.080
2016	-	7 892.566	1 940.290	12 776.689	6.151	22 615.696
2017	-	7 553.422	1 497.884	14 009.685	67.449	23 128.440
2018	-	7 865 183	1 591 690	14 665 422	51	24 122 346

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على التقارير السنوية للشركة للفترة 2018/2010.

من خلال الجدول نلاحظ ما يلي:

- فرع تأمينات الحريق والممتلكات والمسؤولية المدنية (IARD):

- فرع الحريق: حقق هذا الفرع إنتاج صافي بـ 9.453 مليون دج في سنة 2013 مقارنة بسنة 2010 بنسبة زيادة بلغت 2%، بينما إذا ما قارنا رقم الأعمال بسنة 2016 فنجد أنه تضاعف تقريبا وهو ناتج عن جلب أعمال جديدة مرتبطة بشكل خاص بالاكنتاب على الخطر الصناعي لشركة "سوناطراك"، ودخول المحطات الكهربائية لشركة "سونلغاز" حيز الاستغلال، مع تسجيل ارتفاع طفيف في سنة 2018.

- فرع أضرار الممتلكات والمسؤولية المدنية: هذا الفرع يحوي بشكل خاص على الخطر المتعلق بمهندسة الآلات ومخاطر تشغيلها، سجل في سنة 2011 ارتفاع الأقساط بنسبة 12% عن السنة الماضية، ساهم فيها بشكل كبير رقم الأعمال المسجل في فرع تأمين البناء والإنشاءات.

بينما سجل زيادة في سنة 2016 بمعدل 18% مقارنة بسنة 2015، ويرجع ذلك إلى نجاح الشركة في تغطية المشاريع مما جلب لها عملاء جدد محليين وأجانب، كما أحرزت تقدما في تأمين التجهيزات (آلات البناء ومعدات الهدم) وتأمين الخسارة التشغيلية.

- وإجمالاً فإن فرع تأمينات الحريق والممتلكات والمسؤولية المدنية (IARD) المختلفة سجل ارتفاعاً بنسبة 14% في رقم الأعمال المسجل خلال سنة 2013 مقارنة بسنة 2012 بسبب إبرام صفقات جديدة ورفع رأسمال عقود سابقة، أما في سنة 2015 فقد حقق هذا الفرع ارتفاعاً وذلك بسبب زيادة عدد التسجيلات في قطاع تأمين الأخطار الهندسية ورفع رأسمال عقود أخرى، وهذه الزيادة سمحت للمؤسسة بتنمية المحفظة المالية، حيث سجل هذا الفرع زيادة بنسبة 12% أي ما يفوق 1 مليار دج مقارنة بسنة 2014. استمر هذا الفرع في تحقيق نتائج إيجابية حيث سجل إنتاج إضافي صافي بـ 19 مليون دج في سنة 2017 مقارنة بسنة 2016 و حقق هذا الفرع زيادة بنسبة 05% في سنة 2018 مقارنة بسنة 2017.

- فرع تأمين السيارات: بلغت الأقساط المحصلة سنة 2013 في هذا الفرع ارتفعت بـ 24%، حيث بلغت 7.249 مليون دج مقابل 7.828 مليون دج في سنة 2012 بسبب دخول زبائن جدد في المحفظة المالية للشركة وكذلك رفع نسبة التأمين عن كافة الأخطار، أما في سنة 2015 سجل انخفاض في الأقساط المحصلة في فرع السيارات بـ 02% مقارنة بسنة 2014، ويفسر هذا الانخفاض بتراجع الدولة عن سياسة القروض (ANSEJ, CNAC) الممنوحة من طرف البنوك وكذلك خفض عدد السيارات المستوردة، واستقر مستوى الأقساط المحصلة في هذا الفرع خلال السنتين الأخيرتين 2016 و 2017 مع تسجيل نسبة نمو أقل من 10% و شهد زيادة قدرها 4% لتصل إلى 7.865 مليون دج مقابل 7.553 مليون دج في سنة 2017 و تفسر هذه النتيجة بتطور القطاع الخاص بأكثر من 7%.

- فرع تأمينات النقل: في سنة 2011 بلغ حجم الأقساط 1.775 مليار دج، بمعدل انخفاض قدره 08% عن سنة 2010.

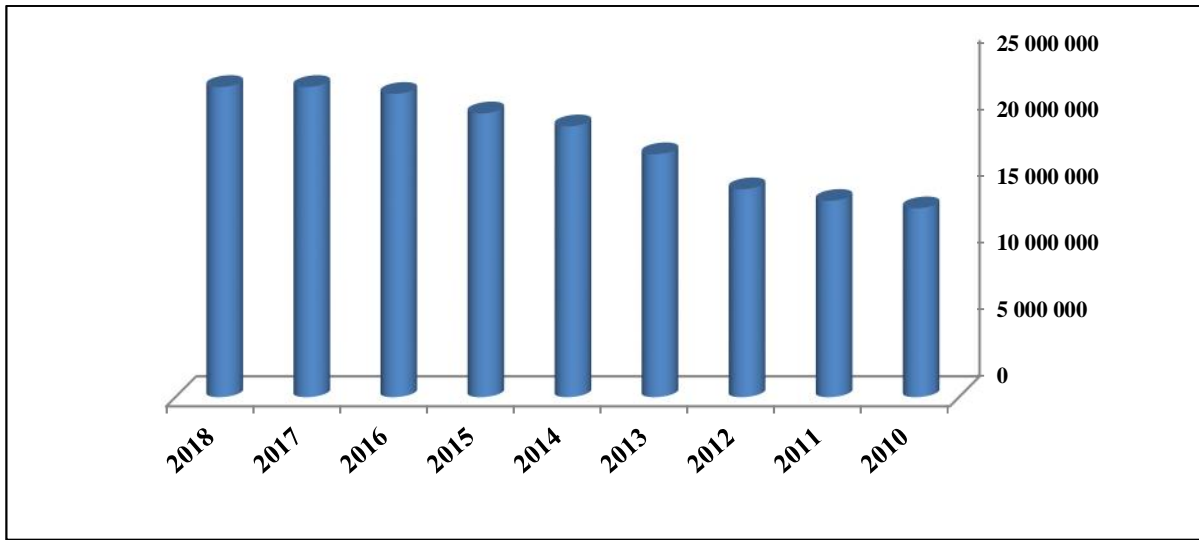
أما في سنة 2013 تطور القطاع بمعدل 4% عن سنة 2012، ساهم فيها دخول مجموعة معدات بحرية جديدة (قاطرات) إلى محفظة فرع تأمينات النقل البحري، أما خلال السنوات الثلاث الأخيرة رقم الأعمال في حدود متقاربة حيث قدر سنة 2016 مبلغ 1 386 مليار دج.

في سنة 2013 سجل تأمينات النقل زيادة في الإنتاج تقدر بـ 04% مقارنة بسنة 2012؛ وذلك راجع لزيادة نسبة التأمينات البحرية (هياكل ومسؤولية مدنية)، وسجل هذا الفرع انخفاض في الأقساط المحصلة يقدر بـ 11% خلال سنة 2015 مقارنة بسنة 2014 حيث يفسر بتراجع رقم أعمال تأمين البضائع المنقولة بحراً بسبب سياسة خفض الواردات، وفي سنة 2016 سجل هذا الفرع زيادة معتبرة في الإنتاج تقدر بـ 43% مقارنة بسنة 2015؛ وذلك

راجع لزيادة نسبة التأمينات البحرية بسبب شراء زبائن معدات بحرية جديدة، وفي سنة 2017 تواصل نمو حجم الأقساط المحصلة في فرع تأمينات النقل بـ 05% عن سنة السابقة.

وارتفع التأمين على النقل بقيمة 1.591 مليون دج بنسبة 6% مقارنة بالسنة المالية 2017 و عقب إصدار أقساط تأمين الكلية البحرية ، تجدر الإشارة إلى أن أغلب التامين البحري الذي بلغ 1.246 مليون دج يمثل 78% من إجمالي الفرع .

– تأمينات الأشخاص: بلغ حجم الإنتاج 325 مليون دج في النصف الأول من سنة 2011، هذا لأنه في النصف الثاني من السنة تم نقل هذا الفرع إلى الشركة الجديدة TALA المختصة في تأمينات الأشخاص. الشكل رقم (07): تطور الأقساط المحصلة خلال الفترة 2018/2010 الوحدة: مليون دج



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على المعطيات على الجدول أعلاه رقم (03)

#### الفرع الثاني: تحليل تعويضات الشركة خلال الفترة 2018/2010

وصل المبلغ الإجمالي للتعويضات في سنة 2011 إلى 7.121 مليار دج مقابل 6.523 مليار دج سنة 2010، بمعدل نمو بلغ 9%. التعويضات المدفوعة سنة 2013 وصلت إلى 8.300 مليار دج مقابل 7.792 مليار في عام 2012، بزيادة قدرها 7%.

التعويضات المدفوعة سنة 2015 وصلت إلى 12.759 مليار دج مقابل 9.611 مليار في عام 2014، بزيادة قدرها 33%.

التعويضات المدفوعة في سنة 2017 إلى 13.428 مليار دج مقابل 11.796 مليار دج سنة 2016، بمعدل نمو بلغ 14%.

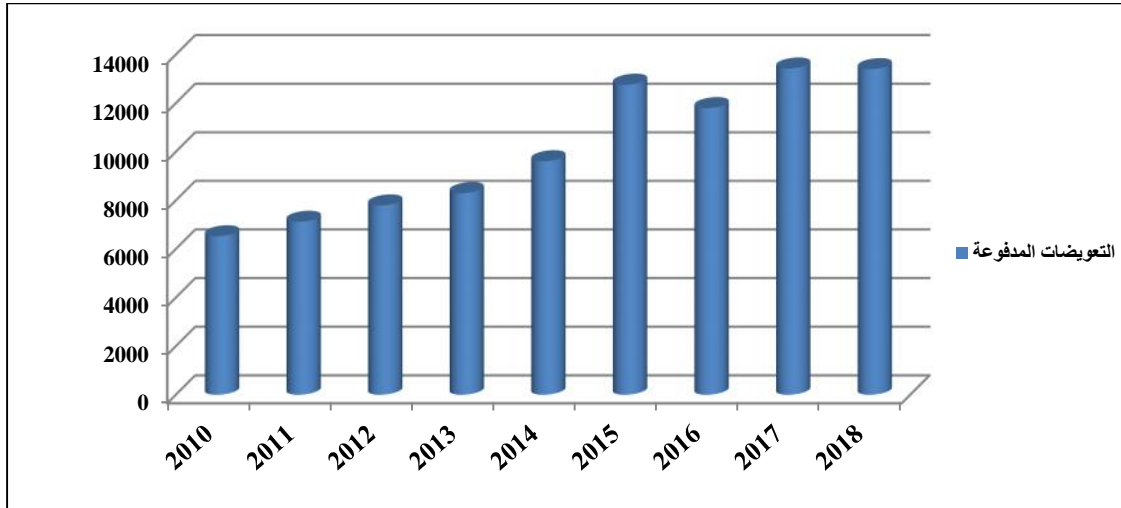
وصل المبلغ الإجمالي للتعويضات في سنة 2018 إلى 12.062 مليار دج مقابل 13.428 مليار دج سنة 2017، بمعدل انخفاض بلغ 10% و ذلك لاستفادة حملة وثائق التأمين وغيرهم من عقود التأمين مقابل انخفاض في الطلب.

الجدول رقم (04): التعويضات المدفوعة حسب فروع التأمين 2018/2010. الوحدة: ألف دج

فروع التأمين	تأمينات الأشخاص	تأمينات السيارات	تأمينات النقل	تأمينات I.A.R.D	تأمينات القرض	المجموع
2010	273.607	3 833.177	1 025.674	1 289.845	100.259	6 522.562
2011	208.281	4 190.496	734.709	1 918.078	69.611	7 121.175
2012	-	4 980.889	413.563	2 353.991	43.269	7 791.715
2013	-	5 804.880	209.678	2 265.555	19.912	8 300.025
2014	-	6 506.331	396.636	2 438.610	269.060	9 610.637
2015	-	6 644.109	441.603	5 643.289	30.278	12 759.279
2016	-	6 586.097	432.830	4 740.160	36.560	11 795.647
2017	-	6 125.648	477.255	6 824.136	659	13 427.698
2018	-	6 147 998	470 450	5 414 644	29 150	12 062 242

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على التقارير السنوية للشركة للفترة 2018/2010.

الشكل رقم (08): مخطط تطور التعويضات المدفوعة خلال الفترة 2018/2010 الوحدة: الف دج



المصدر: من إعداد الطلبة بناء على المعطيات الجدول أعلاه رقم (04)

الفرع الثالث: تحليل تعويضات فرع تأمينات الحريق والممتلكات والمسؤولية المدنية (IARD) خلال

الفترة 2018/2010

تعويضات فرع تأمينات I.A.R.D:

بلغت التعويضات التي تم تسويتها في هذا الفرع سنة 2011 مبلغ 1.918 مليار دج مقابل 1.289 مليار دج سنة 2010، بنسبة زيادة قدرت بـ 49%.

فرع الحريق كانت له الحصة الأكبر بمبلغ 1.518 مليار دج، بمعدل نمو 4% نتج بسبب المطالبات المتعلقة بضمان "أعمال الشعب" الناجمة عن أحداث جانفي 2011.

أما فرع أضرار الممتلكات فتضاعفت قيمته في سنة 2011 ثلاث مرات مقارنة بسنة 2010؛ وهذا بسبب ارتفاع الخسائر المسجلة في قطاع البناء والإنشاءات.

سنة 2013 بلغت حجم التعويضات في فرع الحريق مبلغ 1.856 مليار دج، حيث انخفضت بنسبة 2% مقارنة بسنة 2012. أما فرع أخطار الممتلكات فقد سجل انخفاض بنسبة 5% مقارنة بسنة 2012، بلغت حجم التعويضات 272 مليون دج.

التعويضات المدفوعة في سنة 2013 الخاصة بفرع تأمينات I.A.R.D انخفضت بـ 88 مليون دج أي بنسبة 4% مقارنة بسنة 2012. وذلك بسبب تعويضات حوادث مسجلة في قطاع الطاقة لسنة 2012. أما في سنة 2015 ارتفعت التعويضات هذا الفرع إلى 5.643 مليار دج مقارنة بسنة 2014 حيث كانت تساوي 2.438 مليار دج، بنسبة زيادة 131%، يرجع ارتفاع التعويضات للحوادث المسجلة في تأمين الحريق الذي عرف في سنة 2015 تطور كبير. كما عرفت التعويضات في سنة 2018 انخفاض نسبي حيث سجلت 5.414 مليون دج مقارنة بسنة 2017 بمبلغ 6.824 مليون دج.

المبحث الثاني: تقديم عام للشركة الجزائرية للتأمينات وكالة الوادي

المطلب الأول: النشأة والهيكل التنظيمي لوكالة الوادي CAAT

الفرع الأول: لمحة تاريخية عن الشركة الجزائرية للتأمينات وكالة الوادي

تعتبر وكالة الوادي إحدى الوكالات التابعة للشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، وقد تأسست في 21 جوان 1993، مقرها كان في البداية ببلدية الرياح، حيث فتحت أبوابها في 02 نوفمبر 1993 بأربعة موظفين وحارسين برقم أعمال ضعيف، وبقيت لمدة عامين بالرياح ثم حول مقرها سنة 1995 الى بلدية الوادي بالحي الإداري 05 جويلية 1962 ، وبعد النمو الكبير الذي شهدته وكالة الوادي في السنوات الأخيرة سواء من حيث عدد الزبائن او من حيث رقم الأعمال.

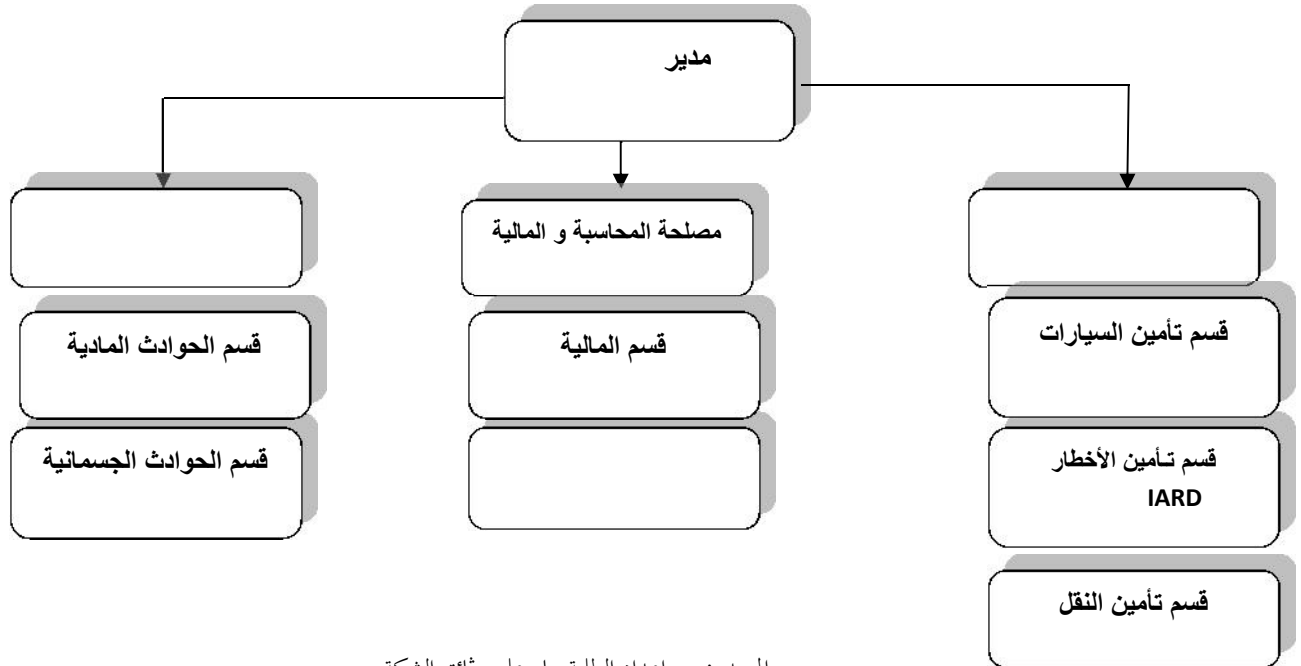
قررت المديرية العامة للشركة إنجاز مقر للوكالة يليق بسمعة الشركة لما حقته من تطور سريع في رقم الأعمال من جهة يلي تطلعات الزبائن من ناحية أخرى كذلك تحسين نفسية عمال الوكالة .

وهو ما تجسد بالفعل يوم 02 فيفري 2017 تم تدشين و افتتاح مقرها الجديد من طرف السيد بن ميسية يوسف

الرئيس المدير العام للشركة ، مع مدير الوكالة السيد عبيد جمال ، و هي موجودة بحي الرمال ، برمز 348

الفرع الثاني: الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية للتأمينات - وكالة الوادي 348

الشكل رقم (09): الهيكل التنظيمي للشركة الجزائرية للتأمينات "وكالة الوادي"



المصدر: من اعداد الطلبة بناء على وثائق الشركة

الفرع الثالث: مجالات التأمين لدى الوكالة الوادي

1. تأمين السيارات: سواء كانت ذات الاستعمال الخاص أو النفعي، والدراجات النارية، الشاحنات والجرارات والحافلات...

2. تأمين الأخطار المتنوعة: ويخص هذا النوع من التأمين: تأمين المنازل والمحلات... الخ.

3. تأمين النقل: ويتضمن هذا النوع التأمينات البحرية، والتي تخص تأمين البضائع والأجسام البحرية، والتأمينات الجوية التي تتضمن كذلك تأمين البضائع والأجسام الجوية كذلك تأمين النقل البري الخاص والعام.

المطلب الثاني: المؤسسات المؤمنة والمنتج التأميني المقدم من طرف شركة (CAAT)

من خلال هذا العنصر سوف نحاول عد العقود والمؤسسات المؤمنة من طرف الشركة الجزائرية للتأمينات

لوكالة الوادي وأنواع المنتجات التأمينية المقدمة من طرف CAAT الوادي التي تكون نتيجة عملية الإنتاج، سواء كانت في شكل سلع أو خدمات. و هذه المنتجات يتم تبادلها و استعمالها لأغراض مختلفة كمدخلات في إنتاج سلع و خدمات أخرى، أو للاستهلاك النهائي أو للاستثمار (تكوين رأسمال).

تقوم شركات التأمين بابتكار وتسويق منتجاتها التأمينية المختلفة، و تكون بمثابة تغطيات تأمينية تعطى للمؤمن له لحماية من الأخطار المختلفة، و منها الخاصة بالاحتياط، الادخار، والحياة.

الفرع الأول: المؤسسات المؤمنة من طرف شركة (CAAT)

سوف نبرز عدد العقود و المؤسسات المؤمنة من طرف الشركة الجزائرية للتأمينات - وكالة الوادي- والهدف منها أخذ صورة على اقبال المؤسسات على التأمين على الأخطار ،

الجدول رقم (05): المؤسسات المؤمنة من طرف CAAT وكالة الوادي خلال الفترة 2010-2018

السنوات	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
عدد المؤسسات المؤمنة	38	40	45	55	55	83	117	114	138

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على معطيات مصلحة الإنتاج بالشركة.

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن عدد المؤسسات في تزايد فبلغ العدد 138 مؤسسة سنة 2018 أي نسبة 139 بالمئة مقارنة بسنة 2010 وهذا نتيجة مصداقية الشركة و إبرام عقود جديدة خلال الثلاث سنوات الأخيرة، 2016-2017-2018

### الفرع الثاني: المنتج التأميني المقدم من طرف شركة (CAAT)

تهتم شركة (CAAT) بجميع عمليات التأمين وإعادة التأمين وبمختلف التوظيفات المالية، وتدور مهام الشركة حول ممارسة جميع أنواع التأمين التالية<sup>1</sup>:

**أولاً: تأمين السيارات:** يهدف التأمين على السيارات إلى تعويض المؤمن له عن الخسائر المادية الناتجة عن حدوث أحد أو كل هذه الأخطار سواء بالنسبة للغير أو للسيارة أو قائد السيارة أو أحد ركبها ومنها:

**B. أخطار المسؤولية المدنية تجاه الغير:** وتشمل جميع الأخطار المتعلقة بمسؤولية مالك السيارة اتجاه الغير عن الأضرار والخسائر التي تلحق بهم نتيجة خطأ أو إهمال من جانبه أو من جانب التابعين له، وهذا في حالة سير المركبة أو أثناء توقفها، وتنقسم إلى قسمين:

**أ.** الخسائر التي تصيب الغير في شخصه: وتتمثل هذه الخسائر في المصاريف الطبية والأجر الضائع وتعويض العجز المؤقت و/أو الدائم أو الوفاة الناتج عن حادث، لذلك تلتزم شركات التأمين في التأمين الإجباري على المركبة بتغطية الأضرار المادية والجسمانية التي يتسبب في حدوثها المؤمن له للغير، ويشمل الغير ركاب السيارة.

**ب.** الخسائر التي تصيب الغير في ممتلكاته: والمقصود بممتلكات الغير كل عقار أو منقول بما في ذلك سيارات الغير.

### 2. الأخطار التي تتعرض لها السيارة: وتشمل هذه الأخطار كل من:

- ✓ التأمين ضد اضرار التصادم
- ✓ التأمين ضد انكسار الزجاج
- ✓ التأمين ضد السرقة أو محاولة السرقة
- ✓ التأمين ضد الحريق والانفجار
- ✓ التأمين على كافة الاخطار
- ✓ التأمين على المساعدة في حالة العطل

<sup>1</sup> - الموقع الإلكتروني للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) <http://www.caat.dz>.

ثانيا: التأمين الأخطار المتنوعة: يتألف هذا الفرع من التأمين من عدة أنواع من الأخطار منها:

الأخطار البسيطة والأخطار الصناعية.

### 1. الأخطار البسيطة: وهي مكونة من عدة أنواع من التأمين:

أ. التأمين من المسؤولية: تقوم الشركة بتغطية الضرر الذي قد يتسبب فيه المؤمن له للغير في شخصه أو ممتلكاته،

ويضم تأمين المسؤولية المدنية المهنية والمسؤولية المدنية للتشغيل.

ب. التأمين من الحريق والحوادث والأخطار الملحقة به: تضمن الشركة بمقتضى هذا العقد للمؤمن له جميع

الأضرار المادية التي تتسبب فيها النيران، وهذا عن الأشياء المؤمن عليها والانفجارات الناجمة عن الحوادث التالية:

✓ الحرائق والانفجارات والكوارث الطبيعية؛

✓ الناجمة عن اصطدام أو سقوط أجهزة الملاحة الجوية أو أجزاء منها على الممتلكات المؤمن عليها؛

✓ الناجمة عن اهتزازات تتسبب فيه طائرة باجتيازها جدار الصوت؛

✓ الناجمة عن الأجهزة ذات الطابع الكهربائي التي تتعرض لها الآلات الكهربائية والمحولات والأجهزة

الإلكترونية.

ج. تأمين أضرار المياه: تضمن الشركة للمؤمن له جميع الأضرار المادية التي تحدث للأشياء المنقولة والثابتة

والناجمة عن خطر تسرب المياه.

د. التأمين من السرقة: تضمن الشركة للمؤمن له الخطر الذي يصيبه بسبب السرقة أو محاولة السطو على مال

المؤمن أو اقتحام منزله؛ ويتمثل مال المؤمن في نقوده، مجوهراته، أمتعه، بضائعه أو سيارته وغير ذلك من المنقولات

ويشمل ضمان المؤمن سرقة هذه الأشياء أو إتلافها أو تحطيمها.

هـ. تأمين كسر الزجاج: هنا تضمن الشركة للمؤمن له التعويض ضد الخسائر التي تحدث لجميع أنواع الزجاج من

كسر، كزجاج النوافذ والمرايا، لافتات المحلات،... إلخ.

و. التأمين المتعدد الأخطار المتعلق بالسكن: تضمن الشركة من خلال هذا العقد للمؤمن له جميع الأضرار

المادية الناجمة عن عدة أخطار كالسرقة، الحريق، تسرب المياه، كسر الزجاج،... إلخ.

كما يمكن للمؤمن له أن يتفق مع المؤمن على توسيع مجال الضمانات الممنوحة له لتشمل تأمين الحوادث المنزلية،

أخطار الاصطيايف، مصاريف التنقل واستبدال الأثاث.

### 2. الأخطار الصناعية: وهي كذلك تتألف من عدة أنواع من التأمين:

- أ. تأمين تحطم الآلات: بناء على العقد فإن الشركة تضمن للمؤمن له تعويض جميع الأضرار المادية؛ كخسارة أو تحطم وخصوصا كسر هذه الآلات أثناء عملية تركيبها وكذلك أثناء توقفها أو تشغيلها، أثناء عملية تفكيكها وإعادة تركيبها، أثناء التعبئة أو التفريغ وكذلك أثناء عملية الاستعمال أو تغيير موضعها في المؤسسة المؤمنة.
- ب. تأمين أخطار البناء: تقوم الشركة بالتأمين على الأخطار الناجمة عن أشغال البناء، وتضم الأنواع التالية:
- \* التأمين (الضمان) العشري: المسؤولية تقع على عاتق المؤمن عليه بموجب المادتين 554 و 555 من القانون المدني؛ إذ أن المهندس المعماري والمقاول مسؤولين جماعيا وفرديا لمدة عشر (10) سنوات عن خطر التهدم الكلي أو الجزئي لهيكل البناء، كذلك عن العيوب والأخطاء التي تهدد صحة وسلامة البناء.
  - \* التأمين على أخطار الموقع: تضمن الشركة للمؤمن له التعويض عن الأضرار والخسائر التي تصيب المباني قيد الإنشاء أو آلات ومعدات ومواد البناء الموجودة في موقع البناء.
- وتكون هذه الخسائر ناجمة عن الأخطار التالية:
- ✓ حريق أو انفجار أو صواعق؛
  - ✓ الكوارث الطبيعية (كزلازل، فيضانات، تدفق الأوحال، عواصف ورياح قوية وانزلاق التربة)؛
  - ✓ السرقة والأحداث العرضية الأخرى؛
  - ✓ الإضرابات وأعمال الشغب والاضطرابات الأهلية.
- ج. التأمين علي جميع أخطار التركيب: يضمن المؤمن للمؤمن له التغطية من جميع الأخطار التي تسبب أضرارا أو خسائر للعتاد المؤمن عليه (الآلات، الأجهزة) والتي تحدث خصوصا بسبب:
- ✓ الأخطار والحوادث في التركيب؛
  - ✓ الحرائق، الانفجارات، سقوط الصواعق، الأخطار الكهربائية؛
  - ✓ الكوارث الطبيعية (زلازل، فيضانات، تدفق الأوحال، عواصف ورياح قوية وانزلاق التربة).
- د. تأمين أخطار أجهزة الإعلام الآلي والأجهزة الإلكترونية: يضمن المؤمن للمؤمن له الأضرار أو الخسائر اللاحقة بأجهزة الإعلام الآلي والأجهزة الإلكترونية عموما، بالإضافة إلى مصاريف إصلاح واستبدال قطع هذه الأجهزة، وهي تغطي الأضرار الناجمة من الأسباب التالية:
- ✓ الانفجارات، الصواعق، الحرائق، تسرب المياه أو الرطوبة؛
  - ✓ بسبب عيب في التصنيع أو خطأ في تركيب الأجهزة؛
  - ✓ بسبب السرقة أو النهب؛

✓ بسبب خلل في ذاكرة الحاسوب أو في الشبكة الكهربائية.

هـ. تأمين ضد آثار الكوارث الطبيعية (CAT-NAT): يضمن هذا النوع من التأمين تغطية جميع الخسائر المباشرة اللاحقة بالمتلكات والناجمة عن حدوث إحدى الظواهر الطبيعية كزلازل، فيضانات، تدفق الأوحال، عواصف ورياح قوية وانزلاق التربة.

✓ في البداية كان هذا النوع من التأمين اختياري في الجزائر، ولكن بعد حدوث زلزال 21 ماي 2003 أصدر المشرع الجزائري الأمر رقم 03/12 الصادر في 26 أوت 2003 والقاضي بإلزامية التأمين على الكوارث الطبيعية حيث ينص على أنه: « يتعين على كل المالكين لملك عقاري مبني يقع في الجزائر سواء كان شخصا طبيعيا أو معنويا ماعدا الدولة أن يكتتب عقد تأمين على الأضرار يضمن هذا الملك من آثار الكوارث الطبيعية»<sup>1</sup>.

✓ كما فرض المشرع الجزائري على الأشخاص سواء كانوا طبيعيين ومعنويين الذين يمارسون نشاطا صناعيا و/أو تجاريا أن يقوموا بعملية اكتتاب عقد تأمين على الأضرار؛ وهذا لحماية المنشآت الصناعية و/أو التجارية ومحتواها من آثار الكوارث الطبيعية.

✓ ومثال على هذا بيان وزارة الداخلية و الجماعات المحلية و التهيئة العمرانية "على اثر الهزتين الأرضيتين اللتين سجلتا بولاية ميلة يومي 17 جويلية و 07 أوت من السنة الجارية، وتطبيقا لأحكام المادة 07 من المرسوم التنفيذي رقم 90-420 المؤرخ في 15 ديسمبر 1990 والتي بمقتضاها يعلن عن منطقة الخربة بميلة منكوبة، وتم إصدار قرار وزاري مشترك بين وزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية و وزارة المالية يتضمن إعلان منطقة الخربة ببلدية ميلة منطقة منكوبة "

ثالثا. تأمين النقل: تنوعت تأمينات النقل بتنوع وسائله فمنها البحرية والجوية والبرية، ولكل منها دور مهم في نقل البضائع والأشخاص.

أ. تأمين نقل البضائع: إن جميع البضائع عند نقلها برا أو جوا أو بحرا تكون معرضة لأخطار عديدة، لذلك أوجدت الشركة مجموعة من الوثائق لتغطية الأخطار التي تتعرض لها هذه البضائع، مهما كانت طبيعتها ونوع الوسيلة المستعملة لنقلها، وذلك أثناء عملية نقلها أو شحنها أو تفريغها.

<sup>1</sup> - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادة 01 من الأمر رقم 03-12 المؤرخ في 26 أوت 2003، المتعلق بالتأمين على الكوارث الطبيعية، ص 04.

## ب. التأمين على هياكل المراكب البرية والبحرية والجوية

\* التأمين على السفينة: ويشتمل التأمين على هيكل السفينة وملحقاته التي تكون جزءا منه وتكون ضرورية لاستغلالها سواء كانت ملتصقة بالهيكل أو منفصلة عليه.

\* التأمين على هياكل المراكب الجوية: تضمن الشركة من خلاله التأمين على جسم المركبة والتجهيزات التي تكون ضرورية لاستعمالها وتابعة لها، بما في ذلك أجهزة الاتصال ومختلف الآلات اللازمة لتشغيلها.

يهدف هذا النوع من التأمين إلى ضمان تعويض الأضرار المادية والخسائر التي قد تلحق بالمركبة بسبب مخاطر الانفجارات، الحرائق، السرقة، العطب الكلي أو الجزئي والاصطدام، كما يعمل على تعويض الناقل عن الأضرار والخسائر التي تصيب المركبة الناتجة عن حادث جوي، بما في ذلك مصاريف الحراسة وإصلاح العطل ونقل المركبة الجوية المتضررة ووضعها في مكان آمن.

## ج. التأمين على المسؤولية المدنية

- التأمين على المسؤولية المدنية البحرية: ويهدف هذا النوع من التأمين إلى:

✓ تأمين مالك السفينة للقيام بالتعويض عن الأضرار المادية والجسمانية التي تلحقها السفينة بالغير؛

✓ تأمين مسؤولية الناقل البحري وهذا بهدف التعويض عن الأضرار والخسائر اللاحقة بالبضائع والأشخاص بمناسبة الاستغلال التجاري للسفينة.

- التأمين على المسؤولية المدنية للناقل البري للبضائع: تضمن الشركة من خلال هذا النوع من التأمين الإجباري تغطية التبعية المالية للمسؤولية المدنية للمؤمن له بسبب الأضرار والخسائر التي تلحق بالغير.

- التأمين على المسؤولية المدنية للناقل الجوي: يتضمن التأمين من المسؤولية المدنية تغطية التبعية المالية للناقل من نتائج الأخطار التي قد تتحقق بسبب الحادث الجوي، والتي قد تلحق أضرار بالغير.

## الفرع الثالث: تحليل النشاط التقني لوكالة (CAAT) الوادي:

## 1- تحليل انتاج الشركة الجزائرية للتأمينات - وكالة الوادي خلال الفترة 2010-2018

نلاحظ من الجدول ان اكبر نسبة لعدد العقود كانت في سنة 2018 أي مقارنة بين سنتي 2010 و 2014 تم تسجيل نسبة نمو 181 % و مبلغ الانتاج وصل الى، 176.394 مليون دج مقابل 100.949 مليون دج بزيادة قدرها 169% ، اما في الفترة بين 2014 و 2018 بلغت نسبة نمو العقود 145% مقابل نسبة انتاج

قدرت ب 76%. فنجد ان نسبة الإنتاج المنخفضت في سنة 2018 الى 76% و هذا راجع الى الانخفاض الذي سجل في استيراد السيارات نتيجة القيود الموضوعه على استيراد السيارات.

الجدول رقم (06): إنتاج الشركة الجزائرية للتأمينات - وكالة الوادي خلال الفترة 2010-2018 المبالغ ألف دج

السنوات الإنتاج	.....	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
تأمين السيارات	عدد العقود	16.493	14.403	12.399	12.993	13.748	12.506	7.564	7.169	18.855
	مبالغ الإنتاج	84.853	86.788	89.262	122.150	143.710	121.704	75.735	71.948	98.687
تأمين الأخطار المتنوعة	عدد العقود	1.135	1.567	2.006	2.159	2.947	3.270	8.042	6.856	919
	مبالغ الإنتاج	38.257	28.470	39.825	53.380	61.974	41.305	15.188	27.544	35.018
تأمين النقل	عدد العقود	49	76	89	176	390	417	310	295	59
	مبالغ الإنتاج	621	506	530	8.638	1.587	1.858	1.534	1.457	992
.....	مجموع الإنتاج	123.731	115.764	129.617	176.394	207.271	164.868	92.457	100.949	134.697

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على وثائق الشركة

## 2- تحليل تعويضات الشركة الجزائرية للتأمينات - وكالة الوادي خلال الفترة 2010-2018

نلاحظ من الجدول ان أكبر نسبة لعدد ملفات التعويضات كانت في سنة 2014 حيث بلغت 3135 الف ملف اي بنسبة زيادة 162% مقارنة بسنة 2010 ونسبة انخفاض قدرت 39% مقارنة بسنة 2018 ، وما يقابلها من تعويضات مدفوعة التي بلغت 86 مليون دج مقابل 39 مليون دج سنة 2010 اي بزيادة 45% ، ومبلغ 33 مليون دج سنة 2018 اي بنسبة انخفاض قدرها 39% وهذا راجع الى الانخفاض المحسوس في استيراد السيارات الذي بدأ في اواخر سنة 2014.

الجدول رقم ( 07): تعويضات الشركة الجزائرية للتأمينات- وكالة الوادي خلال الفترة: 2010-2018.

المبالغ: ألف دج

2018	2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	---	السنوات التعويضات
853	1.556	1.899	2.913	3.127	3.220	2.174	2.044	1.921	عدد الملفات	تأمين السيارات
30.662	42.916	43.929	73.232	83.907	62.732	43.208	40.616	38.179	مبالغ التعويضات	
16	8	14	18	27	24	15	14	13	عدد الملفات	تأمين الأخطار المتنوعة
2.702	602	1.995	755	1.594	14.695	1.273	1.197	1.125	مبالغ التعويضات	
0	1	0	0	1	0	0	0	0	عدد الملفات	تأمين النقل
0	24	0	0	9	0	0	0	0	مبالغ التعويضات	
33.364	43.542	45.924	73.987	85.510	77.427	44.481	41.813	39.304	مجموع التعويضات	---

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على وثائق الشركة

## المبحث الثالث: دراسة حالة التأمين من خطر حريق

تم اختيار منتج تأمين خطر الحريق يأخذ الحصة الكبيرة في الاشتراكات والذي يبينه الجدول رقم (07) في خانة تأمينات الحريق والممتلكات والمسؤولية المدنية (IARD) وسنقدم هذا المبحث بناء على معلومات مقدمة من طرف وكالة الشركة الجزائرية للتأمينات بالوادي قمنا بدراسة حالة مؤسسة EURL ELHOURIA، تم تأمينها من خطر الحريق ودفع التعويضات لها قصد الوقوف على مدى نجاعة آلية التأمين في إدارة أخطار المؤسسات التي تطرقنا إليها في الجزء النظري.

## المطلب الأول: الشروط والأخطار التي يضمنها المؤمن

الفرع الأول: الشروط الواجب توافرها في حادث الحريق<sup>1</sup>

هناك بعض الشروط الواجب توافرها في حادث الحريق حتى يمكن اعتباره حريق بالمعنى التأميني، وهذه الشروط هي:

- أن يكون هناك اشتعال حقيقي، حيث أن شركة التأمين لا تعوض الخسائر الناتجة عن تعرض الأشياء للنار بقصد التسخين أو التحفيف أو تحويلها من حالة لأخرى، أو الخسائر الناتجة عن التفاعلات الكيماوية أو الاحتراق الذاتي، أو التفاعل الذاتي للشيء بسبب عيب أو خطأ في الصنع؛
- يجب أن يكون الشيء موضوع التأمين مادة لا يستلزم الأمر أن تكون بطبيعتها في حالة احتراق حتى يمكن الاستفادة منها (مثل الفحم الذي يجب وضعه في حالة احتراق حتى نستفيد منه)؛
- يجب أن يكون حدوث الحريق شيئاً مفاجئاً وعرضياً، فشركة التأمين لا تعوض الخسائر الناتجة عن الحرائق المتعمدة من جانب المؤمن له أو تابعيه. ولكنها ملزمة بتعويض المؤمن له عن الخسائر الناتجة عن الحرائق التي يشعلها غير عمداً في ممتلكات المؤمن له وبدون علمه؛ حيث أن الحريق في هذه الحالة عرضي ومفاجئ بالنسبة للمؤمن له. كما أن شركة التأمين ملزمة بتعويض المؤمن له عن الخسائر الناتجة عن الحرائق التي تكون بسبب الإهمال غير المقصود من المؤمن له أو تابعيه.

<sup>1</sup> - Compagnie Algérienne Des Assurances, **Police D'assurance Incendie & Explosions**, Conditions Générales,

مما سبق يتضح أن النار التي تشعل عمدا لكي تخدم غرضا معيناً، أو التي تظل موجودة في المكان المخصص لها ليست نارا عرضية (مثل النار التي توقد لأغراض الطهي أو التدفئة أو في مجال الصناعة)، وبترتب على ذلك أن الخسائر التي قد تنتج عن مثل هذه النار لا يمكن أن تكون محلا للتأمين طالما أن هذه النار لم تخرج عن الحيز المخصص لها.

### الفرع الثاني: الأخطار التي يضمنها المؤمن في إطار عقد تأمين الحريق

– الضمانات الأساسية: المشرع بناءً أو وفقاً للمادتين 44 و 45 من القانون 06-04 (بالنسبة لهذه المواد هي نفسها من قانون 80-07 المؤرخ في 1980 إلى غاية الأمر 95-07 نهاية إلى القانون الجديد 06-04 المؤرخ في 2006)، ينص على أن المؤمن يضمن الأضرار المادية والمباشرة الناتجة عن الحريق، إذن بداية نستطيع أن نستخلص من هذا التعريف أن المؤمن لا يضمن الأخطار غير المادية والأضرار غير المباشرة.

أ. الأضرار المادية: الأضرار المادية هي الأضرار التي تصيب الشيء في كيانه أو هيكله، وهي أضرار ملموسة يمكن تقييمها وتقديرها بكيفية دقيقة.

ب. الأضرار المباشرة: الأضرار المباشرة هي الأضرار التي تكون ناتجة مباشرة عن الحريق، مثل فساد الأجهزة الصناعية، التجارية، المكاتب ولواحقها وأجهزة الورشات، كذلك تلف السلع على كل حالاتها مواد أولية، مواد مصنعة أو شبه مصنعة... الخ.

يتبين لنا من خلال الأضرار المباشرة أنه يجب توافر علاقة سببية بين الحريق والضرر لكي يستحق التعويض.

– الضمانات الاختيارية (الإضافية): في كل عقد هناك ضمانات أساسية وأخرى اختيارية أو إضافية، لذا سوف نذكر بعض الضمانات على سبيل المثال لا الحصر لكون قائمة الضمانات طويلة و هي كالتالي:

- خطر سقوط الصاعقة؛
- ضمان انتشار الدخان نتيجة للحريق (مثلا التأمين لأجل إعادة طلاء العقار)؛
- ضمان الخسارة غير المباشرة، مثلا وقوع حريق ولجأ صاحب المنشأة إلى كراء مكان لتخزين سلعته خوفاً من الحريق (خسارة الاستغلال الصغيرة)؛

- ضمان اصطدام المركبات البرية بالمنشأة، مثلا اصطدام سيارة أو دخولها إلى المنشأة مسببة بذلك أضرار بها؛
- ضمان مصاريف الخبرة، تكون مهمة للمؤمن لهم، أي عند وقوع حريق أو أي خطر، عادة ما يعين خبيراً لتحديد قيمة الأضرار ومن ثم تحديد مبلغ التعويض وعادة ما تتحمل شركة التأمين التكاليف (تكاليف الخبير)، لكن في

بعض الحالات المؤمن له يرفض تقرير الخبرة، لكونه لا يرقى إلى التقديرات التي لحقت به وبالتالي فمن حق المؤمن له أن يأتي بخبير آخر (خبرة مضادة)، لكن في هذه الحالة إذا طلب من المؤمن قبل اكتتاب العقد أن يدرج مصاريف الخبرة في العقد، فإن المؤمن هو الذي يتحمل أو يعوض هذه المصاريف بدل المؤمن له ومن هنا تتجلى أهمية تأمين مصاريف الخبرة.

- مصاريف الهدم وإزالة الركام، مثلا عند نشوب حريق وأراد صاحب المنشأة البناء فيجب أولا هدم الجزء المحترق وإزالة الركام، لذا فإن هذا الضمان يطلب عند التعاقد.

كل هذه الضمانات الملحقة تأتي نتيجة لطلب المؤمن له (غير موجودة في العقد) أي المؤمن له الذي له حق إدراجها عن عدمها في عقد التأمين، لكن للإشارة فإن في كل حالة عند إضافة أو إدراج ضمان إضافي فإن قيمة القسط تزيد (زيادة قسط إضافي إلى قسط التأمين).

#### الفرع الثالث: الأضرار التي لا يلتزم المؤمن بتعويضها: وهي كالتالي:

- تلك المتسببة بفعل الحرارة أو بالاتصال المباشر للنار أو بالقرب من مصادر متوهجة، فكل هذا إذا أسقط على الشروط المذكورة لا يمكن بالمرّة أن نعتبره حريقا حقيقيا.

هي مقصات نهائيا، المخاطر التي يتسبب بها المؤمن، كذلك هو مقصى كل خطر خارج عن نطاق الاتفاق.

- الأضرار التي تعتبر كمسبب للحريق (أي التي يتسبب بها المستأمن نفسه) مثل حوادث المدخنين كرمي سيجارة مثلا على الأرضية أو نسيان المدافئ أو السخانات مفتوحة... الخ.

- سرقة الأملاك المؤمنة أثناء أو بعد نشوب حريق أو حدوث انفجار والناجحة عن خطأ الغير (باعتبارها خسائر غير مباشرة لحادث الحريق).

- الأضرار التي تصيب الأملاك المؤمنة والناجحة عن أسباب خاصة، أخطاء في الصناعة أو خلل لحق بالآلات والأجهزة الكهربائية أو أي جزء من التركيبات الكهربائية نتيجة زيادة في السرعة أو زيادة في الضغط أو انقطاع التيار... الخ.

- الأضرار الناتجة عن الدخان المتحرر من المصنع أو المنشأة أو من خلال جهاز كهربائي معطوب.

- الحوادث الناتجة عن الحروب الأجنبية (الخارجية)، الفتن والاضطرابات الشعبية، أعمال الإرهاب أو التخريب (الحرب الأهلية)، تجاه الحركة السياسية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> - القانون 04-06 المؤرخ في 20 فبراير 2006 والمتعلق بالتأمينات، المادة 39 و 40.

المطلب الثاني: عقد تأمين خطر الحريق

لتسليط الضوء عن شكل عقد التأمين كان بين أيدينا حالة التي تقدم فيها الزبون وهو مؤسسة EURL ELHOURIA إلى الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT من أجل إبرام عقد التأمين ومن أجل إتمام هذا العقد يجب المرور بما يلي:

الفرع الأول: طلب التأمين

قدمت وكالة الوادي لهذا الزبون استبيان من أجل ملئه بكل المعلومات التالية:

- ✓ طبيعة الشيء المراد تأمينه؛
- ✓ محتوياته؛
- ✓ قيمته؛
- ✓ مدى توافر وسائل الحماية والوقاية.
- ✓ ويكون المستأمن مسؤول عن كل ما كتبه في هذه الوثيقة لأنها تعتبر مهمة لشركة التأمين.

الفرع الثاني: تقرير المعاينة

بعد أن حصلت شركة التأمين عن كل ما تريده من معلومات المتعلقة بتأمين والموقعة من طرف الزبون قامت الشركة التأمين بإرسال خبير مختص إلى عين المكان وذلك من أجل معاينة وتقدير القيمة الحقيقية للشيء موضوع التأمين ومن أجل التأكد من صحة المعلومات المصرح بها.

الفرع الثالث: التسعير

بعد تقرير المعاينة المعد من طرف الخبير يبدأ تسعير الخطر وذلك بإدخال جميع المعلومات إلى النظام Système والذي بدوره يتكفل بجميع الحسابات واعطى النسب ومبالغ الأقساط.

الفرع الرابع: إصدار عقد التأمين

بعد رضا الطرفين، الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT وممثل عن مؤسسة EURL ELHOURIA على كل الشروط الخاصة يتم إمضاء العقد بينهما وإصدار وثيقة مبدئية تفيد بسرمان عقد التأمين ويحتوي عقد التأمين على أربعة أقسام:

القسم الأول: وفيه تصريح عن بيانات العقد كما يلي:

- الوحدة..... 700 غرداية
- الوكالة..... 348 الوادي
- العنوان ..... الوادي
- رقم الهاتف.....
- الفاكس.....
- نوع المنتج.....(8110) الحريق والأخطار اللاحقة
- تاريخ سرمان العقد..... 2013/01/01
- تاريخ انتهاء العقد..... 2013/12/31

القسم الثاني: ويوضح معلومات عن المكتب

- نوع المؤسسة المكتتبه..... ذات مسؤولية محدودة
- العنوان..... المنطقة الصناعية بالبياضة
- نوع النشاط.....صناعي
- ملاحظة..... مؤسسة للصناعات الغذائية

القسم الثالث: معلومات عن الخطر/الممتلكات، وفيه تبيان لخصائص والضمانات وحساب القسط

1- الخصائص: ويعني بها مميزات الشيء موضوع التأمين أي خصائص مؤسسة EURL ELHOURIA

- وقيمة الموجودات والبناء..... وذلك بتفصيل كما يلي:
- نوع البناء..... أكثر من 95% مواد صلبة.

- نوع الغطاء..... أكثر من 90% مواد صلبة وخفيفة.
- الحالة القانونية للمستعمل..... ملك.
- وضعية الخطر..... حريق
- معدل الحريق.....1.6%
- الخطر محمي؟ ..... لا
- قيمة العقار..... 260 500 000 دج
- قيمة المنقولات..... 1.500 000 000 دج
- قيمة الآلات الكهربائية..... 1 000 000 دج
- المعدل (الأخطار الكهربائية) ..... 0.80 %
- قيمة السلع..... 8 000 000 دج
- قيمة المعدات (التجهيزات)..... 100 000 000 دج
- منطقة زلزالية ..... ضعيفة

## 2- الضمانات: الضمانات الممنوحة من طرف الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT توضح في عقد التأمين على

شكل جدول منفصل يوضح طبيعة الضمان وقيمتته ثم قسط كل ضمان حسب المعدل المخصص له كما يلي:

الجدول رقم (08): الضمانات الممنوحة

الضمانات	رأس المال: دج	المعدل: %	القسط: دج
حريق بنايات	260 500 000	0.80	006 123
ترتيب وتنظيم المنقولات والمواد	150.000.000.00	0.80	180.000.00
التجهيزات	1.000.000.00		120.000.00
وضعية السلع في كل الحالات	8.000.000.00	0.80	9.600.00
كل الانفجارات (مجانبة)	1.500.000.00	0.80	1.800.00
الأضرار التي تلحق بالجيران وبالغير	10.000.000.00		
الأضرار اللاحقة بالآلات الكهربائية	2.000.000.00	2.75	5.500.00

13.025.00	0.10	130.250.000.00	الزلازل
13.025.00	0.10	130.250.000.00	العواصف، الفيضانات
		500 000	أتعاب الخبير (مجانية)
500.912,50			المجموع

المصدر: عقد تأمين لدراسة الحالة

### 3- حساب القسط

من جدول الضمانات وجدنا أن القسط الصافي يساوي **500.912,50** دج تقوم الشركة التأمين بحساب القسط النهائي بعلاقة التالية:

$$\text{القسط النهائي} = \text{القسط الصافي} + \text{Access} + \text{ضريبة TVA} + \text{حقوق الطابع}$$

بتالي فان القسط النهائي يكون مبين بجدول الاتي:

القسط النهائي	حقوق الطابع	ضريبة TVA	Access	القسط الصافي
597.240,88	560.00	95.268,38	500	500.912,50

بناء على ما سبق من خصائص الشيء موضوع التأمين ومختلف الضمانات الممنوحة من طرف الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT نستطيع الوصول إلى القسط النهائي الذي يلتزم بدفعه المستأمن وهو **597 240 .88** دج وهذه تدفع على الفترة الممتدة من **2013/01/01** حتى **2013/12/31** أي سنة كاملة وهي فترة الضمان.

### المطلب الثالث: تعويض حادث الحريق:<sup>1</sup>

في يوم **2013/09/15** وقع حادث في مستودع مؤسسة EURL ELHOURIA، لتعويض هذه المؤسسة وتسوية هذا الحادث يجب أن نمر بالإجراءات الآتية:

<sup>1</sup> - معلومات مقدمة من طرف وكالة الشركة الجزائرية للتأمينات caat بالوادي

- 1- التصريح بالحادث على مستوى الحماية المدنية
- 2- التصريح بالحادث على مستوى الأمن الوطني
- 3- ويأتي بعدهما التصريح على مستوى وكالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT على ألا يتعدى ثلاث أيام من وقوع الحادث يتم خلالها ملأ الاستمارة أنضر ملحق رقم 01 تحتوي على:
  - ✓ معلومات عن الحادث مقدمة من المؤمن له تتضمن كل من: اسم المؤمن، تاريخ وقوع الحادث، مكان الحادث تقدير الأضرار، سبب الحادث،
  - ✓ الضمانات جزء خاص بالمؤمن وتتضمن كل من: بوليصة التأمين، المكتب تاريخ سريان العقد، تاريخ النهاية، التجديد، آخر قسط مدفوع، القيمة الإجمالية، الإعفاء.
  - ✓ تاريخ وإمضاء الشركة المؤمنة للتصريح بالحادث.
- 4- التوجه إلى خبير تأمينات مختص للمعاينة الحادث بطلب من شركة المؤمنة لإجراء الخبرة ODS حيث يقوم الخبير بالخروج إلى عين المكان للمعاينة الحريق وتقييم الأضرار واخذ الصور وهي أساسية للإنجاز الخبرة والتعويض حيث يقوم المؤمن بتقديم فواتير الشراء للخبير لتحديد قيمة الأضرار بعد تحديد قيمة الأضرار وإنجاز الخبرة نهائيا يقو الخبير بإبداع الخبرة إلى شركة التأمين رفقة فاتورة أتعابه
- 5- وعلى ضوء الخبرة المنجزة من طرف الخبير المختص تقوم الشركة بحساب قيمة التعويض وتسوية الحادث.

## خلاصة الفصل

بعد تقديم الفصل التطبيقي من خلال كل المباحث تبين لنا من الشركة الجزائرية للتأمينات وكذلك فترة التربص بوكالة الوادي انه يوجد أقبال كبير من طرف المؤسسات لتأمين على كل أنواع الأخطار التي تواجهها ولا تتم نجاح هذه العملية إلا إذا كان هناك شروط متوفرة لاعتباره حادث حيث تطرقنا إليها بتفصيل من خلال الشروط الواجب توافرها لاعتباره حادث الحريق على سبيل المثال، كي يتم تأمينه لتضمن استرجاع قيمة الخسائر وكذلك يجب أن يكون هناك إبرام عقد التأمين بين المؤسسة و شركة التأمين وان يكون الحادث وقع في فترة صلاحية عقد التأمين برغم من هذه التعقيدات والمبالغ غير مقدرة للخسائر من طرف خبير التأمين المتخصص فأنا تبين لنا من خلال أرقام الإنتاج و التعويض يمكن لمؤسسات اتخاذ التأمين كأداة لإدارة الأخطار.



## خاتمة

قدمنا في دراستنا دور التأمين في إدارة اخطار المؤسسات ثلاث فصول، حيث تطرقنا في الفصل الاول الى تحديد مفهوم التأمين ودراسة مراحل نشأته والتعريف الاقتصادي والقانوني له، حيث حاولنا تحديد مفهوم موحد له من خلال بعض التعاريف التي ادرجناها في الدراسة على انه: "وعد بالتعويض الذي تقدمه شركة التأمين للمؤمن له في حالة وقوع الضرر في الممتلكات المؤمن عليها ضد المخاطر المحددة"، ويتعدد الاخطار بتعدد صور وانواع التأمين وهنا تطرقنا في الدراسة الى أهم تقسيمات التأمين وحددنا اين تكمن أهمية التأمينات في حياة المؤسسة.

أما في الفصل الثاني فقمنا بتقديم مفهوم الخطر و ادارة المخاطر التي تواجهها المؤسسات وكيفية التعامل معها، حيث قمنا بتحديد مفهوم للخطر بإدراج تعريفات متعددة لمختلف علماء الاقتصاد.

والقانون والرياضيات وكذا الاخصائيين في مجال التأمين، كما حاولنا تقديم مفهوم موحد له من خلال التعاريف على أنه: "عبارة عن احتمال حدوث خسارة في الدخل او الثروة نتيجة لحدوث خطر معين". كما تطرقنا الى اهم تقسيمات الاخطار حيث اخترنا في دراستنا اهم تقسيمات حسب طبيعة الشيء المعرض للخطر، حيث نجد اخطار الاشخاص، اخطار الممتلكات، اخطار المسؤولية المدنية كما ان مواجهة الاخطار تكون بإحدى الطرق التالية:

تجنب الخطر - تخفيض الخطر - تحمل او تحويل الخطر و ذلك حسب معدل تكرار الخطر وشدته وركزنا على المخاطر التي تواجهها المؤسسة والتي تتمثل هذه المواجهة في ايجاد الطرق والخطوات المتبعة وعملية مواجهة الاخطار.

كما قمنا بتقديم مفهوم ادارة المخاطر عبارة عن مدخل عملي للتعامل مع الاخطار التي تواجهها المؤسسات، كما انها تقوم على اسس وقواعد علمية وعملية تتمثل في مراحل ادارة المخاطر، و هدفها هو البقاء والاستمرارية، استقرار الارباح، تقليل القلق، تعظيم القيمة، استمرارية النمو، تخفيض التكاليف والمسؤولية الاجتماعية، وفي نهاية الفصل تطرقنا الى توضيح دور التأمين في الرفع من الميزة التنافسية للمؤسسة عن طريق تحسين وتنمية قدرات المؤسسة في مجالات ونواحي متعددة عن طريق زيادة ودعم تنافسية نشاط المؤسسة وذلك بجعل نشاط المؤسسة في معزل عن الاخطار والهزات التي تعصف بها،استقرار الارباح، مساعدة على تنمية الثقافة من خلال الشعور بالمسؤولية، تحويل المخاطر المرتبطة بنشاط المؤسسة والتي تتميز بالتكرار المنخفض وضخامة حجم الخسائر الى جهات قادرة على تحملها، للتأمين دور متنامي في التنمية الاقتصادية.

## خاتمة

اما الفصل الثالث فكان تطبيقي لدراسة حالة شركة (CAAT) للتأمينات خلال الفترة 2010-2018 حيث تعرفنا على نشأت الشركة وهيكلها التنظيمي وأهم المنتجات التي تقدمها، والقيام بتحليل نشاطها خلال الفترة 2010-2018.

أما الجانب التقني فعمدنا الى تحليل الانتاج والتعويضات خلال الفترة 2010-2018 وذلك بالمقارنة بين التعويضات لكل (04) سنوات على حدى و ثم حساب معدلات الاستحقاق السنوي لمجمل المبالغ وملفات التعويض المصرح بها والمستحقة والمدفوعة لكل سنة وللفترة ككل، ومن خلال التعويضات قمنا بإبراز الدور الفعال الذي يلعبه التامين في شركة التأمينات في تغطية الاخطار وهذا من خلال المبالغ المسددة في اطار التعويض.

كما تطرقنا الى دراسة المراحل التي تمر بها العملية التأمينية بداية من تقديم طلب التامين الى غاية الحصول على وثيقة التامين، من خلال هذا تحاول الشركة التعرف الجيد على الخطر المراد تأمينه وتحديد قيمة القسط بما يتلاءم مع درجة الخطر وحجمه، حيث تعتمد شركة التامين تقديم للمؤمن لهم جملة من النصائح والارشادات كنوع من المساعدات الفنية لزيائتها من اجل رفع درجة الوعي والثقافة التأمينية لهم.

### اختبار الفرضيات:

- من خلال الفصل الاول تمكنا من اثبات الفرضية الاولى وهي ان التامين الوسيلة الاكثر جدوى اقتصاديا بالنسبة للمؤسسات لتغطية خسائر الاخطار، و ذلك من خلال آلية التعويض.
- من خلال الفصل الثاني تم اثبات صحة الفرضية الثانية التي مفادها ان ادارة المخاطر تقوم على اساس قواعد منهجية في تقييم و مراقبة الاخطار التي تحدق بالمؤسسة، وذلك بالاعتماد على مجموعة من الخطوات المتمثلة في توقع الخطر وأساليب الاحتياط التي تسمح بتخفيض تكاليف عنصر المفاجأة وعدم التأكد وذلك من خلال التوقع والاحتياط .
- من خلال الفصل الثالث تمكنا من اثبات صحة الفرضية الثالثة حيث اتضح لنا دور التامين الذي يساهم في تقليل من اخطار المؤسسات من خلال جدول التعويضات المدفوعة حسب الفترة 2010-2018.

- يعتبر التأمين نظام ادارة الاخطار في المؤسسة، يهدف الى التقليل من حالات عدم التأكد التي تلازم المسير عند اتخاذ القرارات ويتم ذلك عن طريق نقل عبء الاخطار الى جهة معينة تتعهد بتحملها في اطار من القواعد الفنية والقانونية
- يكفل التأمين ضمان المشروعات الاقتصادية وتحمل آثار الاخطار المتوقعة، مما يمنح للمؤسسات الاستقرار الذي ينعكس مباشرة على سلامة اقتصاد الدولة.
- يسعى مسيري المؤسسات الى المفاضلة بين اساليب مواجهة الاخطار واختيار الاسلوب الانسب وذلك أما تجنب الخطر، أو تخفيفه أو تحمله أو تحويله الى جهة اخرى.
- يعد برنامج ادارة الاخطار مدخلا عمليا للتعامل مع الاخطار المتوقعة التي تواجه المؤسسة. أما على المستوى التطبيقي فيمكن استخلاص النتائج التالية:
- يساهم التأمين مساهمة فعالة في تغطية الاخطار وهذا من خلال حجم التعويضات التي تسدها الشركة في حالة تحقق الاخطار، وقد تبين من خلال الدراسة التي كانت محددة بشمانية سنوات حيث لاحظنا تطور حجم المبالغ المدفوعة من طرف الشركة من سنة الى اخرى، ومن خلال هذه التعويضات يتبين الدور الفعال الذي يلعبه التأمين في تغطية المخاطر ومحاوله اعادة تشكيل رأس المال المنتج للوحدات المؤمنة، كما يعكس دوره في تغطية الخسائر التي تكبدها المؤسسات، ومساعدتهم على الاستمرار ومواصلة النشاط.

#### الاقتراحات :

- بناء على النتائج المتوصل اليها نحاول، تقديم جملة من الاقتراحات نراها ضرورية وذات صلة بموضوعنا، وهي كالتالي:
- نشر الثقافة التأمينية لدى الجماهير والمؤسسات من خلال القنوات الاشهارية، ومن خلال المنتديات والندوات لتعريف اصحاب المؤسسات بالتأمين وأهميته بالنسبة الى حماية اصول المؤسسات من الاخطار المتنوعة.
- التركيز على أهمية وجود كوادر فنية ماهرة ومدربة قادرة على تطوير الخدمات التأمينية المقدمة وذلك من خلال التوسع في تدريس مادة التأمينات في الجامعات والمعاهد المختصة.

## خاتمة

- تشجيع المؤسسات على انشاء وحدات لإدارة الاخطار بالتنسيق مع شركات التأمين.
- الاستفادة السليمة من الخبرات المهنية في عملية تقييم و تحليل الاخطار والتي سوف تكون ذات أثر فعال في تقليل الخطر ومنع حدوثه وهذا ما يضمن الحصول على المساعدة المناسبة في حالة حدوث أي حادث طارئ.
- الحد من الخسائر الصغيرة المتكررة، وذلك بالاستعانة بالخبرات لتقييم نوعية الخسائر ومدى تكرارها، وكذلك تقديم الحلول الناجعة لتقليلها، مما ينعكس ايجابا على تخفيض تكلفة التأمين.

### آفاق الدراسة :

- هذه الدراسة تفتح المجال للقيام بدراسات علمية ميدانية متخصصة بشأن التأمين كسياسة منتهجة ودوره الفعال في ادارة الاخطار، ويمكن ان تكون المواضيع التالية:
- اعادة التأمين و دوره في ادارة المخاطر؛
  - دور شركات التأمين في تغطية مخاطر المؤسسات؛
- و في الاخير نسأل المولى عز جل أن نكون قد وفقنا في اختيار ومعالجة الموضوع.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع

### 1- مراجع باللغة العربية

أ) كتاب القرآن الكريم:

- سورة البقرة الآية (125).
- سورة قريش الآية (03).

ب) الكتب والقواميس:

- ابراهيم أبو النجار، الأحكام العامة طبقا لقانون التأمين والتأمين الجديد، الجزء الأول، دار النشر، د م ج، 1989.
- ابراهيم أبو النجا، التأمين في القانون الجزائري، الجزء 01، ط02، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1992.
- ابراهيم علي ابراهيم عبد ربه، مبادئ التأمين التجاري و الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت 1988م.
- ابراهيم علي ابراهيم عبد ربه، التأمين ورياضياته مع تطبيق على تأمينات على الحياة وإعادة التأمين، الدار الجامعية، 2003/2004.
- أحمد اشرف الدين، أحكام التأمين، دراسة في القانون نادي القضاة، ط2، مصر 1999.
- أحمد صلاح عطية، محاسبة شركات التأمين، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر 2003.
- أسامة عرص سلام، شقيري نوري موسى، إدارة الخطر والتأمين، ط1ن دار حامد للنشر والتوزيع، عمان 2003.
- أسامة عزمي سلام، شقيري تزري موسى، إدارة الخطر والتأمين، حامد للنشر والتوزيع، عمان 2007.
- بهاء بهيج شكري، التأمين في التطبيق والقانون و القضاء، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن 2007.
- بوعلام صفياني، التأمينات في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- جديدي معراج، مدخل لدراسة قانون التأمين الجزائري، ديوان المطبوعات الجزائرية، 1999.
- زياد رمضان، مبادئ التأمين، دراسة عن واقع التأمين، دار الصفاء، 1998.
- زيد منير العبوي، إدارة التأمين و المخاطر، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان 2007.

## قائمة المراجع

- سامي عفيفي حاتم، التأمين الدولي، الدار المصرية اللبنانية للنشر و التوزيع، ط01، القاهرة 1986.
- عبد العزيز فهمي، مبادئ في التأمين، الدار الجامعية، الاسكندرية 1985.
- عبد القادر حتقي، سمية قرياقص، أسواق المال، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر 2003.
- عادل عبد العال عماد، إدارة المخاطر، الدار الجامعية، الاسكندرية، مصر 2007.
- عادل عز عبد الحميد، مبادئ التأمين، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.
- عز الدين فلاح، التأمين مبادئه، أنواعه، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2012.
- علي محمود البدوي، التأمين دراسة تطبيقية، دار الفكر الجامعي للنشر، مصر 2009.
- غريب الجمال، التأمين في الشريعة الاسلامية والقانون، دار الشرق، جدة.
- كاظم محمد نوري الشمري، النقود و المصارف، مديرية دار الكتب، مصر، 1995.
- مصطفى كمال طه، التأمين البحري، دار الجامعة للطباعة والنشر، لبنان 1992.
- محمد ابراهيم وآخرون، إدارة المخاطر، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، ط01، 2012
- محمد الهاشمي، مقدمة في مبادئ التأمين، ديوان المطبوعات الجامعية، 1990.
- محمد شكري سرور، التأمين ضد الأخطار التكنولوجية، دار الفكر العربي، 1978.
- محمد محسن قاسم، محاضرات في عقد التأمين، الدار الجامعية، الاسكندرية، 1999.
- محمد حسين منصور، أحكام التأمين، الدار الجامعية للنشر، الاسكندرية.
- مختار الهاشمي عبد النبي حمودة، مقدمة في مبادئ التأمين بين النظرية والتطبيق، الدار الجامعية، الاسكندرية، 2000.
- مختار محمد الهاشمي، ابراهيم عبد النبي حمودان مبادئ الخطر، الدار الجامعية الاسكندرية 2001.
- مختار محمد الهاشمي، مبادئ التأمين بين الجوانب النظرية و الأسس الرياضية، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت 2003.
- مراد عبد الفتاح، المعجم القانوني رباعي اللغة.
- منير ابراهيم الهندي، إدارة الأسواق و المنشآت المالية، توزيع منشآت المعارف، الاسكندرية، مصر.
- موسوعة عالم التجارة وإدارة الأعمال، عمان، الأردن.

## قائمة المراجع

- ناشد محمود عبد السلام، إدارة المخاطر، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، القاهرة، مصر، 2003.
- وسف حجم الطائي وآخرون، إدارة التأمين من المخاطر، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن.
- ت) المذكرات والأطروحات الجامعية:
  - بالي مصعب، التأمين كأداة لإدارة الأخطار، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة المسيلة، الجزائر 2012.
  - بوعكاز نوال، جذور الهندسة المالية في تفعيل استراتيجيات التغطية للمخاطر المالية في ظل الأزمة المالية، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر 2011.
  - جورج ريجدا، مبادئ إدارة الخطر و التأمين، ترجمة توفيق بلاغي ابراهيم محمد المهدي، دارالمريخ للنشر، الرياض، المملكة السعودية 2006.
  - حمودة طارق، بوشناق أحمد، الملتقى الوطني الرابع، المنافسة والاستراتيجية التنافسية لمؤسسات خارج قطاع المحروقات، مداخلة تحت عنوان: التأمين ودوره في رفع القدرات التنافسية للمؤسسة، جامعة بشار، الجزائر، 2006.
  - زبال أمال، دور مجتمعات التأمين في تغطية الاخطار الكبرى، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر 2003.
  - صادق راشدي البشمري، استراتيجية إدارة المخاطر المصرفية و آثارها في الأداء المالي للمصارف، دار اليازوري، عمان، الأردن 2013.
  - صبرينة شراقة، محاسبة شركات التأمين ودورها في اتخاذ القرار، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف 2002.
  - صوار يوسف، محاولة تقدير خطر عدم تسديد القروض، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة تلمسان، 2008.
  - عبد القادر عصماني، إدارة المخاطر في شركات التأمين، أطروحة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاقتصادية، جامعة فرحات عباس، سطيف الجزائر، 2006.
  - عيد احمد أبو بكر، وليد اسماعيل السيفو، إدارة الخطر و التأمين، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، عمان، 2009.

## قائمة المراجع

- مصطفى محمد جمال، أصول التأمين (عقد الصمان)، الطبعة الأولى، منشورات الحمي الحقوقية، بيروت، لبنان. 1999.
- معزوز سامية، قرار إعادة التأمين، دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمينات CAAT، أطروحة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة مشورة، قسنطينة، الجزائر 2006.
- ث) الجرائد، والقوانين، المراسيم:
- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادة 01 من الأمر رقم 12-03 المؤرخ في 26 أوت 2003، المتعلق بالتأمين على الكوارث الطبيعية.
- القانون 06-04 المؤرخ في 20 فبراير 2006 والمتعلق بالتأمينات، المادة 39 و 40
- المادة (416) القانون المدني الجزائري.

### ج) المواقع الإلكترونية:

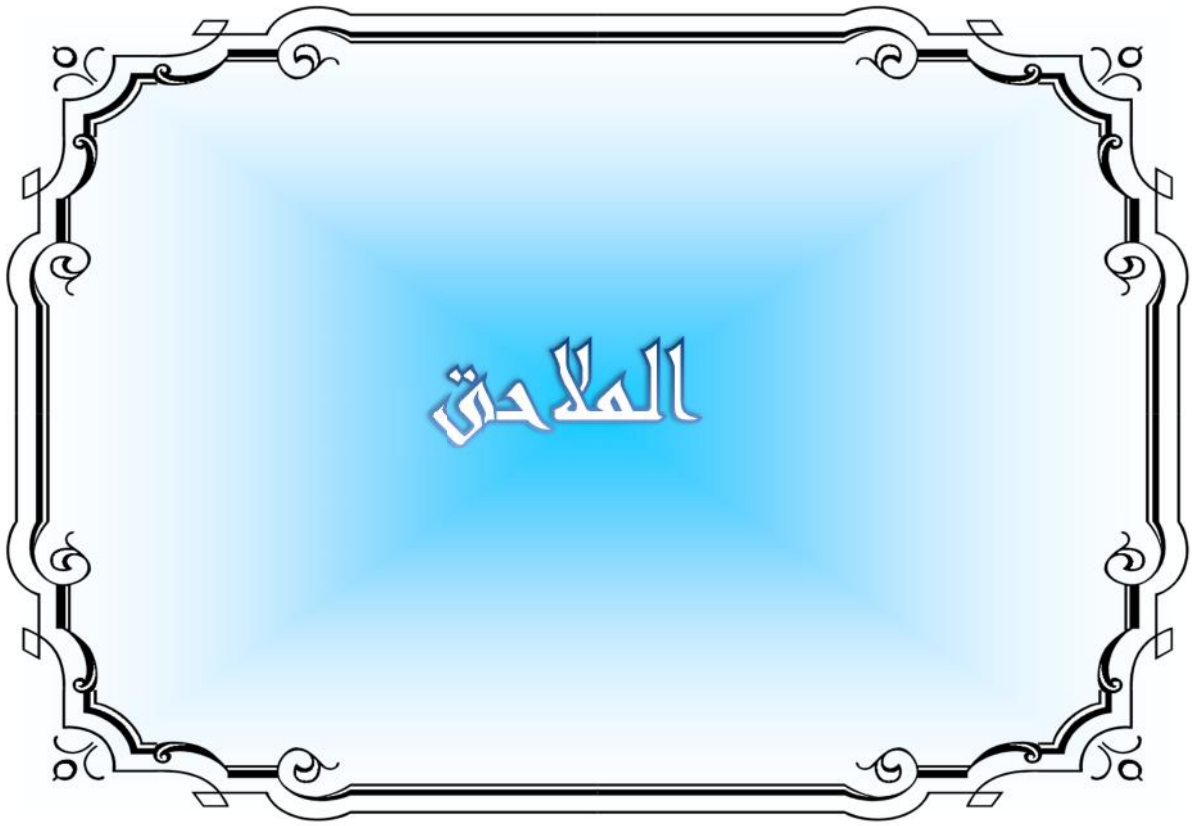
- الموقع الإلكتروني للشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT) <http://www.caat.dz>
- معيار إدارة الخطر، الجمعية المصرفية لإدارة الاخطار، [www.ernaegypt.org](http://www.ernaegypt.org) -23 2008-10

### ح) المقابلات:

- مقابلة شخصية مع مدير وكالة الوادي السيد "جمال عبيد".
- مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة الحوادث السيد "عمار الأخوة"

### -2 المراجع باللغة الأجنبية:

- compagnie Algérienne Des Assurances, Rapport Annuel 200,9 Algérie, 2010.
- Compagnie Algérienne Des Assurances, Rapport Annuel, 2009
- Compagnie Algérienne Des Assurances, Rapport Annuel, 2018. ALGER
- Compagnie Algérienne Des Assurances, Police D'assurance Incendie & Explosions, Conditions Générales, Algérie, 2008.
- Gestion du Risque et Assurance d'entreprise, Auteur: Tong Pozzane, date du Publication, mais 2015 Toupouse, Fauce.
- Publication éditée à l'occasion du 23ème Anniversaire de la création de LA CAAT, 2009.



1. الملحق رقم (01): يتضمن إنشاء الشركة الجزائرية للتأمينات (CAAT)

Décret n° 85-82 du 30 avril 1985 portant création de la compagnie algérienne des assurances transports (C.A.A.T.) et fixant ses statuts.

Le Président de la République,

Décrète :

TITRE I

DENOMINATION - SIEGE

Article 1er. — Il est créé une entreprise publique dénommée : « Compagnie algérienne des assurances transports » par abréviation « C.A.A.T. ».

Art. 2. — La compagnie algérienne des assurances transports est dotée de la personnalité morale et de l'autonomie financière.

Art. 3. — La compagnie algérienne des assurances transports est réputée commerçante dans ses relations avec les tiers.

Elle est soumise :

— aux règles générales relatives au régime des assurances,

— aux dispositions législatives et réglementaires applicables à ses actes, objectifs, moyens et structures,

— aux règles édictées par les présents statuts.

Art. 35. — Le présent décret sera publié au *Journal officiel* de la République algérienne démocratique et populaire.

Fait à Alger, le 30 avril 1985.

Chadli BENDJEDID.





3. الملحق رقم (03) : Ordre D'expertise

COMPAGNIE ALGERIENNE DES ASSURANCE  
C A A T AGENCE EL-OUED

EL-OUED, LE

Mr.

A/L'EXPERT

...ELOUED ...

**ORDRE D'EXPERTISE**

POLICE N° :

DATE D'ACCIDENT :

DOSSIER N° : 348/ /2019/

AFFAIRE :

CONTRE :

VEHICULE IMM :

MARQUE DE VEHICULE :

Nous vous prions de bien vouloir procéder à l'expertise du véhicule sous immatriculé, appartenant à notre assuré sus nommé.

**SERVICE SINISTRE**

4. الملحق رقم (04) : Lettre De Désignation D'expert

COMPAGNIE ALGERIENNE DES ASSURANCES  
EPE - SPA au capital de 20.000.000.000 DA  
Siege Social : 52, Avenue des Frères BOUADOU Bir Mourad Rais Alger



LETTRÉ DE DESIGNATION D'EXPERT

Succursale: SUCCURSALE GHARDAIA  
Agence: 348 EL-OUED

Code Ministériel: 8.1.1.0

le 20/05/2020

AFFAIRE : ~~ENS MERS ENFANT SENAGER-BAGHER~~

ACCIDENT DU : ~~20/05/2020~~

N/REF : 348/IN/20203

CONTRE LES SIENNES :

Monsieur,  
Au titre de l'affaire visée en références, nous vous demandons de procéder à l'expertise du véhicule dont les caractéristiques suivantes:

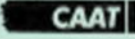
Marque :  
Genre :  
Immatriculation :

Nous restons dans l'attente de votre rapport d'expertise ainsi que la note d'honoraires.  
Veuillez agréer, Monsieur, l'expression de notre parfaite considération.

L'assureur,  
(Cachet et signature)

CAAT SIEGE:  
Tel : 213 (0) 23 56 93 24 à 33  
Fax : 213 (0) 21 63 43 71 et 213 (0) 21  
63 44 09  
<http://www.caat.dz> mail: info@ca

5. الملحق رقم (05) : Dossier incendie

 <p>الشركة الجزائرية للتأمينات COMPAGNIE ALGERIENNE DES ASSURANCES</p>			
<p><b>INCENDIE</b></p> <table border="1" style="margin: auto;"> <tr> <td style="text-align: center;">NUMERO DU DOSSIER</td> </tr> <tr> <td style="height: 20px;"> </td> </tr> </table>		NUMERO DU DOSSIER	
NUMERO DU DOSSIER			
<p>Post. : 97</p>			
<p>Unité : ..... Branche : .....</p> <p>Service : .....</p> <p>Assuré : .....</p> <p>Situation du risque : .....</p> <p>Tiers : .....</p> <p>Date de l'événement : .....</p>			
<p><b>G A R A N T I E</b></p>	<p><b>E X P E R T</b></p>		
<p>Numéro de Police : .....</p> <p>Acceptée</p> <p>Garantie : Refusée</p>	<p>Nom : .....</p> <p>Date de désignation : .....</p>		
<p><b>O P P O S I T I O N</b></p>	<p><b>A V I S D E S I N I S T R E G R A V E</b></p>		
<p>.....</p> <p>.....</p> <p>.....</p>	<p>Numéro : .....</p> <p>Date : .....</p>		